وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى

كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي.....

عنوان المذكرة

ترجمة مصطلحات اللسانيات الاجتماعية

جهود محمد يحياتن أنموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص مصطلحية

إعداد الطالبتين:

- حبيبة بودهوس
- ليلى بوطغان

إشراف الدكتور

- خالد أقيس

لجنة المناقشة

- **الدكتور: الطاهر بومزبر.....رئيسا**
- **الدكتور: خالد أقيس.....مشرفا**
- **الأستاذ: بكير بن حبيلس .....عضوا مناقشا**

السنة الجامعية1438/1437 هـ الموافق لـ 2017/2016 م

شكر وتقدير

أولا نحمد الله عز وجل الذي وفقنا لتتويج عملنا

وبكل معاني الشكر والتقدير نتوجه لكل من أمدنا بالمساعدة سواء من قريب أو من بعيد ووقف إلى جانبنا لإخراج هذا العمل على هذه الصورة، وإن كان لنا أن نخص أحدا بالذكر فلا يسعنا إلا أن نقدم خالص شكرنا وامتناننا للأستاذ القدير الذي أشرف على هذا العمل الأستاذ "**خالد أقيس**" مثنين على توجيهاته الثمينة، وإلى الأساتذة المناقشين، نعي تماما أن نقدهم سيكون بناء وآراءهم شرف لنا.

وأخيرا فإن وفق هذا العمل فهو منسوب لجميع من ساعدنا.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

مقدمة 1

الفصل الأول: الترجمة ومصطلحات اللسانيات الاجتماعية 5

أولا – اللسانيات الاجتماعية 6

1–اللغة والمجتمع 6

2– موجز تاريخ اللسانيات الاجتماعية 7

3– مفهوم اللسانيات الاجتماعية 8

4–مجالات اهتمام اللسانيات الاجتماعية 10

ثانيا– علم المصطلح 12

1–مفهوم المصطلح وآليات وضعه 12

1-1– تعريف المصطلح 12

1-2–آليات وضع المصطلحات 13

2– حول علم المصطلح 16

2-1–مفهوم علم المصطلح 16

2-2–نشأة علم المصطلح 16

2-3– ميادين علم المصطلح 17

2-4–واقع العمل المصطلحي عند العرب 18

ثالثا– الترجمة 22

1– تعريف الترجمة وإشكالية تصنيفها 22

2– جودة الترجمة 23

3– أنواع الترجمة 24

4– مراحل الترجمة 25

5– دور الترجمة 26

6– نظريات الترجمة 27

7– تقنيات أو طرائق الترجمة 28

8- حول المترجم 30
8-1-شروط المترجم 31
8-2- مصادر المترجم..... 32
8-3-مراحل تكوين المترجم اللساني..... 33
8-4-المشاكل التي يواجهها المترجم..... 34
9- حركة الترجمة عند العرب 35
رابعا- مصطلحات اللسانيات الاجتماعية 38
1-مفهوم المصطلح السوسيولساني..... 38
2-واقع المصطلح السوسيولساني في الوطن العربي..... 38
3-العلاقة بين اللسانيات والمصطلحية 41
4- ترجمة المصطلح السوسيولساني 41
4-1-العلاقة بين علم المصطلح والترجمة..... 42
4-2- إشكالية ترجمة المصطلح السوسيولساني في الوطن العربي..... 43
الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لترجمة مصطحات اللسانيات الاجتماعية 46
أولا – تقديم المدونة 47
1- التعريف بالكتابين..... 47
2- منهج العمل..... 48
3- قائمة المصطلحات في عينة الدراسة 52
ثانيا- تحليل المصطلحات 56
1- السوابق واللواحق 56
2- دراسة ترجمة المصطلحات 57
1. مصطلح أحادي اللغة Monolingue 57
2. مصطلح احتكاك اللغات Contact de langues..... 59
3. مصطلح أصل واحد Monogénétique 60
4. مصطلح أصول عديدة Polygénétique..... 61
5. مصطلح الاتباع Satellisation..... 62

6. مصطلح الأحكام المسبقة Préjugés 64
7. مصطلح الازدواجية اللغوية Bilinguisme 65
8. مصطلح الاشتغال على اللغات Action sur les langues 67
9. مصطلح الاقتراض Emprunt 68
10. مصطلحا الأمن / اللاأمن اللساني Sécurité / insécurité linguistique 69
11. مصطلح البيدجين Pidgin 70
12. مصطلح لسانيات التغير Linguistique variationniste 72
13. مصطلح التخطيط اللغوي Planification linguistique 73
14. مصطلح التّداخل اللّغوي Interférence 74
15. مصطلح التصحيح المفرط أو الحذلقة Hypercorrection 76
16. مصطلح التعاقب اللغوي Alternance codique/code switching 78
17. مصطلح التعدد اللغوي Plurilinguisme 80
18. مصطلح التعريب Arabisation 81
19. مصطلح التغير اللغوي Variation linguistique 83
20. مصطلح التقييس Normalisation 84
21. مصطلح التهيئة اللغوية Aménagement linguistique 85
22. مصطلح التوليد اللغوي Néologie 86
23. مصطلح الثنائية اللغوية Diglossie 87
24. مصطلح الجماعة اللغوية Communauté linguistique 89
25. مصطلح السابير Sabir 90
26. مصطلح السلطان الرمزي Pouvoir Symbolique 91
27. مصطلح السوق اللغوية Marché linguistique 93
28. مصطلح السياسة اللغوية Politique linguistique 94
29. مصطلح الصراع اللغوي Conflit linguistique 95
30. مصطلح العربية الأدبية Arabe littéraire 96
31. مصطلح العربية الفصحى النمطية Arabe standard 97

32. مصطلح العربية الكلاسيكية Arabe classique 99
33. مصطلح العربية الوسطى Arabe Médiane 99
34. مصطلح الكريول Créole..... 101
35. مصطلح اللسانيات الاجتماعية Sociolinguistique 102
36. مصطلح اللغة الرسمية Langue officielle 104
37. مصطلح اللغة الفصحى المشتركة Langue standard..... 106
38. مصطلح اللغة المهيمنة Langue dominante 107
39. مصطلح اللغة الوطنية Langue nationale 109
40. مصطلح اللهجة Dialecte 110
41. مصطلح المعوقات اللغوية Handicap linguistique 111
42. مصطلح المعيار اللغوي Norme 112
43. مصطلح الملاحنة Argot..... 113
44. مصطلح المواقف اللغوية Attitudes linguistiques..... 115
45. مصطلح تناول سوسيولساني جزئي Microsociolinguistique 116
46. مصطلح تناول سوسيولساني كلي Macrosociolingiustique 117
47. مصطلح تنوع لغوي Variété linguistique..... 119
48. مصطلح ثلاثية لغوية Triglossie 120
49. مصطلح رأس مال لغوي Capital linguistique..... 121
50. مصطلح رصيد لغوي Répertoire verbal..... 122
51. مصطلح علم اجتماع اللغة Sociologie de langage..... 123
52. مصطلح سوسيولساني Sociolinguiste..... 124
53. مصطلح لغة تقريبية Langue approximative..... 125
54. مصطلح لغة مشتركة ناقلة Langue véhiculaire..... 126
55. مصطلح مزج اللغات Mélange de langue / code mixing..... 127
56. مصطلح منزلة اللغة Statut..... 128
ثالثا- نتائج وملاحظات حول المصطلح المترجم 130

الخاتمة..... 133
قائمة المصادر والمراجع 137
الملاحق 148

مقدمة

شهد القرن العشرون ميلاد الكثير من العلوم اللغوية في الغرب، وإن كانت لها جذور ضاربة في أعماق التاريخ إلاّ أنّه يستحيل التسليم بنظريات لسانية قبل العصر الحديث، وبتطور تلك اللسانيات انبثقت منها علوم أخرى كاللسانيات الاجتماعية، واللسانيات النفسية، والسيمياء والتداولية وعلم النص...وصاحب هذا الزخم من العلوم موجة من المصطلحات لازالت في تكاثر دائم، ولمواكبة هذا التسارع المعرفي والمصطلحي قام الباحثون العرب – مترجمون ولسانيون ومصطلحيون – بترجمة تلك المعارف ومصطلحاتها إلى العربية.

سنحاول في هذه الدراسة الموسومة بـ"ترجمة مصطلحات اللسانيات الاجتماعية، جهود محمد يحياتن أنموذجا" معالجة قضية ترجمة المصطلحات، وهي قضية تعرف إشكالات كارثية في العالم العربي وخاصة إذا تعلق الأمر بمجال معرفي حديث النشأة كاللسانيات الاجتماعية، حيث توضع المصطلحات موحدة بلغة المبتكرين والمنظرين في الغرب بينما نلمس الخلاف بين المترجمين العرب حول المصطلح المقابل.

اخترنا مدونة دراسة هي مجموعة مصطلحات مستخرجة من كتابين ترجمهما "محمد يحياتن" ينصبان في ميدان اللسانيات الاجتماعية، حيث قام المترجم بنقل كتاب "الجزائريون والمسألة اللغوية" لخولة طالب الإبراهيمي وكتاب "علم الاجتماع اللغوي" لصاحبه "لويس جان كالفي"، وكان بودنا إضافة كتاب آخر ترجمه هو "السياسات اللغوية" لمؤلفه "لويس جان كالفي" أيضا لكننا لم نتمكن من تحصيله فاكتفينا بدراسة الكتابين.

ينطلق هذا البحث من الأسئلة الرئيسية التالية: ما هي المعايير التي اعتمد عليها محمد يحياتن في ترجمته لمصطلحات اللسانيات الاجتماعية إلى العربية؟ إلى أي مدى كانت المقابلات التي انتقاها أو وضعها مطابقة للأصل وموافقة لشروط الترجمة والاصطلاح؟ وهل كان جهده في ترجمة تلك المصطلحات متوافقا مع غيره من المترجمين في نفس المجال؟

بما أن المصطلح الأجنبيّ الواحد يُعاني من عدّة ترجمات عربيّة في مختلف الميادين خصوصا بين المشرق والمغرب العربيين، فقد انطلقنا في هذا البحث من فرضيّة تعدّد المصطلحات العربيّة حتّى في داخل البلد الواحد إن لم نقل لدى المترجم الواحد وكذا عدم اتّباع قواعد محدّدة وموحّدة في التّرجمة إلى العربيّة.

وقع اختيارنا على هذا الموضوع نتيجة الصعوبة التي كنا نواجهها في التعامل مع مصطلحات اللسانية عموما خلال المسار الجامعي، حتى أن بعض المصطلحات كان يتضح أكثر بالمقابل الأجنبي لأنه موحد، وتحدد لنا مجال اللسانيات الاجتماعية لقلة الدراسات العربية فيه ولكونه ممتعا بخروجه من سجن البنيوية التي سارت عليها المدارس

اللسانية بعيد سوسير.

لقد أولينا أهمية لهذا الموضوع نظرا لندرة الدراسات عن ترجمة مصطلحات هذا العلم في الجزائر من جهة، ومن جهة أخرى، أصبحت هناك حاجة ماسة لدراسة مصطلحات كل فرع من فروع اللسانيات نظرا لضخامة ما يشتمل عليه الفرع الواحد من المصطلحات، وباعتبار أنّ اللسانيات الاجتماعية فرع جديد من فروع اللسانيات المتداخلة الإختصاص، ارتأينا أهمية الكشف عن كيفية تجاوب محمد يحياتن وغيره من الباحثين العرب مع هذا المجال.

أما الدراسات السابقة فلم نجد سوى دراسة واحدة تناولت هذا الموضوع وهي دراسة سلطان بن ناصر المجيول سنة 2007 بعنوان "نقل مصطلحات اللسانيّات الاجتماعية إلى العربية في النصف الثاني من القرن العشرين" وقد تضمن بحثه تحليلا وصفيًا وتركيبيًا ودلاليًا لعملية النقل والترجمة من الإنجليزية إلى العربية لمصطلحات اللسانيات الاجتماعية، ولم تشمل دراسته الترجمة من الفرنسية وبالتالي لم تتضمن مصادره أي مترجم جزائري.

للإحاطة بجوانب الموضوع المختلفة قسمنا هيكل دراستنا إلى فصلين، فصل نظري وتطبيقي:

حيث ينقسم الفصل النظري بدوره إلى أربعة عناصر، فالأول خصصناه لمجال اللسانيات الاجتماعية الذي اشتمل على تعريف لها وإلقاء ومضة عن تاريخها وتطورها، ومجالات البحث فيها، والثاني حول علم المصطلح، تناول كذلك تعريفا للمصطلح وآليات وضعه والعلم المتخصص فيه، ثم عرجنا إلى تاريخ علم المصطلح وألقينا بعض الضوء على واقع المصطلحية في العالم العربي، والعنصر الثالث خصصناه للترجمة إذ تناولنا فيه مفهومها وأنواعها وأهميتها ونظرياتها والتقنيات التي نظّرا لها "درابلني وفيني" والتي اعتمدناها عند تحليلنا لآليات وضع المصطلح السوسيولساني وتناولنا كذلك شروط المترجم ودوره، والرابع كان حول ترجمة المصطلح السوسيولساني إذ حاولنا فيه تقديم مفهوم للمصطلح السوسيولساني، وإطلالة على واقع مصطلحات اللسانيات الاجتماعية في الوطن العربي، وصولا إلى إشكالية نقله للعربية وكان هذا المبحث حلقة الوصل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي لبحثنا.

أما القسم التطبيقي فتناولنا فيه ترجمة مصطلحات اللسانيات الاجتماعية عند "محمد يحياتن"، حيث قدمنا مدونة الدراسة وقمنا بجمع مصطلحات اللسانيات الاجتماعية الواردة في الكتابين، ثم بدأنا التحليل بدراسة السوابق واللواحق المرتبطة بالمصطلحات في لغتها الأصلية، ومن ثمة قمنا بدراسة المصطلحات واحدا تلو الآخر بدءً بالتعريف اللغوي في اللغة المصدر ثم أوردنا التعريف الإصطلاحي، وبعدها أعطينا التعريف اللغوي للمصطلح في

اللغة الهدف واختتمنا بتعليق على تلك الترجمة مع سردنا لبعض المقابلات العربية للمصطلح السوسيولساني.

ختمنا البحث بخلاصة عرضنا فيها أهمّ النّتائج الّتي توصّلنا إليها من خلال دراستنا لترجمة مصطلحات اللسانيات الاجتماعية عند محمد يحياتن.

لقد وظفنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يتلاءم مع طبيعة البحث وهو وصف لبنية المصطلحات في اللغة الفرنسية والمقابلات العربية لها مع الإجراء التحليلي عند تحليل مفاهيم المصطلحات ومدى توافقها مع مفاهيم المصطلحات المترجمة، والإجراء المقارن عند مقارنة ترجمة يحياتن للمصطلحات مع ترجمات غيره لنفس المصطلحات.

كما لا يخلو أي بحث من صعوبات فقد صادفتنا بعضها أثناء البحث، منها نذرة الكتب المترجمة إلى العربية في مجال السانيات الاجتماعية إضافة إلى عناء البحث عن المعاني اللغوية والاصطلاحية للمصطلحات وما يشوبها من غموض وتداخل، وضيق الوقت فتموضع الدراسة بين ثلاث مجالات (اللسانيات والترجمة والمصطلحية) جعل منها تتطلب وقتا أطول من المدة المخصصة، وجهدا أكبر من الذي بذلناه.

الفصل الأول: الترجمة ومصطلحات اللسانيات الاجتماعية

أولا – اللسانيات الاجتماعية

اللغة ليست ممارسة فردية فقط، فبالكلام نحن لا نظهر مزايانا الخاصة وشخصياتنا فحسب بل نبدي انتماءنا إلى جماعة، ومنه فمهمة اللسانيات الاجتماعية هي دراسة ذلك التفاعل الموجود بين ممارستنا للغة وبين الظواهر الاجتماعية المحيطة بنا، لذا سنحاول في هذا المبحث نسج الخطوط الرابطة بين المجتمع واللغة ومن ثم تقديم مفهوم موسع للسانيات الاجتماعية وتاريخها ومجالاتها.

1–اللغة والمجتمع

يتواصل الإنسان مع أمثاله باللغة، وبها يقضي حاجاته المختلفة لتكون بذلك وسيلة وغاية في الآن نفسه، وبلغته يتميز عن غيره من المخلوقات، فهي وجدت لتخدمه دون غيره، يقول الفيلسوف الألماني "همبولت Humboldt": "شكرا للغة التي فيها صار الانسان إنسانا"[1]، فبها يستأنس الإنسان بغيره داخل مجتمعه، كما يستحيل أن نتصور أحدهما دون الآخر، فالعلاقة بينهما وطيدة؛ إذ أن وجود اللغة مرهون بوجود الانسان داخل بيئته الاجتماعية مما جعلها "وسيلة لصبغ الفرد بالصبغة الاجتماعية"[2] ما جعل العلاقة بينهما قائمة على التأثير والتأثر.وهذا ما أقرّه " سوسير "حين أشاد بأنّ اللغة منظومة اجتماعية وأن القوى الاجتماعية لها تأثير كبير على هذه المنظومة.

يتحدد مفهوم اللغة على "أنّها متّحدات لسانية يتكلم الجميع في داخلها...فاللغة هي انعكاس للشعب وهي الذاكرة الجماعية حيث يودع الشعب الخبرة الواجب نقلها إلى الأجيال المقبلة، وكان يقرر البعض أنّ الشعب هو الذي يؤثر في لغته"[3] فإذا كان له قابلية التأثير على اللغة فإنّه يتأثر بها بدوره.

نظرا للعلاقة القائمة بين اللغة والمجتمع فإنّ دراستها في علاقتها به حسب "هيدسون" "ستتكون من مقولات تشير –لغويا– إلى الوحدات اللغوية المفردة، أو إلى النوعيات التي ليست إلا مجموعات من هذه الوحدات، وليست هناك أية قيود مفروضة على العلاقات القائمة بين هذه النوعيات... وما يحدد كل نوعية هو علاقتها أو درجة ارتباطها بالمجتمع"[4]، فـ"هدسون" هنا يؤكد أن التنوع اللغوي الذي قد يكوّن أسلوب الكلام

(1) مصطفى مندور، العقل بين اللغة والمغامرة، دار منشأة المعارف، الإسكندرية، 1997، ص19.

(2) م.م. لويس، اللغة في المجتمع، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، 2003، ص27.

(3) جولييت غارمادي، السانيات الاجتماعية، تر: خليل أحمد خليل، دار الطليعة، بيروت، 1990، ص27-28.

(4) د. هيدسون، علم اللغة اللاجتماعي، تر: محمود عياد، عالم الكتب، مصر، ط2، 1990، ص44.

على مستوى فرد أو لهجة مختلفة من منطقة لأخرى وهي صورة لنفس اللغة مع اختلافات طفيفة مرتبطة بالتنوع الاجتماعي.

فاللغة من خلال هذه المفاهيم السابقة تبين لنا الحقيقة المتمثلة في كونها مؤسسة اجتماعية، هذه الحقيقة التي تؤكد على ضرورة دراستها داخل سياقها الإجتماعي وبدون عزلها عن مختلف الظواهر الخارجة عنها، فاللغة لا يمكن فهمها "وقوانين تطورها بمعزل عن حركة المجتمع الناطق بها والزمان والمكان المعنيين، لأن فيها من الانسان فكره، وطرائقه الذهنية، وفيها من العالم الخارجي تنوعه وألوانه"[1].

2- موجز تاريخ اللسانيات الاجتماعية

ليس هناك شك أن تداخل اللغة مع المجتمع قديمة قدم اللغة ذاتها، وقد يرى البعض أنه لابد لكل علم جديد ظهر من تراكمات مهدت لظهوره، فاللسانيات الاجتماعية قبل أن تتأسس كمجال معرفي مستقل فقد مرّت بمراحل وفلسفات كثيرة، لا نجد ضرورة للحديث عن تلك المراحل في بحثنا هذا، فعلاقة اللغة بالمجتمع سبق التطرق إليها بشكل ما منذ أرسطو إلى فجر القرن الثامن عشر، وكان للعرب نصيب من تلك الدراسات اللغوية التي تعتبر بالفعل فلسفات سوسيولسانية أفرد لها "هادي نهر" كتابا أسماه "علم اللغة الاجتماعي عند العرب"، لكننا سننطلق من حيث تأسس علم اللغة وانطلقت فروعه من صلبه لنلقي نظرة خاطفة عن تلك التطورات من ميلاد اللسانيات إلى ميلاد اللسانيات الاجتماعية.

لقد خلفت محاضرات "فرديناند دو سوسير" علما جديدا وسم بعد وفاته باللسانيات، كان غرضه الرئيسي دراسة اللغة بشكل علمي، وكان قد توضح منهج الدراسة في التركيز على اللغة من الداخل، في منأى عن السياقات الخارجية، لكن هذا الأمر لم يرق للغويين من بعده، على رأسهم تلميذه "أنطوان ماييه" الذي التمس تعارضا في ما خلفه أستاذه في محاضراته، حيث أنه من جهة أكد أن "الهدف الحقيقي والوحيد لعلم اللغة هو أن اللغة تدرس في حدّ ذاتها ومن أجل ذاتها"[2]، وبالمقابل وصفها بأنّها "نظام اجتماعي "[3]، فاعتبر "ماييه" أن دراسة اللغة لا يجب أن يقتصر على الداخل (أي ذات اللغة) كما أكد في مقاله المشهور "كيف تتغير معاني الكلمات" المنشور سنة 1906 على أنها ظاهرة اجتماعية ولا يمكن فهم الظاهرة اللغوية دون الإحالة بالسياق

(1) هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، الجامعة المستنصرية،، العراق، ط1، 1988، ص16.

(2) فرديناند دو سوسير، علم اللغة العام، تر: يوئيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية، العراق، 1975، ص253.

(3) المرجع نفسه، ص34.

الاجتماعي[1].

كما كان للماركسية كذلك جهود معتبرة في تطور التصور الاجتماعي للغة حيث قام "بول لافارج" صهر كارل ماركس بدراسة حول اللغة الفرنسية قبل وبعد الثورة الفرنسية، حيث حلل التغيّر الكبير الذي مسّ اللغة الفرنسية وربطه بالأحداث السياسية وكانت بمثابة نوع من التحليل الاجتماعي للظواهر اللغوية، وبعدها جاء "نيكولاي مار" الذي اعتبر أنّ اللغة منذ نشأتها أداة للسلطة وهي دائما موسومة بتقسيم المجتمع إلى طبقات اجتماعية، وقد "قدم تحليلا تعرض فيه إلى أنّ اللغة بنية اجتماعية فوقية، ومن هنا فهو يرفض الحديث عن التطور اللغوي بعيدا عن القفزات الجدلية للتغيرات اللغوية، فنتائج هذه القفزات اللغوية والنظريات المتعلقة باللغة، والتطور اللغوي، يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار خطا متوازيا للتتابع في التكوين الاجتماعي والاقتصادي، وما يلابس هذا التكوين الاجتماعي والاقتصادي من متغيرات"[2].

في ميدان العوائق اللغوية الاجتماعية، جاءت جهود "بازيل بارنشتاين" المختص في علم الاجتماع التربوي الذي قام بدراسة "مفادها أن الأطفال المنتمين إلى الطبقات العاملة يمثلون نسبة إخفاق أكثر بكثير من أطفال الطبقات الميسورة، هذا وقد سعى إلى تحليل إنتاجات الأطفال اللغوية"[3] كانت دراسته خطوة في طريق تأسيس اللسانيات الاجتماعية إذ أوضحت مدى تأثير العوامل الاجتماعية على اكتساب اللغة والقدرة على التعبير لدى التلاميذ.

مع بداية السبعينات نجد ميلاد اللسانيات الاجتماعية على يد "وليم لابوف" الذي قام بدارسة حول لهجة السود الذين يعملون في محلات نيويورك الكبرى، واستعمل تقنيات علمية محضة في البحث حيث استند إلى نظرية وصفية وكانت بجد دراسة للغة في إطارها الاجتماعي، بعدها تشكل منعطف واضح بظهور أسماء ساهمت بشكل كبير في تطور اللسانيات الاجتماعية أمثال "جوشيا فيشمان" و"جون قمبرز" و"قوفمان" و"شارل فرجسون..."

3- مفهوم اللسانيات الاجتماعية

تعرّف اللسانيات الاجتماعية على أنّها : "المجال الذي يدرس العلاقة بين المجتمع واللغة، وبين الاستعمالات المتنوعة للغة التي يعيش فيها مستعملو هذه اللغة ومن ثمة فإنّه المجال الدراسي الذي يعترف بأنّ

(1) ينظر، لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، تر: محمد يحياتن، دار القصبة، الجزائر، 2006، ص11-12.

(2) هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، ص 40-41.

(3) لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، ص20.

المجتمع يتكون من عدة أنماط وسلوكات متداخلة فيما بينها، منها ما هو غير لغوي ومنها ما هو لغوي"[1]، وهي علم يسعى الى حصر الأسس والمعايير التي تحكم السلوك اللغوي؛ فبالنسبة للّسانيين الاجتماعيين "تكمن الحقيقة الأساسية في أن اللغة...مليئة وحافلة بالاختلاف المتناسق، وهذا الأخير الذي لا يمكن تعليله إلاّ من خلال اللّجوء إلى دراسة القوى والوقائع الاجتماعية بعيدا عن دراسة اللغة في ذاتها" [2]، وهذا التداخل بين الدراسات اللسانية والوقائع الاجتماعية يشكل القلب النابض للسوسيولسانيين وحجر الأساس للسانيات الاجتماعية. كما تدرس اللّسانيات الاجتماعية مختلف العلاقات التي تربط بين الاستعمال اللغوي والبنيات الاجتماعية، مع محاولة وصف هذا الاستعمال باعتباره ظاهرة اجتماعية، وقد اهتمت منذ بدايتها "بمعنى تطبيقي بالغ أي بالوظائف التي تقوم بها اللغة في المؤسسات الاجتماعية وفي تنظيم المجتمع"[3].

من خلال تعريف اللسانيات الاجتماعية تتضح معالم الاختلاف بينها وبين اللسانيات العامة، حيث يكمن هذا الاختلاف في كون " علم اللغة لا يهتم الا ببنية اللغة دون الاهتمام بالسياقات الاجتماعية التي تكتسب فيها اللغة وتستخدم" [4]، وهذا ما أكده "جان كالفي" حين قال "لا يوجد وجه للمقارنة بين اللسانيات العامة التي تهتم بدراسة اللغة وعلم الاجتماع اللغوي التي تجعل من السياق الاجتماعي لهذه اللغات أساسا لدراستها"[5]، ومن خلال ما ذكر يتضح أن مجال الدراسة لهذين العلمين مختلف غير أنّها فرع عن اللسانيات، لكن اعتبرها البعض مثل الأب الفعلي لها "وليم لبيوف" بأنها اللسانيات بعينها.

كأي علم يضم شقين نظري وتطبيقي، فإنّ اللّسانيات الاجتماعية هي الأخرى تنقسم إلى قسمين رئيسين، قسم امبريقي اختباري، وقسم نظري، ويقصد بالأول الجزء الخاص بالخروج الى الميدان لجمع المادة العلمية، وبالتالي الجزء الخاص بالخلو إلى هذه الحقائق المتجمعة والتفكير فيها وتمحيصها، في حين الجزء النظري يهتم بوضع القواعد والمبادئ الأساسية للتنظير للسانيات الاجتماعية لجعلها علما قائما بذاته[6].

(1) برنارد صبولسكي، علم الاجتماع اللغوي، تر: عبد القادر ستقادي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص21.

(2) المرجع نفسه، ص23.

(3) فلوريان كولماس، دليل السوسيولسانيات، تر: خالد الأشهب وماجدولين النهيبي، المنظمة العربية للترجمة، 2009، ص29.

(4) د. هيدسون، علم اللغة اللاجتماعي، ص15.

(5) برنارد صبولسكي، علم الاجتماع اللغوي، ص5.

(6) د. هدسون، علم اللغة الاجتماعي، ص13.

4-مجالات اهتمام اللسانيات الاجتماعية

لرصد اهتمامات هذا المجال المعرفي نستند إلى التصنيف الذي تقدم به" هالداي " لحصر مواطن اهتمام اللسانيات الاجتماعية وهو كالتالي.."الإزدواجية اللغوية والتعدد اللغوي، وتعدد اللهجات، التخطيط اللغوي والتنمية اللغوية، علم اللهجات الاجتماعي، اللسانيات الاجتماعية والتربية، الدراسة الوصفية للأوضاع اللغوية، السجلات والفهاريس الكلامية والإنتقال من لغة إلى أخرى، العوامل الاجتماعية في التغير الصوتي والنحوي، اللّسان والمجتمع والتواصل الحضاري، النظرية الوظيفية والنظام اللغوي، تطور اللغة عند الطفل، اللّسانيات العرفية"[1]، "كما يشكل الأسلوب أحد المواضيع التي يتناولها علم اللغة الاجتماعي، فكلما كتبنا وتكلمنا بلغتنا القومية اتبعنا أسلوبا دون غيره يعتمد على الحالة والعلاقات القائمة بيننا وبين الشخص الذي نتكلم إليه أو نكتب إليه"[2].

زيادة على هذه المجالات التي تتطرق إليها اللسانيات الاجتماعية وتعالجتها، يمكن الإشارة إلى أنّ اللسانيات الاجتماعية تتقاطع مع العلوم الاجتماعية، ومع علوم قريبة جدا منها، كعلم اجتماع اللغة (sociology of language) وعلم اللغة الاثنولوجي (ethnolinguistics) واللسانيات الانثروبولوجية (linguistique anthropology) [3].

كما تلعب اللسانيات الاجتماعية دورا كبيرا في حلّ العديد من " مشكلات التعليم، والعلاقات الاجتماعية في المجتمعات المتقدمة، لما للغة من دور فاعل في الافصاح عن العلاقات الاجتماعية والثقافية للمجتمع بل لعلها الوسيلة الوحيدة للإفصاح عن هذه القيم وتلك العلاقات زيادة عن كونها القناة التي يتعلم بها الأفراد معارفهم ويبنون بواسطتها شخصياتهم ويحققون نجاحاتهم العلمية. .كما تبرز أهميتها في دراسة وسائل الاتّصال المختلفة على أساس أنّ الاتّصال هو الوسيلة الهامة التي تنقل بها الحضارة من الى جيل"[4].

في الأخير نستنتج أنّ اللسانيات الاجتماعية علم يدرس العلاقة بين اللغة والمجتمع، هذه الدراسة التي من شأنها أن تكشف حقيقة هذه العلاقة وأيّهما يؤثر في الآخر، والهدف الأسمى من هذا العلم هو حلّ العديد من

(1) هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، ص22-23.

(2) شحدة فارع وآخرون، مقدمة في اللغويات المعاصرة، ص293.

(3) ينظر ، محمد علي عبد الكريم الرديني، فصول في علم اللغة العام، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص92.

(4) هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، ص 48-49.

المشكلات اللغوية التي تواجه الفرد في مجتمعه.

ثانيا– علم المصطلح

المصطلحات مفاتيح العلوم على حدّ تعبير الخوارزمي فبدونها لا يمكن الولوج إلى العلوم واستعابها، فهي روح العلوم والمعارف، ونظرا لأهميتها الكبرى أسس علم خاص بها سمي بعلم المصطلح وسنحاول في هذا المبحث تحديد مفاهيم عامة في علم المصطلح، وبعدها نبيّن طبيعة توليد المصطلحات في مجال اللسانيات الاجتماعية ووضعها.

1–مفهوم المصطلح وآليات وضعه

1–1– تعريف المصطلح

إنّ لفظة "مصطلح" و"اصطلاح" تستخدمان بنفس الطريقة في اللغة العربية، غير أنّ لفظة "اصطلاح" أسبق ظهورا من لفظة "مصطلح" في اللغة العربية، وكان أول ظهور للفظة "اصطلاح" في القرن الثالث هجري، ويعتبر "بشر بن المعتمد" أقدم من استخدم فعل "اصطلح" "في سياق حديثه عن بلاغة المتكلمين "[1]، وأول ما ظهرت لفظة "اصطلاح" ظهرت في كتاب "المقتضب" لـ"أبي العباس المبرد"، كما وظفت في العديد من المؤلفات آن ذاك، في حين كان أول استخدام لكلمة "مصطلح" في القرن السابع الهجري، ووظفت في العديد من الكتب العلمية أهمها كتاب "المقترح في المصطلح في الجدل " لـ "أبي منصور محمد بن محمد البروي الشافعي".

لقد عرّف " عبد القاهر الجرجاني " في كتابه "التعريفات" لفظة "اصطلاح" بقوله "هو إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما"[2]، كما ورد تعريفها في معجم الوسيط بهذا الشكل "صَلَحَ صَلَاحًا وصُلُوحًا، زال عنه الفساد وصَلَحَ الشيء كان نافعا أو مناسبا يقال هذا الشيء يصْلُحُ لك"[3] ومن هنا جاء فعل اصطلح فنقول اصطلح قوم أي زال ما بينهم من خلاف وأما اصطلح على أمر فنعني بهذا أنّهم تعارفوا عليه واتفقوا.

أما التعريف الحديث لـ"المصطلح" فقد عرّفته المنظمة الدولية للتقييس (ايزو) على أنّه :" أي رمز يتفق عليه للدلالة على مفهوم، ويتكون من أصوات مترابطة أو من صورها الكتابية (الحروف)، وقد يكون المصطلح كلمة أو

(1) سناني سناني، في المعجمية والمصطلحية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2012، ص11.

(2) عبد القاهر الجرجاني، التعريفات، تح: ابراهيم الأبياري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2002، ص32.

(3) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط الجزء الأول والثاني، دار الدعوة، استانبول، 1989، أنظر مادة صلح، ص520.

عبارة"[1]، وللمصطلح جملة مواصفات وشروط يجب أن تتوفر فيه حتى يوصف بأنّه مصطلح لا كلمة وهذه الشروط هي "أن يكون قصيرا لا يتجاوز الكلمة الواحدة، ويمكن أن يكون -في الحالات الاستثنائية –عبارة قصيرة يعرّفها معجم علم المصطلح بأنّها ""المصطلح المتكون من عدة كلمات إملائية ويسميها أحد الباحثين (الجملة الاصطلاحية)...وأن يكون ذلقا خفيفا على لسان المتلفظ واضح المفهوم، أحادي الدلالة دقيقها، وأن يراعي البنية الصوتية للغة، مع إمكانية إخضاعه قدر الإمكان للصيغ والموازين الصرفية القياسية المتعارف عليها"[2].

بعد ذكر شروط المصطلح نتطرق إلى أهم النقاط التي يتميز فيها المصطلح عن الكلمة:

- المصطلح يتكون من تسمية ومفهوم وإحالة، "أمّا التسمية فمجموع الأصوات التي يتكون منها اللفظ، وأمّا مفهومه فمجموع السيمات الدلالية التي يتمثل بها في الذهن، وأمّا إحالته فالموضوع الذي يحيل عليه حسيا كان أو مجردا"[3]، وتكون العلاقة بين المفهوم والتسمية علاقة مبررة، أمّا الكلمة فتتكون من دال ومدلول وتكون العلاقة بينهما علاقة اعتباطية.

- المصطلح يتواجد عادة في المعاجم المتخصصة والكلمة تتواجد في المعاجم العامة.
- للمصطلح حقل مفهومي، وللكلمة حقل دلالي، ويختلف معناها باختلاف السياق الذي تنتمي إليه.
- المصطلح يستخدم من قبل فئة متخصصة، في حين الكلمة تستخدم من قبل العامة من الناس.
- المصطلح ينتمي إلى اللغة المتخصصة بينما تنتمي الكلمة إلى اللغة العامة.

1-2-آليات وضع المصطلحات

قبل الحديث عن آليات وضع المصطلح لابد من معرفة مفهوم الوضع، وقد جاء "من معاني الوضع في اللغة الإيجاد والخلق، وهو إن كان في الأصل يدل على الخفض للشيء وحطّه، فإنّه بالمعنى المراد عندنا يفيد ما ذكر ابتداء...والوضع لغة (جعل اللفظ بإزاء المعنى، واصطلاحا هو تخصيص شيء بشيء متى أطلق فهم منه الشيء الثاني، ونحن نقصد بالوضع في هذا السياق إيجاد المصطلحات المناسبة للمفاهيم على سبيل التعيين والتخصيص والمطابقة"[4].

(1) أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية وآخرون، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، فاس، 2005، ص25.

(2) يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب االنقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008، ص69-70.

(3) أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية وآخرون، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، ص100-101.

(4) علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 2008، ص85.

للوضع شروط ومقتضيات لابد للمصطلحي تطبيقها أثناء عملية الوضع، وهذه الشروط هي :

"-اعتماد تراتبية صارمة أحيانا، فقال بعضهم باعتماد تراتبية التوليد أولا ثم الاشتقاق والتعريب والنحت، وقال آخرون باعتماد الترتيب الآتي :التراث فالتوليد بما في ذلك من مجاز واشتقاق، ثم التعريب والنحت.

مراعاة أسس ومبادئ التوليد، ومنها خاصة:

- مبدأ الانطلاق من المفاهيم والعلاقات القائمة بينها للوصول إلى المصطلحات.
- مبدأ الاتساق، أي أن يعبر المفهوم الواحد عن مصطلح واحد وأن يعبر عن المصطلح الواحد بمفهوم واحد فقط.
- مبدأ الاقتصاد في اللغة تحقيقا للسهولة في الأداء.
- مبدأ الأخذ بالاستعمال.
- مسايرة المنهج الدولي في اختيار المصطلحات العلمية.
- اشتراك المختصين والمستهلكين في وضع المصطلحات، والانتقال بوضع المصطلحات من الهواية إلى التخصص"[1].

تتم عملية وضع المصطلحات من قبل فئة متخصصة في مجال معرفي معين، شريطة أن يكون هذا الوضع قائما على مبدأ الإتفاق، فإن غاب الإتفاق بطل الوضع ولم يؤخذ به، غير أنّه توجد العديد من المصطلحات التي شاع استخدامها رغم أنّها لم تخضع لمبدأ الإتفاق، وهذا لا يعني تماما نفي شرط الإتفاقية عن عملية الوضع.

وآليات الوضع في اللغة العربية متنوعة وهي : الاشتقاق، المجاز، النحت، الاقتراض اللغوي والتركيب.

– الاشتقاق: يعد الاشتقاق أهم آلية من آليات توليد مفردات جديدة في اللغة العربية. وتعريفه حسب ابن جني"كأن تأخذ أصلا من الأصول فتتقراه فتجمع بين معانيه، وإن اختلفت صيغه ومبيانه، وذلك كتركيب (س ل م) فإنك تأخذ منه معنى السلامة في تصرفه، نحو سلم ويسلم وسالم وسلمان وسلمى والسلامة والسليم..."[2] وفي مجال اللسانيات الاجتماعية نجد العديد من المصطلحات قائمة على آلية الاشتقاق ومثل ذلك مصطلح اللسانيات الاجتماعية المشتق من الجدرين الثلاثيين(ل، س، ن) و(ج، م، ع)، وغيرها كثير...إلخ

(1) محمد أمهاوش، قضايا المصطلح في النقد الإسلامي الحديث، عالم الكتب الحديث، فاس، 2010، ص86.

(2) أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، الجزء 2، المكتبة العلمية، مصر، 1957، ص134.

–المجاز: يعد المجاز من أهم وسائل توليد المصطلح، وهو استعمال كلمة في غير ما وضعت له في الأصل، أي الإنتقال من استعمالها للدلالة على معنى لغوي إلى الدلالة على مفهوم اصطلاحي في مجال معين من مجالات المعرفة والعلم والإبداع. وقد لجأ العرب منذ الجاهلية إلى استعمال هذه الوسيلة في توليد مفردات جديدة[1]، وواضعو المصطلحات في اللسانيات الاجتماعية لم يعتمدوا على هذه الآلية إلاّ نادرا ومثل ذلك مصطلح "السوق اللغوية" الذي وضعه "بورديو".

– التوليد بالنحت: يرجع مصطلح النحت إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي، إذ ذكره في كتابه العين، وأوضحه بعدة أمثلة: فالفعل (حيعل، يحيعِل، حيعلة) مأخوذة من فعل وحرف جر: حي+ على، ومثله بسملة من (بسم الله الرحمن الرحيم) وهذا من النحت[2]، وقد عرّفه " نهاد الموسى" بأنّه "بناء كلمة جديدة من كلمتين أو أكثر أو من جملة بحيث تكون الكلماتان، أو الكلمات، متباينتين في المعنى والصورة، وبحيث تكون الكلمة الجديدة آخذة منهما جميعا بحظ في اللفظ، دالة عليهما جميعا في المعنى"[3]، وفي مجال اللسانيات الاجتماعية نجد الواضعين لا يعتمدون عليه كثيرا ولهذا فالمصطلحات المنحوتة في هذا المجال نادرة، ومثال ذلك مصطلح "سوسيولساني" وهو الباحث في مجال اللسانيات الاجتماعية.

– الاقتراض اللغوي: عندما يظهر مصطلح جديد يعبر عن مفهوم أو مخترع في لغة من اللغات، فإنه قد ينتقل إلى اللغة العربية، فلا يجد أهلها لفظا يعبر عن ذلك المفهوم أو المخترع، فيقترضون اللفظ الجديد من لغته الأصلية، وهذه ظاهرة بارزة في احتكاك اللغات ببعضها، وليست مقصورة على اللغة العربية، وهناك تمييز في هذه الألفاظ المقترضة فمنها ما يبقى دخيلا كما هو، ومنها ما يعرّب بشيء من التعديل[4]، ومثال ذلك في مصطلحات اللسانيات الاجتماعية نجد مصطلح السابير، والكريول، والبدجين...إلخ

–التركيب: "يعني التركيب في النحو، ضم كلمة إلى أخرى بحيث تصبحان وحدة معجمية واحدة ذات مفهوم واحد، وتحتفظ الكلمتان المكونتان للكلمة المركّبة الجديدة بجميع صوامتها وصوائتها مثل اسم مركب (عبد الله)...ويمكن أن يفهم معنى الاسم المركب الجديد من حاصل جمع معاني الكلمات الأصلية المكونة له. "[5]وهذا

(1) معهد الدراسات المصطلحية وآخرون، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، ص116.

(2) المرجع نفسه، ص117.

(3) علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص 446.

(4) ينظر، المرجع نفسه، ص 413-415.

(5) المرجع نفسه، ص449.

النوع من التوليد كثير في مجال اللسانيات الاجتماعية ومثال ذلك مصطلح تعاقب لغوي، مزج لغوي، ومصطلح ثنائية لغوية، وتهيئة لغوية...إلخ.

2- حول علم المصطلح

2-1-مفهوم علم المصطلح

علم المصطلح هو :"بحث علمي وتقني يهتم بدراسة المصطلحات العلمية والتقنية دراسة علمية دقيقة ومعمقة...وهو فرع من فروع علم اللسان، لكن نظريته هي عكس النظرية الألسنية، إذ أن هذه الأخيرة تهتم بدراسة الكلمة اللغوية ابتداء من الدال نحو المدلول أمّا علم المصطلحات فيهتم بدراسة مصطلح علمي تقني ما من المدلول نحو الدال. "[1] وقد عرفته منظمة "ايزو" بأنّه :"العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبّر عنها".[2]

يتناول علم المصطلح جانبين من البحث: جانب نظري يبحث في النظرية الخاصة والنظرية العامة، وجانب تطبيقي عملي يهتم بعملية وضع المصطلحات وتوثيقها والسعي إلى توحيدها.

2-2-نشأة علم المصطلح

في النصف الأول من القرن الثامن عشر الميلادي، شهدت أوروبا ميلاد علم جديد أطلق عليه علم المصطلح، وارتبط ظهوره بأسماء علماء روس من مثل "زهروف" و"سفرجان"، و"شلومان " الذي أصدر معجمه المصور في المصطلحات التقنية ووضعه في ستة عشر مجلدا بين عامي 1906 و1928، وبست لغات، وما ميز عمله هذا أنّه اعتمد على طريقة مختلفة في ترتيب المصطلحات التقنية ورتبها وفقا للعلاقات القائمة بين المفاهيم العلمية، ومع ذلك لم يأخذ علم المصطلح طابعا علميا حقيقيا إلّا مع بداية العقد الثالث من القرن العشرين وبالضبط مع العالم النمساوي "فوستر" و"لوط" و"شابلجين " اللذان عملا على تطوير أفكار "فوستر"[3].

في هذه الفترة أصبح علم المصطلح منفتحا على مختلف العلوم المعرفية من مثل علم المنطق وعلم الوجود وعلم اللغة وغيرها من العلوم، لتظهر بعد هذه الجهود الفردية جهود جماعية تمثلت في مؤسسات ومدارس

(1) عمار ساسي، صناعة المصطلح في اللسان العربي، عالم الكتب الحديث، الأردن أربد، 2012، ص106.

(2) علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص294.

(3) ينظر، أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية وآخرون، علم المصطلح لطلية العلوم الصحية والطبية، ص5.

ومنظمات سعت إلى وضع القواعد الأساسية لعلم المصطلح ومثل ذلك نذكر :

- **المدارس اللسانية:** كان للمدارس اللسانية دور فعّالا في تطور علم المصطلح الحديث، فنجد مثلا مدرسة فيينا من "إحدى الأعمال الإيجابية التي قامت بها هو تأسيسها لنموذج نظري كامل الاصطلاح وإرساؤها للأسس المنهجية للاصطلاح التطبيقي...ومدرسة براغ تنحدر هذه المدرسة من مدرسة براغ في اللسانيات الوظيفية فقد لامست أعمالها نظرية الوصف الوظيفي للغات الإختصاص وللمعيارين اللغوي والاصطلاحي وصرافة المصطلحات، ووجدت المبادئ الاصطلاحية التي عبرت عنها مدرسة براغ تطبيقاتها في الإنتاج الاصطلاحي الغزير لمعهد اللغات التشيكي وقد ساهمت أعمال دروز من بين آخرين في نشر نظرية هذه المدرسة...ومدرسة موسكو استقت مباشرة من أعمال لوث ووستر وكانت تابعة لأكاديمية العلوم بموسكو...وكانت المدرسة مصدرا لنشاط اصطلاحي مكثف سواء على مستوى الوصف النظري أو الإنتاج الاصطلاحي"[1].

-**مدارس علم المصطلح** : ظهرت فيما بعد مدارس متخصصة في المصطلحية أشهرها المدرسة النمساوية، والمدرسة السوفياتية والشكسلوفاكية وكذلك المدرسة الكندية والفرنسية والمدرسة البريطانية.

-**منظمات ولجان:** من بينها نذكر ليس على سبيل الحصر المنظمة الدولية للتقييس (ISO)، اللجنة الإلكترونية الدولية، ولجنة 37...إلخ.

كان من ثمار هذه الجهود العلمية تأسيس علم قائم بذاته أطلق عليه "علم المصطلح" الذي أصبح علم آلة بمعنى أنّ العلوم في جلّ إختصاصاتها تعتمد عليه، ولهذا يحتل مكانة جوهرية بين العلوم المختلفة.

2-3- ميادين علم المصطلح

يعالج علم المصطلح ثلاثة جوانب رئيسية هي :

- البحث في العلاقات المتداخلة بين المفاهيم المتداخلة (النوع - الجنس، الكل - الجزء.).

- البحث في المصطلحات اللغوية والاختلافات القائمة بينها ووسائل وضعها وأنظمة تمثيلها في بنية من العلوم فيكون علم المصطلح فرعا من فروع علم المعجم وعلم تطور الدلالات الألفاظ.

- البحث في الطرائق العامة المؤدية إلى خلق اللغة العلمية والتقنية بغض النظر عن التطبيقات العلمية في لغة طبيعية بذاتها فيكون علم المصطلح مشتركا بين علم اللغة والمنطق والإعلاميات والموضوعات المتخصصة فكل هذه

(1) خالد الأشهب، المصطلح العربي البنية والتمثيل، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2011، ص23.

العلوم تتناول التنظيم الشكلي للعلاقة المعتمدة بين المفهوم والمصطلح...[1].

2-4-واقع العمل المصطلحي عند العرب

العمل المصطلحي من صدر الإسلام إلى غاية نهاية العصر العباسي: مع مجيء الإسلام ونزول القرآن الكريم على رسوله الكريم، تغيّرت الحياة العربية وتطورت مختلف ميادينها، فكان القرآن الكريم بمثابة الدستور الجديد والخطاب اللغوي الذي يمثل الدين الجديد آنذاك، فأحدث تغييرا على مستوى الألفاظ اللغوية إذ أستحدثت معانيها وأصبحت تحمل دلالات جديدة مثلت مفاهيم الدين الإسلامي[2]، فظهرت بذلك العديد من المصطلحات الفقهية والقرآنية التي نقلت من معناها اللغوي إلى معناها الاصطلاحي لتبين حقيقة التشريع الإلهي لعباده المسلمين،كما احتاج المسلمون إلى التعبير عن بعض المفاهيم الدينية الجديدة فاجتهد الفقهاء في وضع تلك الاصطلاحات الدينية الحديثة، وبذلك نشطت العملية الاصطلاحية في تلك الفترة، وشملت علوما كثيرة كعلم العروض والصرف والنحو والفلسفة والطب وغيرها من العلوم التي نقلت إلى الحضارة العربية بفضل الفتوحات الاسلامية واختلاط العرب بالحضارات الأخرى كالحضارة الهندية واليونانية والفارسية.

نذكر بعض الأقوال من التراث العربي التي خلفها القدامى عن المصطلح، ومثل ذلك قول "القلقشندي" في كتابه "صبح الأعشى": "على أنّ معرفة المصطلح هي اللازم المحتّم والمهم المقدّم، لعموم الحاجة إليه واقتصار القاصر عليه..."[3]، وكذلك نجد قول "التهانوي" الذي يشيد بدور المصطلح وأهميته في مقدمة كتابه "كشّاف اصطلاحات الفنون " يقول:"إنّ أكثر ما يحتاج به في العلوم المدوّنة والفنون المروّجة إلى الأساتذة هو اشتباه الاصطلاح، فإنّ لكلّ علم اصطلاحا به إذا لم يعلم بذلك لا يتيسر للشارع فيه إلى الإهتداء سبيلا ولا إلى فهمه دليلا"[4].

نلخص عوامل ازدهار العمل الاصطلاحي عند العرب منذ ظهور الإسلام إلى أواخر العصر العباسي في هذه النقاط:

---

(1) مهني محند أورمضان، إشكالية ترجمة مصطلحات الطاقات المتجددة من الفرنسية إلى العربية الصادر عن وزارة الجزائر للطاقة والمناجم، رسالة ماجستر، جامعة الجزائر2، 2011-2012، ص14.

(2) ينظر، زهيرة كبير، اشكالية المصطلح اللساني في ترجمة النصوص اللغوية، كتاب فرديناند دوسوسير أنموذجا، رسالة ماجستر، جامعة تلمسان، 2013-2014، ص26.

(3) علي القاسمي، علم المصطلح أسسه العلمية وتطبيقاته العملية، ص266.

(4)نفس المرجع، ص266.

- ظهور الإسلام بمفاهيم دينية جديدة قائمة على القرآن الكريم والسنة النبوية.
- الفتوحات الإسلامية التي ساهمت في نقل العديد من علوم الحضارات الأخرى إلى الحضارة العربية.
- تشجيع الخلفاء الأمويين والعباسين لحركة الترجمة.
- الدعم المادي والمعنوي للحركة العلمية من قبل الخلفاء الأمويين والعباسين.

هذه العوامل الدينية، السياسية والثقافية أثرت في العمل الاصطلاحي آنذاك، غير أنّ العمل الاصطلاحي في ذلك العصر كان عملا تطبيقيا لا تنظيريا بمعنى أنّهم لم ينظروا لعلم المصطلح وقتها، وإنّما طبقوه من خلال وضع المصطلحات وتوثيقها في المعاجم والكتب العلمية المختلفة.

العمل المصطلحي في العصر الحديث والمعاصر: قسم "عبد اللطيف عبيد " مراحل تطور المصطلح في العصر الحديث إلى ثلاثة مراحل:

- المرحلة الأولى: امتدت أولاها من مطلع النهضة العربية الحديثة في بلاد الشام ومصر إلى غاية بداية الإحتلال الأجنبي بحيث يلجأ المؤلفون والمترجمون آنذاك إلى التراث العلمي واللغوي العربي.

- المرحلة الثانية: امتدت من القرن التاسع عشر إلى أواسط القرن العشرين، أي بداية فترة التحرر الوطني في أغلب الأقطار العربية من الاستعمار الأجنبي.

- المرحلة الثالثة: تتمثل في وضع المصطلحات في الوقت الراهن بحيث تميزت بظهور المجامع العربية في مختلف البلدان العربية كما تواصلت الجهود المصطلحية العربية على يد الأفراد وفي نطاق العديد من المؤسسات والهيئات والمنظمات الوطنية والقومية والدولية والأجنبية [1].

بهذا نخلص إلى أنّ ازدهار وتطور علم المصطلح في الوطن العربي في هذه الفترة ارتبط بجملة من العوامل نلخصها كالآتي:

-النهضة الأوروبية: التي كانت من نتائجها ظهور اختراعات ومفاهيم علمية جديدة هذه الأخيرة التي احتاج العرب إلى وضع مصطلحات لها عند نقلها إلى اللغة العربية.

(1) أسماء بن مالك، اشكالية ترجمة المصطلح اللساني والسيميائي من الفرنسية إلى العربية، معجم "الجيب" لأحمد العالي أنموذجا، رسالة ماجستر، جامعة تلمسان، 2013-2014، ص27-28.

– هجرة المثقفين العرب: حيث ساهمت هجرتهم في الإطلاع على المستجدات العلمية في أوروبا وأمريكا، مما سمح لهم بنقلها إلى وطنهم عند عودتهم.

– الجهود الفردية والجماعية: كان للجهود الفردية دورا أساسيا في ازدهار علم المصطلح في الوطن العربي من خلال تقديم العديد من الأعمال المترجمة في علم المصطلح وفي شتى العلوم الإنسانية والتقنية، كما كان للجهود الجماعية والتي تمثلت أساسا في المجامع العلمية دورا لا يقل أهمية عن دور الجهود الفردية إذ سمحت بوضع العديد من المصطلحات العلمية، التقنية، الأدبية واللغوية.

يقوم عمل المجامع اللغوية العلمية العربية في وضع المصطلحات العلمية على جملة مبادئ هي:

"– تعريف المصطلحات تعريفا علميا ومعجميا ودراستها من حيث تعريفها عند المختصين والبحث في أصلها ونشأتها.

– تفضيل المصطلح العربي القديم على المولد والمولد على الحديث إلّا إذا شاع الحديث.

– اعتماد الاشتقاق والمجاز.

– الأخذ بمبدأ القياس وإجازة النحت.

– تفضيل استعمال المصطلح العربي الأصيل إذا كان الأجنبي مقتبسا من اللغة العربية.

– اعتماد الترجمات في اللغة العلمية"[1].

الهدف الرئيسي من وجود هذه المجامع اللغوية العلمية هو خدمة اللغة العربية وتطويرها وجعلها لغة وافية لمتطلبات العصر، وبهذا يمكن القول أنّ المجامع العلمية اللغوية العربية لعبت دورا كبيرا في عملية وضع المصطلحات اللسانية، من خلال اعتمادها على آليات التوليد والترجمة وكذا إحياء التراث وتوظيفه عند عملية الوضع، غير أنّها فشلت في توحيدها على مستوى الوطن العربي، ورغم ازدهار العمل المصطلحي في الوطن العربي إلاّ أنّه يعاني من آفة كبرى ناتجة عن "عدم تبنّي جمهرة المصطلحيين والمترجمين منهجية واضحة ومنسقة تحدد مبادئ الوضع المصطلحي وتوضح مراحل العمل المصطلحي"[2]، وهذا ما يفسر وجود معاجم علمية عربية تضم مصطلحات مصاغة بطريقة عشوائية وفردية، غير أنّه يمكن التخلص من هذه الآفة إذا ما حاول المصطلحيون العرب وضع

(1) هدى بوليفة، ترجمة المصطلح الطبي،كتاب الألم المزمن لرتشارد توماس ترجمة ج.ب الخوري أنموذجا، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2007-2008، ص67.

(2) خالد اليعبودي، المصطلحية وواقع العمل المصطلحي في الوطن العربي، دار ما بعد الحداثة، فاس، ط1، 2004، ص119.

منهجية مضبوطة بقواعد موحدة يعتمدها كل مصطلحي في عمله كما يجب على المصطحيين الإطّلاع على التراث الاصطلاحي الذي خلفه القدامى والإستفادة منه.

ثالثا– الترجمة

الترجمة أساس التواصل بين الثقافات، والناقل المعرفي لمنجزات العصر الثقافية والعلمية والتكنولوجية، فقد أسهمت بقسط كبير في تطور العلوم اللغوية، ولارتباطها المباشر بموضوع دراستنا ارتأينا أن نخصص لها هذا المبحث الذي يسلط الضوء على مفاهيمها ونظرياتها وتقنياتها التي سنعتمدها لاحقا في الشق التطبيقي من هذا البحث.

1– تعريف الترجمة وإشكالية تصنيفها

ورد تعريف الترجمة في قاموس "المنجد في اللغة والأعلام" كما يلي؛ ترجم الكلام أي فسره بلسان آخر، فهو تَرجمان وتُرجمان جمع تراجمة وتراجم، والترجمة جمع تراجم أي التفسير، وترجم الكلام التبسه، وترجم الرجل ذكر سيرة شخص وأخلاقه ونسبه، وترجمة الكتاب فاتحته[1]، كما عرّفها "التهانوي" في معجمه "كشاف اصطلاحات الفنون" بأنّها "بيان لغة بلغة أخرى"[2].

هذا فيما يخص التعريف اللغوي، أمّا التعريف الاصطلاحي فقد ورد في مقامات عديدة وبأشكال مختلفة، ومن بين هذه التعريفات نذكر تعريف "نيومارك" الذي عرّفها بأنّها :"محاولة احلال رسالة مكتوبة بلغة لا تفهم إلى رسالة تفهم بلغة أخرى"[3]، والترجمة عملية "تتألف من مبادئ التحليل ونقل البنية العميقة ثم إعادة التركيب أو البناء والتعرف على الجمل الجوهرية النموذجية كونها مرحلة انتقالية بين اللغة المصدر واللغة الهدف"[4]، كما أنّها "عملية ذهنية وفكرية ولغوية معقدة تتطلب إبداعا مضاعفا ممن يقوم بها"[5].

كما قدم كل من "تشارلز تابر" و"يوجين نايدا" تحليلا لطبيعة عملية الترجمة الواجب اتباعها من قبل المترجمين، فالترجمة في نظر كليهما تقوم أساسا على عملية إعادة الإنتاج، بمعنى أنّ المترجم يقوم بإعادة إنتاج نص في اللغة الهدف قد تمّ إنتاجه من قبل في اللغة المصدر، شريطة أن يكون هناك تكافؤ في المعنى والأسلوب بين

(1) لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، لبنان، 2003، ص60.

(2) محمد علي التاهنوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج1، تح علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 1996، ص 414.

(3) أشرف صادق، أساسيات الترجمة، دار العوادي، الجزائر، 2015، ص5.

(4) محمد شاهين، نظريات الترجمة وتطبيقاتها في تدريس الترجمة من العربية إلى الإنجليزية وبالعكس، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 1998، ص10-11.

(5) عبد المحسن اسماعيل رمضان، في فن الترجمة، مكتبة جزيرة الورد، مصر، 2009، ص11.

النص الأصلي والنص المترجم [1].

الترجمة بهذا المعنى علم وفن في الآن نفسه؛ فهي علم لأنّها تحتكم إلى نظريات وقواعد علمية، وفن لأنّها تحتاج إلى روح المترجم الإبداعية وكونها علم وفن فهي تتطلب "إبداعا مضاعفا، وهي لهذا السبب أصعب من التأليف، لأنّ الناقل من لغة إلى أخرى يكون أسير معاني المؤلف الذي جال طليقا بين شتى التسميات والتغيّرات والمنحوتات والمشتقات والصفات والمرادفات المتنوعة عكس المترجم المضطر إلى إيرادها كما هي داخل حدودها كي يبتعد عن تهمة المثل اللاتيني المترجم خائن، مراعاة منه لأمانة النقل"[2].

كما لابد أن نشير إلى الخلاف بين اللسانيين حول قضية الترجمة بين كونها "علما أم فنّا"، "فقد اشتد الخلاف بين مدارس اللسانيات وعلى رأسها "فيدوف" و"نايدا"، و"فيناي" و"داربلني " من جهة اعتبارهم الترجمة علما له نظرياته وبين "كاري" الذي يعتبر الترجمة عملية أدبية فنّية بالدرجة الأولى مقارنا بينها وبين المسرح"[3].

قد تعرض جورج مونان لهذا الموضوع في كتابه المسائل النظرية للترجمة "problèmes théoriques de la traduction"، وانتصر برأيه للفريق العلمي اللغوي، والحقيقة أن الترجمة علم بأسسها النظرية وفن بالممارسة والتطبيق والإختيار" [4].

2- جودة الترجمة

الترجمة قد تكون ترجمة جيّدة كما قد تكون رديئة، ونظرا لهذا حددت صفات الترجمة الجيدة على أنّها الترجمة التي لا يختلف غرضها عن غرض النص الأصلي إذ يكون الهدف مشترك بين اللغتين.

كما يرى "جورج ستينر" أنّ الترجمة الجيّدة هي الترجمة التي تقوم على "مراعاة الخصوصيات المميزة للغات والثقافات، كما ينبغي أن لا يكون لدينا تفضيل للنص المصدر ولا للنص الهدف بل الحرص على إحداث نوع من التوازن بين النصين"[5].

(1) ينظر، أحمد صالح الطامي، من الترجمة إلى التأثير دراسات في الأدب المقارن، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2013، ص 48.

(2) ابراهيم الجيلاني، علم الترجمة وأفضال العربية على اللغات، المكتب العربي للمعارف، مصر، ط1، ص6.

(3) مرجع نفسه، ص89.

(4) ينظر، سعيدة كحيل، نظريات الترجمة، ص44

من الرابط http://www.mohamedrabeea.com/books/book1_1150.pdf.

(5) حميد لحميداني، الترجمة الأدبية التحليلية، مكتب المناهل، فاس، ط2، ص10.

لكي تكون الترجمة سليمة وقائمة على منهج صحيح لابد من وجود قواعد نتّبعها أثناء الترجمة وهي: ""استراتيجية النقل Transfer strategy" والتي تتمثل فيSL→SL→rethink→TL، ومعنى ذلك أنّه قبل أن نشرع في عملية الترجمة فلابد لنا من فهم نص الرسالة المكتوبة باللغة المصدر من منظور معنوي أو على أساس القواعد الحاكمة لهذه اللغة نفسها، وتنطلق هذه القاعدة من بديهية مؤداها أنّ المترجم لا يستطيع ترجمة شيء لا يفهمه، أو أنّه يقوم بالترجمة بطريقة خاطئة، إذا لم يحاول فهم نص الرسالة التي يقوم بترجمتها، فإذا ما انتهى المترجم من فهم نص الرسالة المكتوبة هكذا، كان له الحق في أن يشرع في عملية (إعادة التفكير)، وهذا ما يعني المقابلة بين القواعد الحاكمة للغة المصدرSL، والقواعد الحاكمة للغة التي يتم النقل اليها TL وإيجاد الصورة الملائمة الموجودة في اللغة سيتم النقل إليها والتي تكون معادلة تماما للصورة التي كتبت بها الرسالة في اللغة المصدر"[1]، ومن هذا المنظور وجب على المترجم أن يكون عارفا باللغة المصدر (من حيث القواعد الصرفية والنحوية) ومتقنا لها ومتمكنا من اللغة المنقول إليها، والترجمة بهذا المعنى تقوم على منهج دقيق، وقد حدده "يوجين نايدا "ولخصه في ثلاث خطوات:

"أ-أن يحول النص الأصلي إلى أبسط أشكاله بنية وتركيبا.

ب-أن يحول المعنى من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف على مستوى تركيبي بسيط.

ج-أن يولّد التعبير المتكافئ في الأسلوب والمعنى في اللغة الهدف"[2].

3- أنواع الترجمة

وردت عدة تصنيفات للترجمة، فمنهم من قسمها إلى ترجمة علمية وأدبية وذلك من خلال طبيعة النص المترجم، كما يمكن تصنيف نوعين آخرين للترجمة من حيث مبدأ استخدامها في مجالات الحياة المختلفة، فنجد مثلا:

أ-الترجمة التحريرية: هي نوع يستخدم في ترجمة المجالات المعرفية عل إختلاف أنواعها (الأدب، الطب، الفلسفة، الهندسة، التكنولوجيا....إلخ).

ب-الترجمة الشفوية: وهي الترجمة المباشرة، وتستخدم عادة في مجالات سياسية، تجارية، إخبارية.

(1) محمد حسن يوسف، كيف تترجم، دار الكتب المصرية، ط1، 1997، ص32.

(2) محمد شاهين، نظريات الترجمة وتطبيقاتها في تدريس الترجمة من العربية إلى الإنجليزية وبالعكس، ص 10.

حصر "رومان جاكبسون" في مقال له بعنوان "حول المظاهر اللغوية للترجمة" أنواع الترجمة في هذه العناصر الثلاثة "الترجمة ضمن اللغة الواحدة أو إعادة صياغة الكلمات،...والترجمة بين لغتين مختلفتين أو الترجمة الصرفية، وترجمة سيمياء نصين أو التحويل" وسنقدم شرحا موجزا عن هذه الأنواع الثلاثة:

أ-الترجمة باللغة نفسها (intralingual translation): وتكون داخل اللغة الواحدة، بمعنى تفسير وحدات لغوية بوحدات لغوية أخرى من اللغة ذاتها ومثل ذلك تفسير القرآن الكريم والأحاديث النبوية.

ب-الترجمة بين لغتين (interlingual translation): تقوم على نقل الوحدات اللغوية من لغة معينة إلى لغة أخرى مغايرة، ومثل ذلك الترجمة من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية.

ت-الترجمة السيميائية أو التبديلية (intersemiotic translation): وتقوم على تحويل الرموز أو الوحدات اللغوية إلى رموز غير لغوية (إشارات) رمزية غير أنّها مفهومة من قبل الجميع[1].

4- مراحل الترجمة

إنّ الترجمة فن تطبيقي وحتى تكون هذه الترجمة ترجمة جيّدة ومقبولة لابد لها أن تمرّ على مراحل معينة، وقد حدد هذه المراحل أستاذ الترجمة "ن. شوماخر" في مقاله "كيفية مباشرة الترجمة " Analyse du processus de traduction وحصرها في ثلاثة مراحل:

"أ-مرحلة الإستيعاب: في هذه المرحلة يتعرف المترجم على الصنف الوظيفي للنص الأصلي الذي يتولى ترجمته، إنّ استكشاف الصنف الوظيفي يؤدي إلى توجيه عام، تعرّف المترجم على طبعة النّص الذي سيترجم، وبالنظر إلى الأسلوب والوظيفة يختار المترجم طريقة الترجمة.

ب-مرحلة المقابلة النشطة بين موارد اللغة المنطلق وموارد اللغة الهدف: إنّ هذه المقابلة على صعيد وحدات الترجمة تجري في مستويات ثلاث (الإفرادي، التركيبي والتعبيري).

ت-مرحلة الترجمة :يتعلق الأمر أولا بتجميع العناصر المحصل عليها بالعمل على أكبر وحدات ترجمية ممكنة عند الفراغ من كتابة أو تسجيل النّص الأصلي، فعلى المترجم أن يعيد النظر في نصّه...يقوم المترجم بقراءة نقدية لنصه

(1) Roman Jackobson, *On linguistics aspects of translation*, Harvard University press, USA, 1959, p233. URL https://web.stanford.edu/~eckert/PDF/jakobson.pdf

من حيث فحصه للانسجام الداخلي (أي كيفية ائتلاف وحدات الترجمة فيما بينها) وأخيرا يقابل للمرة الأخيرة بين نصه والنص الأصلي"[1].

يستحسن أن يمّر المترجم على هذه المراحل الثلاثة أثناء عملية الترجمة، لأن هذه المراحل تنسق عمله وتسهل عملية الترجمة، إضافة إلى أنّها تمكنّه من التغلب على المشاكل التي تعيق الترجمة في كثير من الأحيان.

5- دور الترجمة

للترجمة دور أساسي في تعزيز العلاقات بين شعوب العالم المختلفة، وفتح باب الحوار والتثاقف فيما بينها، إضافة إلى أنّها مسار يهدف إلى تسهيل التواصل بين الناطقين بمختلف اللّغات، وهذا ما جعلها الجسر الرابط والقناة الواصلة بين هذه الحضارات، زد على ذلك كونها الواسطة الأولى للتفاعل الحضاري، فالترجمة بهذا المعنى، "هي حوار حضارات، وهو حوار شمل جميع مجالات المعرفة، علوما انسانية وطبيعية"[2].

إنّ الشعوب العالمية في حاجة ماسة إلى مثل هذا العلم الذي يصلها بالعالم الخارجي ويطلعها بمختلف المستجدّات، وبهذا تصبح الترجمة وكأنّها "نشاط اجتماعي، أداة المجتمع للتفاعل مع الجديد في العلوم والفنون والإنسانيات...وباتت اليوم أكثر لزوما مع السرعة المذهلة في مظاهر التقدم العلمي والتقني على المستوى العالمي"[3].

عند ترجمة المصطلحات العلمية والتقنية والفنية والأدبية، فإنّ هذا يؤدي الى خلق ما يعرف "بالمعرفة المشتركة "بين اللغة المنقول منها واللغة المنقل إليها"[4] ومن الواضح أنّ المعرفة المشتركة "تمثل موضوعا حيويا بالنسبة إلى الترجمة، وتمثل المعرفة المشتركة شكلا من أشكال التواصل بين المجتمعات فهي أساسية في عملية الترجمة، ولا يمكن للمترجم أن يقوم بترجمة المعارف دون أن يتواصل معها في اللّسانين الأصل والهدف، فالترجمة تواصل بين كيانات معرفية مختلفة النشأة وموحدة الهدف"[5].

أمّا الحديث عن دور الترجمة في الوطن العربي، فقد كان لها تأثير إيجابي على الحضارة العربية، سواء من

(1) ينظر، جوئيل رضوان، موسوعة الترجمة، تر: محمد يحياتن، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2010، ص65 – 55.
(2) سعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح، منشورات الاختلاف والدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر/لبنان، ط1، 2009، ص74.
(3) أسامة الخولي وآخرون، الترجمة في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2000، ص38.
(4) المرجع نفسه، ص70.
(5) المرجع نفسه، ص71.

خلال النقل إلى لغتها الأم أو من خلال نقل علومها إلى لغات أخرى، فقد كان لها دورا في"إغناء الثقافة العربية بمعطيات الثقافات الأخرى، وكذا تعريف الناطقين باللغات الأجنبية الرئيسية بروائع الفكر العربي قديمه وحديثه، وفي ذلك وصل للثقافة العربية بالثقافات الأخرى"[1].

بهذا تتجلى لنا أهمية الترجمة بكونها أداة تواصل وتثاقف وتلاقح حضاري، ويبرز دورها الأساسي في تحقيق التبادل المعرفي بين مختلف الشعوب.

6- نظريات الترجمة

لكل علم نظريات خاصة به، والترجمة باعتبارها علم -عند بعض الباحثين - لها نظرياتها الخاصة، والملاحظ أنّ هذه النظريات تختلف من باحث لآخر، وهذا الاختلاف يرجع أساسا إلى اختلاف الخلفيات المرجعية التي اعتمدها الباحثون، فقد تنوعت بين ما هي ذات مرجعية لسانية وبين ما هي ذات مرجعية فلسفية، ونظرا لذلك تشكلت أربعة اتجاهات :"الاتّجاه السميولوجي، والاتّجاه التأويلي التواصلي، اتجاه لسانيات الترجمة، اتّجاه شعرية الترجمة"[2]، وعلى الرغم من اختلاف الخلفيات المعتمدة في وضع نظريات الترجمة إلى أنّها جميعها تهدف إلى تحديد مختلف الإجراءات العملية لعملية الترجمة الواجب تطبيقها من قبل المترجم، وسنعرض موجزا عن نظريات الترجمة عند بعض الباحثين:

1-عند "يوجين نايدا": نجد "نايدا" يقسم نظريات الترجمة إلى ثلاثة أصناف :"النظرية الفيلولوجية، والنظرية اللغوية، النظرية الاجتماعية اللغوية[3].

2- نظرية الترجمة عند "جورج مونان": نجد "جورج مونان" يقسم نظريات الترجمة إلى خمسة أقسام:"نظرية ولبار مارشال، ونظرية ايجان نايدا، نظرية فيناي ودرابلني، ونظرية فيدوروف ونظرية جان كاتفورد"[4].

3-عند "تشاو" : نجد "تشاو" يفصل هذه النظريات في هذه الأنواع الأربعة :"النظرية القواعدية، النظرية الثقافية، النظرية التفسيرية ونظرية أنواع النصوص"[5].

(1) شحادة الخوري، دور المثاقفة عند العرب والغرب، مجلة التعريب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دمشق، العدد 42، 2012، ص181.
(2) ينظر، صالح الطامي، من الترجمة إلى التأثير دراسات في الأدب المقارن، دار الأمان، الرباط، ط1، 2013، صص 26-28.
(3) محمد شاهين، نظريات الترجمة وتطبيقاتها في تدريس الترجمة من العربية إلى الإنجليزية وبالعكس، ص17.
(4) بصافي رشيدة، مقاربات في تعيلمية الترجمة الفورية، دار الغرب، وهران، ط1، 2003، ص21.
(5) المرجع نفسه، ص22.

7- تقنيات الترجمة

للترجمة مناهج مختلفة، تتنوع من دارس لآخر، فمثلا نجد العالم اللغوي "جون برايدن" يحددها في ثلاثة طرائق: "الأولى هي الترجمة الحرفية دون التصرف بالنص والثانية هي الترجمة حسب المعنى بشيء من التصرف، وأمّا الثالثة فيصفها "برايدن" بأنّها طريقة محاكاة النص دون الإلتفات إلى الألفاظ والمعاني"[1]، وبهذا نلخص طرائق الترجمة عند "برايدن" في هذه الأنواع الثلاثة: الترجمة الحرفية دون تصرف، والترجمة حسب المعنى مع بعض التصرف، والترجمة عن طريق محاكاة النص.

كما نجد العالمين اللغويين " فيناي" و"درابلني" يلخصان تقنيات الترجمة في منهجين؛ الترجمة المباشرة، والترجمة الغير المباشرة، والترجمة المباشرة تنقسم بدورها إلى ثلاثة أنواع هي الاقتراض، والنسخ، والترجمة الحرفية، في حين قسما الترجمة الغير مباشرة الى أربعة أنواع أخرى وهي الإبدال والتعديل أو التطويع، والتكافؤ، والتكييف.

الترجمة المباشرة :"تعني النقل من لغة مترجم منها الى لغة مترجم اليها سواء لتوافق بنيوي أو اصطلاحي"[2]، والترجمة المباشرة بهذا المعنى تكون بين لغتين أي بين اللغة الأصل واللغة الهدف، إذ تتم عملية النقل هنا بنقل تلك الوحدات اللغوية كما هي من حيث التركيب والمفهوم، هذا إذا ما كان هناك توازن بين اللغة الأصل واللغة الهدف.

تضم الترجمة المباشرة حسب "فيناي" و"درابلني" ثلاثة أنواع هي:

أ-الاقتراض emprunt: "وهو النقل الحرفي للكلمة من لغة المصدر إلى لغة الهدف، أي إدخال الكلمة الأجنبية كما هي"[3]، ويستخدم المترجم هذه الطريقة عندما لا يجد بعض المقابلات للمصطلحات والمفردات التي يعمل على نقلها إلى اللغة الهدف، وكثيرا ما نجدها مستخدمة في تسمية الأجهزة التقنية الحديثة، ومثل ذلك، الأنترنت، الكمبيوتر، الميكروفون...إلخ.

ب-الترجمة الحرفية traduction littérale: "هي الترجمة كلمة كلمة، بمعنى أن تلتزم بالكلمة نفسها في اللغتين، فهي تعتبر لدى "فيناي" و"درابلنيه" الانتقال من اللغة المتن إلى اللغة المستهدفة للحصول عل نص صحيح من

(1) ابراهيم الجيلاني، علم الترجمة وأفضال العربية على اللغات، ص 51.

(2) حياة سيفي، إشكالية ترجمة المصطلح النقدي، في مسرد المصطلحات لكتاب مناهج النقد الأدبي المعاصر لسمير حجازي، رسالة ماجستر، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2013، ص36.

(3) المرجع نفسه، ص36

الناحيتين التراكيبية والدلالية، وذلك بتقيد المترجم بالإجبارات اللسانية فقط"[1]، وتقوم تقنية الترجمة الحرفية على نقل الوحدات اللغوية بخصائصها النحوية والتركيبة كما هي إلى اللغة المنقول إليها، ومثل ذلك هذه العبارة المترجمة إلى لغتين je suis malade، فعند ترجمتها إلى الإنجليزية تصبح، I am ill، وإلى العربية تصبح، أنا مريض.

قال" ابن الأثير "عن هذه الترجمة بأنّها:"لغو لا يستفيد به صاحب الكلام العربي شيئا"[2]، ولعلّ هذا يرجع أساسا إلى أنّها تقنية لا تكون ناجحة دائما خصوصا عندما لا تلتزم بخصائص اللغة المنقول إليها"، ولعلّ الدور الذي تقوم به الترجمة الحرفية هو كونها تدعو القارئ إلى الوفاء للنص الأصلي من خلال المطابقة بغرض إثراء القاموس اللغوي والاصطلاحي"[3].

ج- النسخ calque : النسخ"هو اقتراض من نوع خاص، يتم بحسبه اقتراض عبارة أو صيغة أجنبية وترجمة عناصرها"[4]، وهذه التقنية تقوم على ترجمة المفردات والعبارات ترجمة حرفية، ويكون النسخ إمّا نسخا بنيويا أو نسخا تركيبيا ونأخذ مثال ذلك عبارة maladies chroniques التي ترجمت إلى العربية بالأمراض المزمنة، ونشير إلى أنّ مصطلح calque عند "فيناي" و" درابلنيه" قد اختلف الباحثون العرب في ترجمته إلى العربية فمنهم من اصطلح عليه مصطلح "النسخ" ومنهم من اصطلح عليه مصطلح " المحاكاة"، الأمر الذي يؤدي إلى التشويش والوقوع في فوضى المصطلحات.

أما الترجمة غير المباشرة traduction indirecte فتضم هذه الترجمة عند "فيناي" و"درابلني" أربع طرائق:

أ-الإبدال transposition: "وهو تغيير جزء ما من أجزاء الكلام (الخطاب) بجزء آخر دون المساس بالمعنى"[5]، كما يعرفه "محمد عناني " بأنّه "إبدال الصورة الصرفية للكلمة في النص الأصلي بصورة صرفية أخرى دون تغيير المعنى"[6]، ويكون الإبدال بإبدال الفعل بالإسم أو بالحال أو بالصفة أو استبدال الإسم بالفعل أو بالحال أو بالصفة، ومثل ذلك هذه العبارة المترجمة: quand il est dormi، نترجمها بـ: عند نومه، فقد استبدلنا الفعل dormir"نام" بالاسم "النوم".

(1) إنعام بيوض، الترجمة الأدبية مشاكل وحلول، دار الفرابي، بيروت، الطبعة الأولى، 2003، ص77.

(2) صليحة أمدوشن، توظيف المصطلح التراثي في ترجمة النقد السيميائي، رسالة ماجستر،جامعة مولود معمري تزي وزو، 2012، ص

(3) ياسين فيدوح، اشكالية الترجمة في الأدب المقارن، دار صفحات، دمشق، ط1، 2009، ص106.

(4) حياة سيفي، اشكالية ترجمة المصطلح النقدي في مسرد المصطلحات لكتاب مناهج النقد الأدبي المعاصر، ص 37.

(5) محمد عناني، نظرية الترجمة الحديثة مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة، الشركة المصرية العالمية للنشر، مصر، ط2، 2005، ص85.

(6) المرجع نفسه، ص87.

ب-التكافؤ équivalence: "ويطلق هذا المصطلح على الحالات التي تصف فيها اللغات المختلفة حالة معينة، بوسائل أسلوبية أو بنائية مختلفة، وتستعمل هذه التقنية في ترجمة التعابير الاصطلاحية والأمثال، أي حينما تواجه اللغتان الموقف نفسه، ولكن باستخدام أساليب مختلفة "[1]، ومثل ذلك ترجمة هذا المثل الإنجليزي: it is raining cats and dogs، إلى اللغة العربية بالعبارة التالية، إنّها تمطر بغزارة.

ج-التعديل أو التطويع la modulation: "هو التحول الذي يطرأ على الدلالة أو على وجهة النظر القائمة في النص الأصلي، وذلك بقدر إيضاحها، ومن أمثلته نجد عبارة "في الوقت الذي" the time when، ولو نظرنا إلى هذا المثال لوجدنا تحول الظرف when في اللغة العربية إلى اسم موصول "الذي" لأنّه لا يمكننا القول "في الوقت عندما""[2].

د-التكييف adaptation: "هو تغيير الإحالة الثقافية الواردة في النص الأصلي إلى ما يقابلها في ثقافة النص الأصلي إلى ما يقابلها في ثقافة النص المستهدف"[3]، ويستخدم المترجم هذه التقنية عندما يكون في مقام يعبر عن ثقافة لغة معينة يختلف عن ثقافة اللغة المنقول إليها، ممّا يستدعي تكييف ذلك المقام أو المرجع الثقافي باستبداله بمرجع يتلائم أو يتكيف مع اللغة المنقول إليها ومثل ذلك ترجمة هذه العبارة : هذا الخبر أثلج صدري، تترجم بـ cette nouvelle me réchauffe le cœur، فاستعمال أثلج عند العربي في الصحراء الساخنة يحقق راحته أما نقلها إلى الفرنسية في أوربا الباردة لا توحي بارتياحه لذا وجب تكييفها إلى أدفأ تماشيا مع الثقافة.

المترجم يستخدم هذه التقنيات ويختار الأنسب منها أثناء عملية الترجمة، كما يمكن الإشارة إلى أنّ هذه المصطلحات التي عبّرا عنها كل من"فيناي" و"درابلني" المرتبطة بتقنيات الترجمة قد تختلف من حيث التسمية في وطننا العربي من باحث إلى آخر، وهذا راجع بالأساس إلى غياب التنسيق بين الجهود الفردية والجماعية في عملية وضع المصطلحات اللغوية.

8- حول المترجم

"إنّ كلمة traduction (ترجمة) نفسها تسند للمترجم دورا متواضعا جدا ومحتشما،...إنّ أصل الكلمة في العديد من اللغات...يعني نقل عبر، وهناك أصل ثان للكلمة الفرنسية والإنجليزية drogman (الدليل -والترجمان

(1) حياة سيفي، إشكالية ترجمة المصطلح النقدي في مسرد المصطلحات لكتاب مناهج النقد الأدبي المعاصر لسمير حجازي، ص40.

(2) نفس المرجع، ص39.

(3) محمد عناني، نظرية الترجمة الحديثة مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة، ص93.

في الشرق الأوسط)...إنّ هذا الجذر قد ولد truchement، في الفرنسية أي الوسيط، فالمترجم بهذه المثابة ليس سوى وسيط مكلف بمرافقة القارئ ليجعله يجتاز عقبة"[1].

المترجم عبارة عن كاتب يقوم بنقل أفكار غيره ويصوغها بشكل يتلاءم واللغة المنقول إليها، غير أنّه تجدر الإشارة هنا إلى الفرق بينه وبين الكاتب الأصلي فالكاتب الأصلي، يعبّر عن أفكاره ويصوغها في كلماته وعباراته وينقلها مباشرة إلى القارئ بمعنى تكون عملية تلقي القارئ للنص من الكاتب إلى القارئ مباشرة دون واسطة، غير أنّ المترجم يترجم أفكار غيره وينقلها إلى القارئ بطريقة غير مباشرة عن طريق واسطة والتي تكمن في عملية الترجمة.

يكون المترجم بهذا المعنى "محروما من هذه الحركة الإبداعية والحرية الفكرية لأنّه مقيد بنص تمتع فيه صاحبه... فهو مكلف بنقل السّجل الحي للفكر من لغة أعرافها وتقاليدها وثقافتها وحضاراتها إلى لغة ربما اختلفت في كل ذلك"[2]، فالمترجم إذا ليس ناسخا، وإنّما هو ناقل ينقل رسالة معينة ويتصرف فيها من حيث الأسلوب والتركيب بمعنى يخضعها لقواعد اللغة الهدف وكذا يجعلها ملائمة وثقافتها دون الإخلال بالمعنى الأصلي للرسالة، فهو بهذا المعنى كما وصفه "جورج مونان" بأنّه" صاحب رسالة لأنّه وسيط بين نظامين لغويين وبين ثقافتين وبين حضارتين"[3].

8-1-شروط المترجم

ينبغي على المترجم أن يتوفر على جملة من الشروط التي تجعله مؤهلا للقيام بعملية الترجمة، ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- على المترجم أن يكون متمكنا من اللغتين، اللغة المصدر واللغة الهدف، من حيث القواعد الصرفية والنحوية والتركيبية إضافة إلى امتلاكه لرصيد لا بأس به من الكلمات والتعابير الاصطلاحية المختلفة، فالمترجم "إلى جانب إطّلاعه اللغوي ينبغي أن يكون متحليّا بروح الفن ومطّلعا على الموضوع الذي يقوم بترجمته، فليست اللغة مجرد ألفاظ ميتة تحتويها القواميس بل التعابير الاصطلاحية ونقاط دقيقة في التركيب ومدلول الكلمات ممّا لا يمكن

(1) ينظر، جوئيل رضوان، موسوعة الترجمة، ص69.

(2) محمد عناني، فن الترجمة، ص 6-7.

(3) حميد لحميداني، الترجمة الأدبية التحليلية، ص10.

الإحاطة به إلّا بالمطالعة المستفيضة والنظرة الفاحصة الناقدة"[1]، وكذا معرفته بهذه التغيرات والتحولات التي تمكنه من اجتياز صعوبات الترجمة الناجمة عن اللغة.

– على المترجم أن يكون مطّلعا عل الثقافتين، ثقافة اللغة المنقول منها، وثقافة اللغة المنقول إليها.

– على المترجم أن يكون على قدر كبير من الكفاءة التي يدعمها بالتكوين الشخصي، والوفاء الذي يعتبر العمود الفقري بالنسبة للمترجم، و"المفهوم المفتاح في الترجمة، وبالنسبة لنا ما يكون إلاّ وفاء للجوانب المختلفة المعنى "[2]، حتى أنّ المترجم عادة ما يكون محلفا، فعليه أن ينقل الرسالة بمعانيها الأصلية كما وردت في النص الأصلي.

–على المترجم أن تكون له معرفة واسعة في شتى المجالات المعرفية، "وعلى خلفية واسعة بالعلوم التي يقوم بترجمتها"[3].

إذا ما توفرت هذه الشروط عند المترجم سهلت من عمله الفني، وجعلته أكثر دقة وعلمية ليكون بذلك المترجم قريبا من اللغة المصدر والمتلقي في الآن نفسه، فيلقى قابلية واستعمالا لما تم ترجمته.

ينقسم المترجمون إلى صنفين اثنين هما: "صنف الهواة الذين تلقوا معارف عامة حول الترجمة أو يعرفون لسانين مختلفين...وهؤلاء في نظرنا أقل جودة في العملية الترجمية...وصنف المترجمين المحترفين الذين تلقوا تكوينا أكاديميا متخصصا ومعمقا، وهؤلاء في نظرنا هم القادرون على الترجمة وفهم مسالكها وتذليل صعوبتها "[4].

8–2– مصادر المترجم

تتنوع المصادر التي ينبغي أن يعتمدها المترجم خلال القيام بعملية الترجمة، بين ما هي معاجم وبين ما هي كتب علمية تراثية، وسنسرد هذه المصادر في النقاط التالية:

– معاجم الألفاظ: تعتبر هذه المعاجم اللغوية أكبر مخزون للمادة اللغوية، والمرجع الأساسي الذي يعود إليه المترجم عند ترجمته للمصطلحات الأجنبية، وقد تكون هذه المعاجم أحادية اللغة أو متعددة اللغات.

(1) صفاء خلوصي، فن الترجمة، ص15.

(2) نادية حفيز، الترجمة اليوم والنموذج التأويلي، دار الجزائر، 2008، ص5.

(3) عبد الله عبد الرازق ابراهيم، الترجمة أصولها وتطبيقاتها، تحقيق عبد الله عبد الحافظ متولى مكتبة الوفاء، مصر، ط1، 1995، ص7.

(4) خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2013، ص86.

– معاجم المعاني والموضوعات: ولا تقل أهميتها عن معاجم الألفاظ لأنّها تعدّ مرجعا ثان بعد معجمات الألفاظ بالنسبة للمترجم.

–كتب التراث العلمي: تعتبر موردا أساسيا للمصطلحات التي تم وضعها في العصور القديمة (عربية، إغريقية...) فكثيرا ما يلجأ إليها المترجم عند الحاجة إلى وضع مصطلحات فيقوم بإحياء القديم ووضعه في حلة جديدة تخدم عصره، والمترجم في مختلف الإختصاصات عليه أن يعتمد عل هذه المصادر حتى يكون عمله ممنهجا وذو مرجعية علمية.

– المعاجم الالكترونية وبرامج الترجمة الآلية: هذه التطورات التقنية من شأنها تسريع عملية الترجمة ودعم المترجم بشكل كبير ودقيق.

8-3-مراحل تكوين المترجم اللساني

المترجم المختص في اللسانيات عليه أن يمر بمراحل تكوينية ليكون مؤهلا للقيام بعملية الترجمة، وهذه المراحل هي:

–التكوين المعمق في اللسانيات العامة واللسانيات التطبيقية، وهو يخول له معرفة القواعد النظرية التي تتحكم في نظام اللغة التركيبي والدلالي.

–التكوين المعمق في نظريات تحليل الخطاب وهو ما يخول له معرفة استراتيجيات إنتاج الخطاب ومكونات عالمه، وإمكانيات فهمه واتجاهات تأويله.

–التكوين المعمق في تاريخ العلوم والأفكار، وهو ما يخول له معرفة سياقات إنتاجها وأبعاد تكوينها وخلفيات نظمها المعرفية والإبستمولوجية.

– التكوين المعمق في تاريخ الثقافات والحضارات والوقوف عند خصوصيتها التمييزية وأبعادها الاجتماعية، وهو ما يخول له التمكن من فهمها وترجمتها، إذ كل نص محفوف لحظة انتاجه بهذه الأبعاد والخصوصيات، وعلى المترجم أن يدركها عند الترجمة[1]، وهذه المراحل ضرورية للمترجم في مجال اللسانيات الاجتماعية فهي تبعده عن الوقوع في الاضطراب والفوضى الحاصلان على مستوى هذا المجال المعرفي.

(1) المرجع السابق، ص87-88.

8-4-المشاكل التي يواجهها المترجم

إنّ الترجمة في شقّها التطبيقي تعاني العديد من الصعوبات التي تعرقل عمل المترجم، والحديث عن هذه الصعوبة "التي تستطيع الخبرة أن تقهرها فهي الصعوبة التي ترجع إلى اختلاف نظرة كل لغة إلى العالم "[1]، فكل لغة لها خصائصها الفكرية والثقافية التي تميزها عن غيرها من اللغات، مازاد من صعوبة عمل المترجم الذي يتحتم عليه في بعض الأحيان نقل النص وهو مشحونا فكريا حتى لو لم يتماشى وثقافته، إضافة إلى اختلاف نظرة كل لغة إلى العالم، كما نجد نوعا آخرا من الصعوبات التي تواجهها الترجمة والتي "تنشأ دائما من اللغات نفسها، ولكن في الميدان الذي يكون فيه التحليل اللغوي صعبا وأقل تقدما علميا: وهو الخاص بعلم الأسلوب"[2].

عن هذه الصعوبات يقول "جورج كامبيل": "في منشأ الاختلافات في اللغات – إنّ الصعوبة الأساسية في هذا الفن – متأتية من وجود ألفاظ معيّنة في كل لغة لا مقابل لها في اللغات الأخرى، ومن هذا القبيل معظم الألفاظ الدالة على الأخلاق والعواطف والمشاعر"[3]، وهذا موجود بشكل كبير في اللغة العربية التي تتميز عن غيرها من اللغات بالعديد من التراكيب الاصطلاحية التي تتميز بخصائص أسلوبية وبلاغية فريدة والتي عادة ما يصعب نقلها إلى اللغات الأخرى.

كما "تنشأ تلك الصعوبات والمشاكل من حقيقة أنّ المعادل من حيث المعنى semantic equivalent، في اللغة المنقول إليها قد لا يقوم بنقل أو توصيل نفس الرسالة المكتوبة في اللغة المصدر... خصوصا إذا كانت المعلومات والافتراضات المشتركة بين القارئ والناقل مختلفة وخصوصا أيضا إذا حدث ذلك بين لغتين تختلفان تماما من الناحية الثقافية مثل اللغة الإنجليزية والعربية... وتنشأ الصعوبة في الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية وبالعكس في اختيار المعنى الملائم أو تحديد طبيعة استخدام الكلمة أو إيجاد الفرق بين المذكر والمؤنث... أو إيجاد الصيغة المعادلة للفعل...إلخ، وهي أمور تجعل من الصعب في بعض الأحيان اختيار المعادل الصحيح"[4].

إضافة إلى هذه الصعوبات نجد أيضا صعوبة إيجاد بعض مقابلات المعاني في اللغة الهدف، وهذا عائد إلى عدم وجودها في ثقافة أو بيئة هذه اللغة، ممّا يصعب من ترجمتها، ونجد أيضا من بين هذه المشاكل التي تواجه

(1) محمد عناني، مرشد المترجم، دار نوبار للطباعة، ط2، القاهرة، 2003، ص10.

(2) جورج مونان، اللسانيات والترجمة، تر: حسين بن زروق، ديوان المطبوعات الجامعية، 2000، ص25.

(3) صفاء خلوصي، فن الترجمة في ضوء الدراسات المقارنة، دار رشيد للنشر، العراق، 1986، ص16.

(4) محمد حسن يوسف، كيف تترجم، ص 96-76.

المترجم "عدم وجود سوى معنى واحد لعدة كلمات فمثلا serpent وsnake لها معنى واحد في العربية وهو ثعبان... وتظهر المشكلة إذا واجه المترجم مثل هاتين الكلمتين المتشابهتين في نص واحد، فكيف يمكنه التعبير عن معنى كل منهما على حدا؟"[1].

من أهم هذه الصعوبات وأكثرها تعقيدا وجود نصوص لا تقبل الترجمة لأسباب لغوية وأخرى ثقافية، فالسبب الثقافي هو عدم توفر مقابلات للعلامات اللغوية المترجمة في الثقافة المنقول إليها، والأسباب اللغوية هو عدم وجود تشابه في الطبيعة اللغوية بين اللغتين.

لقد وصف" فرانز روزنزفايغ" مشاكل الترجمة بالمحنة حيث قال "لهذه المحنة شكل مفارقة...هي خدمة سيدين: الغريب داخل عمله، والقارئ ورغبته في التملك، الكاتب أجنبي وقارئ يسكن نفس اللغة التي يتكلمها المترجم هذا التناقض يتعلق بإشكالية لا نظير لها لأن المترجم يجد نفسه بين نارين: رفة الوفاء وشكوك الخيانة"[2] فإيصال معنى النص الأصلي للمتلقي بكل أمانة ليس بالأمر الهيّن.

9- حركة الترجمة عند العرب

لقد عرفت الترجمة ازدهارا كبيرا في العصور العربية القديمة خصوصا في العصر الأموي والعباسي، وكان هذا بفضل تشجيع الخلفاء ودعمهم المادي والمعنوي، فقد أنشأ الخليفة العباسي " المأمون" دار الحكمة التي تكفلت بهذه الحركة وجعل لكل من يترجم شيئا من العلوم والفنون أن يكون وزنه ذهبا، ما زاد من اجتهاد المترجمين فترجموا في مختلف العلوم والفنون (الفلسفة، الطب، الفلك، الرياضيات، الأدب،....إلخ) الواردة من الإغريق والرومان والفرس والهند.

عرف هذا العصر طريقتين في الترجمة لخصها "صلاح الصفدي" بقوله: "للترجمة طريقان إحداهما طريقة "يوحنا بن البطريق" وأتباعه وهو أن ينظر المترجم إلى كل مفردة من الكلمات الأعجمية وما تدل عليه من المعنى، فيأتي بمفردة من الكلمات العربية ترادفها في الدلالة على ذلك المعنى فيثبتها...والطريقة الثانية في التعريب، طريقة "حنين بن إسحاق" و"الجوهري" وأتباعهما، وهو أن ينظر المترجم إلى الجملة الأعجمية المراد ترجمتها فيستخلص معناها في ذهنه ثم يعبر عنها بالجملة الموافقة للذوق العربي سواء ساوت الألفاظ أم خالفتها، وهذه الطريقة أجود

(1) المرجع السابق، ص102.

(2) بول ريكور، عن الترجمة، تر: حسين خمري، منشورات الاختلاف/الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، الجزائر/لبنان، 2008، ص16.

وأفضل"، وبهذا تنحصر الترجمة عند العرب القدامى في طريقتين "الأولى حرفية مثلها ابن البطريق وابن الناعمة الحمصي، والثانية معنوية كان على رأسها حنين بن اسحاق والجوهري"[1].

كما لا يمكن إغفال مدرسة طليطلة، حيث أنه بعد انتقال مركز العلم والريادة إلى طليطلة عقب سقوطها سنة 478هـ/1085م، ازدهرت بها المكتبات العلمية وتعايش بها السكان من مختلف الأجناس والطوائف مما ساعد في النهوض بحركة العلم والترجمة فيها، وهو بدوره ما أدى إلى نشأة مدرسة الترجمة التي أفرزت العديد من الكتب العلمية المترجمة، وكان المترجمون والعلماء من شتى الطوائف المسلمون واليهود والنصارى قد عكفوا على قراءة وترجمة مؤلفات المسلمين العلمية، وترجمتها إلى اللغات الاجنبية حتى يتمكن الأوربيون من الاطلاع على ما وصل إليه المسلمين من تقدم وتطور[2].

كانت الترجمة في ذلك العصر الذهبي في أوّج تطورها وازدهارها ما زاد من إغناء المكتبة العربية بإمداد رفوفها بالعديد من الكتب المترجمة نذكر على سبيل المثال: ترجمة كتاب فن الخطابة لأرسطو، وكتاب كليلة ودمنة... والعديد من الكتب في الطب والرياضيات والفلسفة، وبهذا يمكن القول أنّ هذه الحركة اتّسمت بالشمول المعرفي في ذلك العصر.

هذا فيما يخص الترجمة في العصور القديمة، أمّا الحديث عن الترجمة في العصر الحالي فإنّ واقعها "يأخذ اتّجاهين أولهما: اجتهادات فردية غير رسمية تخضع للمبادرات الشخصية...أمّا الإتجاه الثاني "الرسمي" فإنه أخذ منحى قطريا غير موحد كترجمة الهيئات الوزارية المختلفة، وكان التأليف والترجمة في روائع الأدب الغربي وقصة الحضارة وسلسلة الألف كتاب (في مصر) وسلسلة المائة كتاب في العراق"[3].

الترجمة في الوطن العربي لا تزال في طريق النمو مقارنة بالدول الغربية، فالمترجم العربي يجد نفسه عاجزا عن مواكبة التطور الهائل الحاصل في العالم الغربي إذ يستحيل نقل كل تلك التطورات بمفاهيمها العلمية إلى اللغة العربية لأنّ ذلك يحتاج إلى تجنيد المجتمع العربي كلّه.

لرفع مستوى حركة الترجمة في الوطن العربي على الحكومة أن تشجع المترجمين على الترجمة من خلال الدعم

(1) محمد الديداوي، مفاهيم الترجمة، دار البيضاء، ط1، 2007، ص63.

(2) مدرسة طليطلة للمترجمين، على الرابط: https://ar.wikipedia.org/wiki/مدرسة_طليطلة_للمترجمين

(3) ابراهيم بدوي جيلاني، علم الترجمة وأفضال العربية، ص11.

المادي والمعنوي برفع أجورهم والاستثمار بأعمالهم المترجمة وكذلك تسهيل عملية النشر والطبع لما ترجموه، إضافة إلى إنشاء معاهد وجمعيات خاصة بالترجمة، وفتحها كتخصص علمي في الجامعات العربية، وفرض تعليم اللغات الأجنبية في مختلف الأطوار التعليمية، ولعلّ هذه الحلول قد تعمل على الرفع من منسوب المترجمين في الوطن العربي الذي يكاد يكون محدودا.

رابعا– مصطلحات اللسانيات الاجتماعية

1–مفهوم المصطلح السوسيولساني

عند تعريف المصطلح على أنّه "اللفظ أو العبارة أو الرمز الذي يعيّن مفهوما مجردا أو محسوسا داخل مجال من مجالات المعرفة" [1]، فإنّ تعريف المصطلح السوسيولساني يكون كالتالي:

المصطلح السوسيولساني هو اللفظ أو العبارة أو الرمز الذي يعيّن مفهوما، مجردا أو محسوسا داخل مجال علم اللسانيات الاجتماعية، ومثال ذلك :التعددية اللغوية، التداخل اللغوي، الاقتراض اللغوي...إلخ.

2–واقع المصطلح السوسيولساني في الوطن العربي

إنّ قضية أزمة المصطلح اللساني (أي مصطلحات اللسانيات العامة وما يدخل تحتها من الفروع العلمية بما فيها المصطلح السوسيولساني) أسالت حبر العديد من الباحثين العرب إذ " صار دأب الدراسات اللسانية، ولاسيما في السنوات الأخيرة التعبير عن أزمة المصطلح اللساني أو الإشارة إلى أنّه عقبة أو الجأر بالشكوى من واقعه واستخدامه عند الباحثين"[2]، وقد أشار رئيس مجمع القاهرة إلى هذه القضية حين قال :" أنّ قضية المصطلح ليست بصميم المشكلة بل قد تكون على مالها من شأن أهون من جوانبها، وإنّما صميم المشكلة هو الإقتدار على وعي المعاني العلمية وتصورها ثم الإبانة عنها "[3]، فتلخصت جهودهم في محاولة الإحاطة بهذه المعضلة والتخلص منها، غير أنّها لا تكاد تفلح في تحقيق ذلك وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى كون المصطلح اللساني وليد بيئة غربية غير بيئته العربية ولعلّ هذا هو السبب الحقيقي وراء خلق هذه الأزمة المعرفية (أي أزمة المصطلح اللساني)، وبهذا نلاحظ أنّ جلّ المصطلحات اللسانية العربية في الحقيقة ما هي إلاّ وليدة حاجة يعبّر بها عن المفاهيم الفكرية أو العلمية في المجال العربي، المسايرة للثقافة اللسانية الغربية.

عند استقراء واقعه " نجده يتجه إلى خارج اللغة العربية إلى الترجمة والتعريب، أكثر مما يتجه إلى التوالد من الداخل" [4]، ولعلّ هذا من المشكلات العويصة التي وقع فيها صانع المصطلح اللساني، إذ نجده في الكثير من الأحيان يلجأ إلى الإستعانة بالتعريب عندما يعجز عن إيجاد مقابل للمصطلح اللساني الأجنبي في اللغة العربية.

(1) أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية وآخرون، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، ص26.
(2) عبد الحميد مصطفى السيد، دراسات في اللسانيات العربية، دار حمورابي، عمان، ط1، 2008، ص176.
(3) محمد المنجي الصيادي، التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط5، 2001، ص43.
(4) عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، دار توبقال، المغرب، ط1، 1985، ص393.

واستخدامه آلية الترجمة في مواطن عديدة من الاصطلاح اللساني، وبهذا فهو يعتمد بشكل كبير على تقنية التوليد من خارج اللغة بدلا من التوليد داخل اللغة والذي يعتمد أساسا على الاشتقاق والنحت والمجاز والتركيب...إلخ وهذا ما قد يؤدي إلى استهجان اللغة العربية واضمحلالها شيئا فشيئا. كما نجد المصطلح اللساني يتّسم بطابع العفوية عند وضعه؛ "وهي عفوية لا تقترن بمبادئ منهجية دقيقة، ولا باكتراث بالأبعاد النظرية للمشكل المصطلحي"[1]، وهذا الطابع العفوي في وضع المصطلح اللساني أدى إلى خلق الفوضى والاضطراب في المصطلحات اللسانية.

يمكن تلخيص بعض أسباب اضطراب المصطلح اللساني في الوطن العربي في النقاط التالية:

– مشكلة الهوية القومية والتجربة الحضارية المعاصرة :إذ يلاحظ أنّ "مشكلة المصطلح اللساني العربي هي امتداد لمشكلات العالم العربي الثقافية الراهنة، تلك المشكلات المتعلقة بالهوية القومية والتجربة الحضارية المعاصرة وباعتبارنا أمة مجزّأة باحثة عن هويّة حضارية معاصرة مستهلكة للمعرفة ولمنجزاتها التي ينتجها الغرب، لابد لثقافتنا ولغتنا أن تعاني من هذا الواقع وما يتفرع منه"[2].

– تعدد مصدر المصطلحات اللسانية بين ما هو مأخوذ عن اللغة الفرنسية وبين ما هو مأخوذ عن اللغة الإنجليزية وهذا راجع إلى التبعية الإستعمارية (دول عربية فرانكوفونية تعتمد اللغة الفرنسية كلغة ثانية مثل:الجزائر تونس والمغرب ولبنان...إلخ ودول تعتمد الانجليزية كلغة ثانية من مثل: مصر، السعودية، الأردن...إلخ

– تعدد المصطلحات اللسانية الدالة على المفهوم الواحد في اللغة المصدر ما أدى إلى بروز ظاهرة الترادف اللغوي وهذا ما"يوهم القارئ بتعدد في المفاهيم، فليس من اقتصاديات اللغة أن يكون لكل باحث فرد أو لكل فئة صغيرة من الباحثين مصطلحاتها المتعددة"[3]، ما خلق عائقا معرفيا أمام الباحث والمترجم العربي، وهذا ما قد يؤدي إلى تداخل القطاعات المعرفية وغلق باب التواصل العلمي بين الباحثين.

– تدني الدّقة العلمية في اختيار المصطلح اللساني المناسب.

–تعدد الجهات التي تضع المصطلحات اللسانية سواء كانت فردية مثل المترجمين، اللسانيين، المصطلحيين...، أو جماعية كالمجامع العلمية اللغوية، الكليات الجامعية المتخصصة في المصطلح...إلخ.

(1) المرجع السابق، ص394.

(2) عبد الحميد مصطفى السيد، دراسات في اللسانيات العربية، ص180.

(3) رشيد عزي، إشكالية المصطلح في المؤلفات العربية –تحليل الخطاب أنموذجا–، رسالة ماجستر، جامعة البويرة، 2008، ص37-38.

– تسارع وتيرة تطور اللسانيات: إذ ظهرت العديد من الفروع اللسانية الجديدة، والمدارس التي تنوعت مناهجها واتجاهاتها وهذا التطور السريع خلق مفاهيم لسانية جديدة، وهذا ما أوجد الصعوبة في نقل هذا الكم الهائل من المصطلحات اللسانية إلى اللغة العربية.

– مشكلة قبول المصطلح ورفضه إذ أنّ "ما يقرر حياة المصطلح هو الإستعمال، فالوضع هو الولادة وليس كل مولود يكتب له العيش والحياة لأنّ العيش يقرره تعامل المجتمع مع المولود الجديد ويعهده بالرعاية والعناية. فالمصطلح الذي يلقى القبول والإستعمال من قبل الجمهور هو الذي يحظى بالبقاء والإستمرار، أمّا المصطلحات التي لا تستعمل فهي بمثابة موتى"[1].

ومن خلال رصدنا لهذه الحقائق العلمية التي تدور حول واقع المصطلح اللساني في الوطن العربي نتوصل إلى نتيجة مفادها غياب ضوابط نظرية تحكم القضية الاصطلاحية في الوطن العربي إضافة إلى تعدد مناهج وضع المصطلح اللساني، وهذا كله أثر سلبا على الباحث العربي، وعلى صناعة المصطلح العربي بصفة عامة وعلم اللغة وفروعها بصفة خاصة.

نظرا لهذا الاضطراب والفوضى الذان يسودان المصطلح اللساني في عالمنا العربي، حاول بعض الباحثين وضع منهجيات عملية تحكم عملية وضع المصطلح اللساني وتوحيده، ونأخد نموذج "الحمزاوي" كمثال على ذلك، والذي أطلق عليه "منهجية التنميط" ونلخصها في النقاط التالية:

"1–الإطراد: أي الاعتماد على شيوع المصطلح ورواجه بين مستعمليه.

2– يسر التداول: أي أن يكون الحد الاصطلاحي سهلا وقصيرا وغير معقد الشكل.

3–الملاءمة: بمعنى أن تلائم الترجمة المصطلح الأجنبي ولا تتداخل مع غيرها.

4–الحوافز: أي كل ما من شأنه أن يحفز المستعمل على اختيار المصطلح كبساطة الصيغة وسهولة الاشتقاق منه وتركيبه الصرفي الواضح وبعده عن الطول والغرابة والحوشية والنحت الغريب المعقد"[2].

(1) علي قاسيمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص217.

(2) محمد رشاد الحمزاوي، منهجية تنميط مداخل المعجم أسسها ومقاييسها،

http://www.wata.cc/forums/showthread.php?23701

منهجية التنميط التي وضعها الحمزاوي تعمل على رسم منهج محكوم بمعايير موحدة ينبغي اتباعه عند وضع المصطلح اللساني ممّا يسمح بتوحيد وتسهيل عملية اختيار المصطلح اللساني الأصّح من خلال قاعدة الإطراد والملاءمة والحوافز ويسر التداول.

3-العلاقة بين اللسانيات والمصطلحية

اختلف الباحثون في تحديد العلاقة بين اللسانيات والمصطلحية، واتّجهوا في هذا اتّجاهين؛ اتّجاه اعتبر المصطلحية مجالا من مجالات اللسانيات، وهذا نابع من كونهما يعتمدان على المادة اللغوية كمادة خام في الدراسة، واتّجاه ثان اعتبر المصطلحية علما مستقلا بذاته، ومرجعهم في هذا كونهما يختلفان في المنهج والهدف.

تجدر الإشارة إلى الدور الذي يقوم به المصطلحي واللساني، فالمصطلحي يقوم بجملة مهام يختلف بعضها عن المهام التي يقوم بها اللساني، فهو يدرس جميع المصطلحات العلمية التقنية والفنية من خلال محاولته تحديد العلاقات القائمة بين المفاهيم والتسميات التي تحيل إليها وطرق وضعها وجردها وتقييسها وتدوينها وتوثيقها. واللسانيات باعتبارها مجالا معرفيا لغويا فهي تهتم بقضية المصطلح فقد" كانت عنايتها بالموضوع مبثوثة بين أفنان متعددة منها البحوث التأثيلية تلك التي تعنى بالأصول الاشتقاقية وتاريخ تفرّعها، ومنها البحوث المختصّة بالرّصيد اللفظي في فرعين من علم اللسان :القاموسية والمعجمية"[1]، وبهذا فللساني دور كبير في صكّ المصطلح السليم لغويا من خلال معالجة قضية وضع المصطلحات العلمية والتقنية والفنية وكذلك رصد قضية استعمالها في وسطها المعرفي وله الحق في مجاوزة الشرح من خلال التحليل والتفسير بما يستقصي من كشوف موضوعية ونصوص اختبارية، إضافة إلى دوره في استنباط مقاييس رواج المصطلح، وبهذا يصبح اللساني أحق الناس بإرساء قواعد وأسس علم المصطلح[2]، زيادة على ذلك فهو يقوم بعملية تدوين المصطلحات في شكل قواميس ومعاجم ومدونات ورقية كانت أم إلكترونية، وبهذا نستنتج أنّ عملية صناعة المصطلحات تحتاج إلى تكتل جهود اللسانين والمصطلحيين معا حتى تكون هناك مواضعة دقيقة تسمح باستخدام مصطلحات مضبوطة ومحكمة من حيث مفاهيمها وموحدة من حيث استخدامها.

4- ترجمة المصطلح السوسيولساني

إنّ المصطلح السوسيولساني كغيره من المصطلحات العلمية، فعند هجرته من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف

(1) عبد السلام المسدّي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، تونس، ص21.
(2) ينظر، المرجع نفسه، ص27.

يمر على مجموعة مراحل، وقد حددها "المسدي" في ثلاث مراحل وسماها بـ"قانون التجريد الاصطلاحي" وهي كالتالي:

"1-مرحلة التقبل: وفيها يغزو اللغة وينزل ضيفا جديدا على رصيدها المعجمي.

2-مرحلة التفجير: وفيها يفصل دال المصطلح على مدلوله ويفكك المصطلح إلى أجزائه المكونة له فيستوعب نسبيا ويعوض بصياغة تعبيرية مطولة نوعا ما.

3-مرحلة التجريد: أو مرحلة الإستمرار، وهي المرحلة الحاسمة في حياة المصطلح وفيها يتم تعويض العبارة المطولة بلفظ يحوصل المفهوم فيستقر المصطلح الدخيل على مصطلح تأليفي أصيل"[1].

هذه المراحل الإنتقالية التي يمر بها المصطلح السوسيولساني من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف قد تؤثر بشكل كبير أو صغير على هذه المفاهيم اللسانية المنقولة.

4-1-العلاقة بين علم المصطلح والترجمة

تربط علم المصطلح وعلم الترجمة علاقة وطيدة، فكلاهما ينتميان إلى مجال معرفي واحد وهو علم اللغة التطبيقي إضافة إلى أنّه "لكل مصطلح ما يقابله في اللغات الأخرى، وهو الرأي الذي يؤكد وجود صلة قوية بين علمي المصطلح والترجمة"[2]، كما أنّ عملية الترجمة تقوم على نقل المصطلحات العلمية والتقنية والفنية من لغتها الأصلية إلى اللغة الهدف، وهذه العملية (نقل المصطلحات) يقوم بها المترجم كما قد يقوم بها المصطلحي، وبهذا يمكن القول بأنّ المترجم والمصطلحي يقومان بالعمل نفسه في بعض الأحيان، فالمترجم إضافة إلى استخدامه المصطلحات يقوم بإنتاجها وصناعتها وبهذا يمكن القول بأنّ "المصطلحية تسهل على المترجمين ترجمة محتوى من لغة إلى أخرى...ومن ذلك معرفة الوحدات المصطلحية في لغة المصدر قبل كل شيء فبواسطة هذه المصطلحات ينقل النص المتخصص المعارف...وكثيرا ما يستعمل المترجمون في أعمالهم المعاجم المتخصصة ثنائية اللغة أو متعددة اللغات وهذا يعني بأنّ المترجم ليس عليه القيام بعمل مصطلحي ولكن يتوجب عليه أحيانا العمل كمصطلحي

(1) يوسف وغليسي، اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي، ص48.

(2) عامر الزناني الجابري، اشكالية ترجمة المصطلح، مصطلح الصّلاة بين العربية والعبرية أنموذجا، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، العدد9، السنة الخامسة والسادسة، السعودية، ص341.

لحل المشاكل التي قد تطرحها مصطلحات غير متوفرة في المعاجم ولا أبناك المصطلحات المتخصصة"[1].

في شأن العلاقة بين المترجم والمصطلح يقول "الديداوي": "إنّ إيجاد المصطلح يكون إمّا بالترجمة أو الإختراع...لذا فإنّ المترجم مهما كان نوعه فهو أول من يصطدم بالمصطلح ويتعامل معه سلبا أو ايجابا وله دور مؤثر في هذا الإتجاه أو ذلك حسب مستواه وما يتاح له"[2]، ونشير إلى الفرق الموجود بين المترجم والمصطلحي، فالمترجم يشتغل على النص من خلال ترجمة جميع المفردات والمصطلحات الواردة فيه فقط في حين يقوم المصطلحي بنقل ووضع المصطلحات وتوثيقها وتقييسها وجردها.

في الأخير يمكن القول أنّ علم المصطلح والترجمة متداخلان سواء من حيث الوظيفة والموضوع أو من حيث الأدوات الإجرائية التي يستخدمها العلمين، أومن خلال إمكانية قيام المترجم بدور المصطلحي كما سبق وذكرنا، ورغم هذا التداخل الحاصل بين علم المصطلح والترجمة لا يمكن نفي استقلالية هذين العلمين فكلاهما علم قائم بذاته، فالمصطلحية إضافة إلى اعتمادها على الترجمة في صناعة المصطلح تعتمد على وسائل أخرى كالاشتقاق والنحت والتعريب والمجاز.

4-2- إشكالية ترجمة المصطلح السوسيولساني في الوطن العربي

إنّ الحديث عن واقع ترجمة المصطلح السوسيولساني في الوطن العربي اليوم يؤدي بنا إلى الحديث عن بعض الجوانب السلبية التي تميز هذه الترجمة، ونلخصها في إشكالية التعددية إذ أصبح يشار للمفهوم السوسيولساني الواحد بالعديد من المصطلحات الناتجة عن اختلاف الترجمات ومثال ذلك :ترجمة مصطلح interlangue "باللغة الوسيطة، واللغة العالمية واللغة الدولية". وهذه التعددية في ترجمة المصطلح السوسيولساني تخلق الاضطراب والفوضى في مجال اللسانيات الاجتماعية، كما نجد أيضا العديد من المصطلحات السوسيولسانية التي تم نقلها إلى العربية بصيغتها الأجنبية ما جعل المصطلح السوسيولساني يعاني من ظاهرة الدخيل ومثال ذلك نقل مصطلح pidgin "بالبيدجن"، وهذا لا يعني أنّ اللغة العربية غير قادرة على استيعاب هذه المصطلحات وإنّما الأمر يعود إلى عدم اجتهاد المترجمين وتعدد المنهجيات المعتمدة في الترجمة، وكذا غياب معاهد عربية متخصصة في ترجمة المصطلحات السوسيولسانية،كما لا ننكر وجود بعض الإشكاليات اللغوية التي تواجه المترجم في شتى المجالات المعرفية بما فيها مجال اللسانيات الاجتماعية وقد لخصتها الدكتورة "سعيدة كحيل" في هذه النقاط:

(1) ماريا تيريزا كابري، المصطلحية النظرية المنهجية والتطبيقات، تر:محمد أمطوش، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2012، ص75.
(2) حياة نسيقي، اشكالية ترجمة المصطلح النقدي في سرد المصطلحات، ص9.

"-جهل المترجم العربي بتراثه اللغوي.

- الخلط بين السياقات المختلفة للمصطلح الواحد.

- انعدام المكافأة بين الرصيد اللغوي والرصيد المعرفي للألفاظ المترجمة بمعنى أنّ اللغة العربية غير قادرة على استيعاب الكم الهائل من المصطلحات والمفاهيم العلمية التي تظهر وتتجدد يوم بعد يوم.

- تغير مدلولات المصطلحات بتغير الزمن"[1].

من خلال رصدنا لواقع ترجمة المصطلح السوسيولساني في وطننا العربي نتوصل إلى نتيجة مفادها أنّ هذا الواقع قابل للتغيير إذا ما تضافرت واتّحدت الجهود اللغوية سواء الفردية منها أو الجماعية.

نظرا لكون عملية وضع المصطلح السوسيولساني وترجمته تتميز بنوع من الاضطراب والفوضى فلابد من أخد إجراءات صارمة تحكم هذين العمليتين (الوضع والترجمة)، وذلك من أجل ضبط المصطلح السوسيولساني وتنميطه، وهذا ما قام به بعض الباحثين العرب عندما حاولوا التخطيط لوضع منهجية تحكمها ضوابط علمية يسير عليها المترجم والمصطلحي وحتى اللساني عند وضع وترجمة المصطلح السوسيولساني، وهذا ما قام به "جميل صليبا " حين حدد هذه المنهجية في القواعد التالية:

"1-البحث عن اصطلاح عربي قديم مطابق للمفهوم الجديد المراد ترجمته.
2-البحث عن لفظ قديم قريب من المعنى الحديث.
3-البحث عن لفظ جديد لمعنى جديد مع مراعاة قواعد الاشتقاق العربي.
4-اقتباس اللفظ الأجنبي بحروفه على أن يصاغ صياغة عربية مثل: تلفزيون" [2].

كما نجد أيضا "علي توفيق الحمد" هو الآخر طرح هذه القضية من خلال قيامه بدراسة توصل بها إلى أهم سبل توحيد المصطلح العربي وتتمثل في "دراسة وصفية ميدانية للمصطلحات المتعددة المترادفة على مستوى الإستخدام في الوطن العربي، وتطبيق مبادئ التقييس وشروط المصطلح المفضل، إضافة إلى تسجيل نسبة شيوع كل منها، ثم الموازنة بين هذه المصطلحات المترادفة المتعددة على أساس المعلومات المتوافرة، لاختيار المصطلح المفضل على أسس علمية ولغوية واجتماعية دقيقة، ثم توثيقه، للتوصية باستخدامه ونشره والإقتصار عليه، أي بعد

(1) ينظر، بن مالك أسماء، اشكالية المصطلح اللساني والسيميائي من الفرنسية إلى العربية، "معجم المجيب لأحمد العايد أنموذجا، ص56-57.
(2)يوسف وغليسي، اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص70-71.

القيام بدراسة المشكلة دراسة وصفية أولا ثم تطبيق مبادئ التقييس عليها، واختيار المفضل واستبعاد المستهجن، وهي عملية فرضية معيارية"[1]، والمصطلح السوسيولساني في الوطن العربي في حاجة ماسة إلى تعريف شامل لأنّ أغلب هذه المصطلحات تعاني من نقص التعريف في المعاجم اللسانية الواردة فيها، ومن هذا وجب على اللسانين الإحاطة بجميع الجوانب المفاهيمية الخاصة به من خلال وضع كتب علمية ومعاجم خاصة بالتعريف الاصطلاحي لهذه المصطلحات، كما أنّ المصطلح السوسيولساني في حاجة ماسة إلى مترجمين متخصصين ومتكونين في اللسانيات الاجتماعية من أجل ترجمة دقيقة ومضبوطة للمصطلحات السوسيولسانية، كما يجب أيضا على المصطلحين واللسانيين والمترجمين االشروع في طريقة التقييس من أجل القضاء على الاضطراب والتضارب الحاصل على مستوى نقل مصطلحات اللسانيات الاجتماعية.

(1) علي توفيق الحمد، المصطلح العربي شروطه وتوحيده، مجلة جامعة الخليل للبحوث، ص10. على الرابط:
http://www.mohamedrabeea.com/books/book1_17111.pdf

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لترجمة مصطحات اللسانيات الاجتماعية

أولا – تقديم المدونة

يعتمد الجانب التطبيقي لبحثنا على تحليل المصطلحات المستخرجة من كتابين ترجمهما محمد يحياتن (انظر التعريف بالمترجم في الملحق رقم1) من الفرنسية إلى العربية وهما كتاب "علم الاجتماع اللغوي" وكتاب "الجزائريون والمسألة اللغوية"، حيث قمنا بجمع مصطلحات اللسانية الاجتماعية الواردة في النسختين المترجمتين وبالمقارنة مع النسختين الأصليتين للتحقق من المقابلات الأصلية لتلك المصطلحات، ثم عمدنا إلى تحليل تلك المصطلحات عن طريق البحث عن المعنى اللغوي للمصطلح في اللغة المصدر وتحديد المفهوم الاصطلاحي ثم مقارنتهما بالمعنى اللغوي في اللغة الهدف محاولين الكشف عن آلية الترجمة المعتمدة وحاولنا – ما أمكننا– مقارنة ترجمة يحياتن مع المقابلات الذي وضعها غيره.

1– التعريف بالكتابين

– **علم الاجتماع اللغوي** : كتاب علم الاجتماع اللغوي (sociolinguistique) لصاحبه لويس جان كالفي (أنظر التعريف بالمؤلف في الملحق 2) صدر عن المنشورات الجامعية الفرنسية (PUF) سنة 1993، ترجمه محمد يحياتن إلى العربية ونشر سنة 2006 عن دار القصبة، هدف الكاتب بتأليفه إلى تقديم مدخل ميسر للسانيات الاجتماعية، ويتناولها بشكل شامل في ست فصول: فصل "النضال من أجل تصور اجتماعي للغة" تناول فيه الخطوات الأولى نحو ميلاد اللسانيات الاجتماعية، وفصل "احتكاك اللغات" تطرق للصراع الموجود بين اللغات والتّأثير المتبادل كالاقتراض والتداخل...، وفصل "السلوكات والمواقف" عرض فيه المواقف اللغوية والأحكام المسبقة والتصورات والسلوكات اتجاه لغة ما...، وفصل المتغيرات اللغوية والمتغيرات الاجتماعية" تناول فيه الأسواق اللغوية واللغات الناقلة...، وفصل "لسانيات اجتماعية أم علم اجتماع اللغة" سلط الضوء فيه على اتجاهي اللسانيات الاجتماعية الكلية والسانيات الاجتماعية الجزئية، وكذا دراسة اللغة بواسطة المجتمع أو دراسة المجتمع بواسطة اللغة كرؤيتين متباينتين لتحليل العلاقة بين اللغة والمجتمع، واختتم بفصل "السياسات اللغوية" تناول فيه طرق تسيير التعدد اللغوي، والإشتغال على اللغة أو اللغات. وبهذا فقد اشتمل الكتاب رغم صغره (127 صفحة) على أهم مواضيع اللسانيات الاجتماعية التي يحتاجها الطالب الجامعي والباحث المبتدئ في هذا المجال، ولم يشتمل على مسرد للمصطلحات (انظر واجهة الكتاب في الملحق رقم4).

– **الجزائريون والمسألة اللغوية**: عنوان الكتاب الأصلي هو (les algériens et leur(s) langue(s) لصاحبته خولة طالب الإبراهيمي (انظر التعريف بالمؤلفة في المحلق رقم3)، وهو في الأصل أطروحة قدمتها لنيل

درجة الدكتوراه قامت ببعض التعديلات عليها لتحولها إلى كتاب صدر عن دار الحكمة سنة 2004، ويتضمن في قسمه الأول "الواقع السوسيولساني للجزائر" الذي يتناول بشكل علمي بعيدا عن الطروحات المتعصبة الوضع اللغوي في الجزائر، واللغة أو اللغات واللهجات المتعايشة أما قسمه الثاني " التعريب من حيث هو أساس السياسة اللغوية للجزائر" فهو دراسة تحليلية للسياسة اللغوية الجزائرية المتمثلة في قوانين التعريب، وتعميم استعمال اللغة العربية، نقله محمد يحياتن إلى العربية ونشرته نفس الدار سنة 2007، وقد احتوى الكتاب على مسرد للمصطلحات (انظر واجهة الكتاب في الملحق رقم 5).

2- منهج العمل

قبل الحديث عن المنهج كان من اللازم توضيح بعض مصطلحات الترجمة التي سنعتمدها، حيث يصطلح على اللغة التي ينقل منها المترجم في الفرنسية (la langue source) وفي الانجليزية (source languge) أما في العربية -كما سبق وصادفنا في الجانب النظري - هناك عدة مقابلات منها (اللغة الأصل، اللغة المصدر، اللغة المنطلق...)، واللغة التي ينقل إليها المترجم اصطلح عليها في الفرنسية (la langue cibe) وفي الانجليزية (target language) وقوبل المصطلح في العربية بـ (اللغة الهدف، لغة الوصول)، وتفاديا للتعدد واجتنابا للفوضى واحتراما لتخصصنا (المصطلحية) اخترنا مقابلا واحدا لكل مصطلح حيث استعملنا:

- **اللغة المصدر** للدلالة على اللغة المترجم منها (وهي اللغة الفرنسية في مدونتنا).
- **اللغة الهدف** للدلالة على اللغة المترجم إليها (وهي اللغة العربية في مدونتنا).

قمنا باستخراج ما أمكننا من مصطلحات اللسانيات الاجتماعية الواردة في الكتابين وجمعناهما في الجدول الموالي تبعا للترتيب الألفبائي في اللغة المصدر وما يقابلها في اللغة الهدف وبعدها تطرقنا للسوابق واللواحق التي تتصل ببنية بعض المصطلحات في اللغة المصدر. ومن ثم أخذنا كل مصطلح على حدى، محاولين فهم معناه اللغوي وذلك بتتبع أصل الكلمات (إيتيمولوجيا) في اللغة المصدر، ودلالتها في اللغة الحالية، بالإعتماد على معاجم لغوية فرنسية هي:

- قاموسLe Robert : استعنّا بالنسخة الإلكترونية Robert Dixel وهو تطبيق مخصص للهاتف صدر عن شركة Diagonal سنة 2015، أما المحتوى المعجمي فهو مطابق للقاموس الورقي Le Robert Dixel الصادر في باريس سنة 2014.

- قاموس Larousse: النسخة الورقية Le petit Larousse Illustré 2009 صادر عن دار لاروس في

باريس.

– قاموس Antidote : قاموس إلكتروني ضمن برنامج لنظام ويندوز يضم قاموسا ومحللا للنصوص، صدر عن شركة Druide لبرامج الحاسوب في كيبك بكندا سنة 2014.

– قاموس Wikitionnaire : قاموس إلكتروني متوفر على الشبكة، وهو قاموس حرّ تابع للويكي يساهم الكل في إثرائه. وهو متاح على الرابط https://fr.wiktionary.org.

فضلنا في أغلب الشروحات استخدام النسخ الإلكترونية لتلك المعاجم ربحا للوقت.

ثم عرضنا مفهومه الاصطلاحي في مجال اللسانيات الاجتماعية حيث فضلنا البحث عن المفهوم الوارد في الكتابين مصدرا الدراسة، فإن لم نجد انتقلنا إلى معاجم متخصصة أو كتب في اللسانيات الاجتماعية أو اللسانيات العامة.

لنصل بعدها إلى إيراد المعنى اللغوي للمصطلح في اللغة الهدف معتمدين في ذلك على مجموعة من المعاجم العربية ورغم توفر المعاجم الورقية فضلنا تلك المفهرسة آلية ربحا للوقت هي :

– موقع الباحث العربي : الذي يقوم بالبحث في خمس معاجم عربية (لسان العرب، مقاييس اللغة، الصحاح في اللغة، القاموس المحيط، العباب الزاخر) متوفر على الرابط http://www.baheth.info .

– موقع قاموس المعاني استخدمناه للوصول السريع إلى معاني الكلمات كما وردت في القواميس الحديثة أهمها قاموس اللغة العربية المعاصرة والمعجم الوسيط. متاح على الرابط http://www.almaany.com .

بعدها علقنا على طريقة الترجمة التي اعتمدها يحياتن بمقابلة المعنى في اللغتين (اللغة المصدر واللغة الهدف) مرتكزين على النظريات التي وردت في الشق النظري من هذا البحث وكان أهمها نظرية الباحثين "فيناي ودرابلني"، وعمدنا في النهاية إلى مقارنة ترجمة يحياتن بترجمات غيره لبعض المصطلحات انطلقنا في معظمها من دراسة "سلطان بن الناصر المجيول" "نقل مصطلحات اللسانيات الاجتماعية في النصف الثاني من القرن العشرين"، إضافة إلى المعاجم المتخصصة والمسارد الواردة في المجلات أو في آخر كتب اللسانيات الاجتماعية المترجمة، وبما أننا قد عمدنا إلى المقارنة داخل جدول سنورد مرجعية تلك المقابلات سواء التي أخذناها من دراسة "المجيول" أو تلك التي أخذناها من مصادرها المتوفرة لدينا، وذلك حتى لانضطر لتكرارها في كل مرة، لذا سنورد في القائمة التالية

مصادر المصطلحات الورادة في جداول المقارنة:

- معجم مصطلحات اللسانيات لمحمد حسن باكلا وآخرون[1].
- معجم اللسانية لبسام بركة[2].
- معجم المصطلحات اللغوية لمنير رمزي بعلبكي[3].
- معجم اللسانيات الحديثة لسامي عياد حنا وآخرين [4].
- معجم علم اللغة النظري لمحمد علي الخولي[5].
- معجم علم اللغة التطبيقي للخولي أيضا[6].
- معجم المصطلح للمفردات العلمية والفنية لحسن السعران[7].
- معجم مصطلحات العلوم اللغوية لصبري إبراهيم السيد [8].
-معجم المصطلحات اللغوية والأدبية لعلية عزت عياد[9].
- معجم المطلحات الألسنية لمبارك مبارك[10].

(1) محمد حسن باكلا وآخرون. معجم مصطلحات علم اللغة الحديث عربي إنجليزي وانجليزي عربي، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1983.

(2) بسام بركة، معجم اللسانية، جروس برس، لبنان، 1984. نقلا عن سلطان بن ناصر المجيول، نقل مصطلحات اللسانيات الاجتماعية في النصف الثاني من القرن العشرين.

(3) رمزي منير بعلبكي، معجم المصطلحات اللغوية، دار العلم للملايين، بيروت، 1990. نقلا عن سلطان بن ناصر المجيول، نقل مصطلحات اللسانيات الاجتماعية في النصف الثاني من القرن العشرين.

(4) سامي عياد حنا وآخرون. معجم اللسانيات الحديثة، مكتب لبنان، بيروت، 1977. نقلا عن سلطان بن ناصر المجيول، نقل مصطلحات اللسانيات الاجتماعية في النصف الثاني من القرن العشرين.

(5) محمد على الخولي، معجم علم اللغة التطبيقي، مكتبة لبنان، بيروت، 1982. نقلا عن سلطان بن ناصر المجيول، نقل مصطلحات اللسانيات الاجتماعية في النصف الثاني من القرن العشرين.

(6) محمد على الخولي، معجم علم اللغة النظري، مكتبة لبنان، بيروت، 1986. نقلا عن سلطان بن ناصر المجيول، نقل مصطلحات اللسانيات الاجتماعية في النصف الثاني من القرن العشرين.

(7) حسن السعران، المصطلح، معجم إنجليزي عربي للمفردات العلميّة والفنيّة، دار صادر، بيروت، 1967. نقلا عن سلطان بن ناصر المجيول، نقل مصطلحات اللسانيات الاجتماعية في النصف الثاني من القرن العشرين.

(8) صبري إبراهيم السيد، يورك معجم مصطلحات العلوم اللغوية، مكتبة لبنان، لبنان، 2000. نقلا عن سلطان بن ناصر المجيول، نقل مصطلحات اللسانيات الاجتماعية في النصف الثاني من القرن العشرين.

(9) عليه عزت عيّاد، معجم المصطلحات اللغوية والأدبية، دار المريخ، الرياض، 1982. نقلا عن سلطان بن ناصر المجيول، نقل مصطلحات اللسانيات الاجتماعية في النصف الثاني من القرن العشرين.

(10) مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1995.

- القاموس الشامل لمصطلحات علم اللغة التطبيقي لمحي الدين محمد فوزي[1].
- المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات الذي وضعه مكتب تنسيق التعريب في 1989[2] وفي 2002[3].
- قاموس اللسانيات لعبد السلام المسدي[4].
- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب لمجدي وهبة وكامل المهندس[5].
- قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية لإميل يعقوب ومؤلفون آخرون[6].
- معجم المصطلحات اللسانية للفاسي الفهري[7].
- المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية لمحمد رشاد الحمزاوي[8].
- اللغويات التطبيقية ومعجمها مسرد مصطلحات لمحمد حلمي هليل[9].
- مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها مجمع اللغة العربية[10]
- ترجمة خليل أحمد خليل لكتاب "اللسانة الاجتماعية" لجولييت غارمادي (Juliette Garmadi)[11].
- ترجمة حسن حمزة لكتاب "حرب اللغات والسياسات اللغوية" لويس جان كالفي (Louis-Jean Calvet)[12].

(1) محمد فوزي محيي الدين، القاموس الشامل لمصطلحات علم اللغة التطبيقي، إنجليزي- عربي، دار الثقافة، الدوحة، 2000. نقلا عن سلطان بن ناصر المجيول، نقل مصطلحات اللسانيات الاجتماعية في النصف الثاني من القرن العشرين.

(2) مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، إنجليزي- فرنسي- عربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ط2، 1989. نقلا عن سلطان بن ناصر المجيول، نقل مصطلحات اللسانيات الاجتماعية في النصف الثاني من القرن العشرين.

(3) مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، إنجليزي- فرنسي- عربي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط3، 2002. نقلا عن سلطان بن ناصر المجيول، نقل مصطلحات اللسانيات الاجتماعية في النصف الثاني من القرن العشرين.

(4) عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، تونس، 1984.

(5) مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، 1979.

(6) إميل يعقوب وآخرون، قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، عربي- إنجليزي- فرنسي، دار العلم للملايين، بيروت، 1987.

(7) عبد القادر الفاسي الفهري، معجم المصطلحات اللسانية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ط1، 2009.

(8) محمد رشاد الحمزاوي، المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، معجم عربي أعجمي وأعجمي عربي، الدار التونسية للنشر / المؤسسة الوطنية للكتاب، تونس/الجزائر، 1987. نقلا عن سلطان بن ناصر المجيول، نقل مصطلحات اللسانيات الاجتماعية في النصف الثاني من القرن العشرين.

(9) محمد حلمي هليل، "اللغويات التطبيقيّة ومعجمها"، مجلة اللسان العربي، العدد 22، 1983.

(10) مجمع اللغة العربية، مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع، مج(9)،1967/ مج(10)، 1968/ مج(13)،1971/ مج(15)،1973/ مج(16)،1974، القاهرة. نقلا عن سلطان بن ناصر المجيول، نقل مصطلحات اللسانيات الاجتماعية في النصف الثاني من القرن العشرين.

(11) جولييت غارمادي، اللسانة الاجتماعية، تر: خليل أحمد خليل، دار الطليعة بيروت، 1990.

(12) لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، مركز دراسات الوحدة العربية،

- ترجمة محمود عبد الغني عيّاد لكتاب "علم اللغة الاجتماعي" لهدسون (Hudson)[1].

- ترجمة عبد الوها ترّو لكتاب "سوسيولوجيا اللغة" لبيار أشار (Pierre Achard)[2].

- ترجمة منذر عياشي لكتاب "القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان" لأوزوالد ديكرو وجان ماري سشايفر (Oswald Ducrot, Jean-Marie Schaeffe)[3].

- ترجمة إبراهيم بن صالح الفلاي لكتاب "علم اللغة الاجتماعي للمجتمع" لرالف فاسولد (Ralph W. Fasold)[4].

- ترجمة أبو بكر أحمد باقادر لكتاب " علم اجتماع اللغة" لتوماس لوكمان (Thomas Luckmann)[5].

3- قائمة المصطلحات في عينة الدراسة

جمعنا من الكتابين كل مصطلحات اللسانيات الاجتماعية واستثنينا منها أسماء اللغات (كالفرنسية، اليونانية، الوولوف...) لأن ترجمتها في الغالب تعريب، وأبقينا فقط على المصطلحات المرتبطة باللغة العربية، وقد بلغ عدد المصطلحات ستة وخمسون (56) مصطلحا، جمعناها ورتبناها في الجدول الآتي حسب الترتيب الالفبائي في اللغة المصدر.

المصطلح	الترجمة	علم الاجتماع اللغوي	الجزائريون والمسألة اللغوية
Action sur les langues	الاشتغال على اللغات	ص118	×
Alternance codique / code switching	تعاقب اللغات التناوب اللغوي	ص32 ×	ص 47 ص13
Aménagement linguistique	التهيئة اللغوية	×	ص11
Arabe classique	عربية كلاسيكية	ص46	ص16
Arabe littéraire	عربية أدبية	×	ص16
Arabe Médiane	العربية الوسطى	×	ص22

(1) د. هدسون، علم اللغة الاجتماعي، تر: محمود عبد الغني عياد، عالم الكتب، القاهرة، 1990.

(2) بيار أشار، سوسيولوجيا اللغة، تر: عبد الوهاب ترّو، منشورات عويدات، بيروت، 1996.

(3) أوزوالد ديكرو، وجان ماري سشايفر، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، تر: منذر عياشي، جامعة البحرين، الصّخير، 2003.

(4) رالف فاسولد، علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، تر: إبراهيم بن صالح الفلاي، جامعة الملك سعود، الرياض، 2000.

(5) توماس لوكمان، علم اجتماع اللغة، تر: أبو بكر أحمد باقادر، النادي الأدبي الثقافي، جدة، 1987.

Arabe moderne	عربية حديثة	×	ص21
Arabe standard	العربية الفصحى النمطية	×	ص22
Arabisation	التعريب	×	ص11
Argot	ملاحنة	ص85	×
Attitude linguistique	المواقف اللغوية	ص 56	×
Bilinguisme	الإزدواجية اللغوية	ص46	ص10
Capital linguistique	رأس مال لغوي	ص82	ص274
Communauté linguistique	جماعة لغوية	ص89	ص70
Conflit linguistique	الصراع اللغوي	ص46	ص29ف/94
Contact de langues	احتكاك اللغات	ص27	ص115
Créole	الكريول	ص39	×
Dialecte	لهجة	ص40	ص20
Diglossie	الثنائية اللغوية	ص46	ص10
Emprunt	الاقتراض	ص27	ص23
Groupe social	زمرة اجتماعية	ص31	ص70
Handicap linguistique	المعوقات اللغوية	ص20	×
Hypercorrection	التصحيح المفرط الحذلقة	ص60 ص60	ص23 ×
Interférence	التداخل	ص27	ص105
Langue approximative	لغة تقريبية	ص30	×
Langue dominante	اللغة المهيمنة	ص82	ص48
Langue nationale	اللغة الوطنية	×	ص262
Langue officielle	اللغة الرسمية	×	128
Langue standard	اللغة الفصحى المشتركة اللغة المشتركة	ص90 ×	× ص238
Langue véhiculaire	لغة مشتركة ناقلة لغة مشتركة	ص30 ×	× ص226
Macrosociolingiustique	تناول سوسيولساني كلي	ص95	×

Marché linguistique	السوق اللغوية	ص81	ص43
Mélange de langue / code mixing	مزج اللغات	ص32	ص114
Microsociolinguistique	تناول سوسيولساني جزئي	ص95	×
Monogénétique	أصل واحد	ص40	×
Monolingues	وحيدو اللغة أحاديو اللغة	ص101 ×	× ص72
Néologie	التوليد اللغوي	ص113	ص23
Normalisation	تقييس	×	ص192
Norme	المعيار اللغوي	×	ص10
Pidgin	البيدجين اللغات التقريبية	ص32 / 40 ص112	ص118
Planification linguistique	التخطيط اللغوي التهيئة اللغوية	ص111 ×	ص190 ص177
Plurilinguisme	التعدد اللغوي	112	×
Politique linguistique	السياسة اللغوية	ص111	ص59
Polygénétique	أصول عديدة	ص40	×
Pouvoir symbolique	سلطان رمزي	×	ص78
Préjugé	الأحكام المسبقة	ص51	ص286
Répertoire verbal	رصيد لغوي	×	ص71
Réseau social	الشبكات الاجتماعية	ص102	×
Sabir	السابير اللغة الهجين	ص31 ×	ص115 ص46
Satellisation	الإتباع	×	ص51
Sécurité / insécurité linguistique	الأمن / اللاأمن اللساني	ص53	×
Sociolinguiste	لساني اجتماعي عالم اجتماع اللغة	ص121 ×	× ص84
Sociolinguistique	اللسانيات الاجتماعية علم الاجتماع اللغوي	ص10 الغلاف	ص106 ص49

Sociologie de langage	علم اجتماع اللغة	ص95	×
Standardisation d'une langue	توحيد اللغة	ص117	×
Statut	منزلة اللغة	×	ص152
Triglossie	ثلاثية لغوية	×	ص24
Variation	التغيير المتغير اللغوي	ص57 ص69	ص15 ×
Linguistique variationniste	لسانيات التغير دراسة لغوية عنيت بالتنوع/التباين	ص25 ص74	× ×
Variété linguistique	تنوع لغوي	×	ص13

ثانيا– تحليل المصطلحات

1– السوابق واللواحق

تعتبر اللغة العربية لغة اشتقاقية، حيث يتم اشتقاق كلمات جديدة من كلمات أخرى وغالبا ما تكون ذات أصل ثلاثي إذ يتم تحويل ذلك الأصل إلى أبنية مختلفة، في حين أن اللغات الأوروبية تقتصر على طريقة الإلصاق وهو جمع بين عناصر مختلفة في تكوين واحد، أي أن يضاف إلى جذر الكلمة زائدة في أولها تسمى سابقة، أو في آخرها تسمى لاحقة؛ والسوابق واللواحق مقاطع تحمل معنى وتؤدي وظيفة لغوية، وهذا الإلصاق من سبل الإثراء اللغوي في اللغات الأوربية فإضافة سابقة أو لاحقة أو الإثنين معا إلى جذر ما يجعلنا نحصل على معنى مختلف أي نوفر عدد جديد من الكلمات، وفي الجدول الموالي جمعنا السوابق واللواحق المرتبطة بمصطلحات اللسانيات الاجتماعية:

اللاحقة / السابقة	المعنى المتداول	المثال بالفرنسية	الترجمة العربية
bi-	إثنان	**Bi**linguisme	الازدواجية اللغوية
di-	اثنان أو ضعف	**Di**glossie	الثنائية اللغوية
hyper-	مفرط، متجاوز للحدود	**Hyper**correction	التصحيح المفرط
macro-	حجم كبير، مستوى أعلى	**Macro**sociolingiustique	تناول سوسيولساني كلي
micro-	حجم صغير مستوى أقل	**Micro**sociolinguistique	تناول سوسيولساني جزئي
mono-	وحيد، واحد	**Mono**lingues	وحيدو اللغة أحاديو أللغة
-logie	علم	Socio**logie** de langage	علم اجتماع اللغة
poly-	متعدد	**Poly**génétique	اصول عديدة
socio-	اجتماعي	**Socio**linguistique	اللسانيات الاجتماعية
-ique	متعلق بـ	**Socio**linguis**tique**	
tri-	ثلاثة	**Tri**glossie	ثلاثية لغوية
–iste	متخصص في، مميز بـ	linguistique variationn**iste**	لسانيات التغير

in-	لتبيان العكس	**In**sécurité linguistique	اللاأمن اللغوي
Pré	قبل	**Prejudge**	حكم مسبق
Néo-	جديد	**Néo**logie	التوليد اللغوي
Pluri-	كثير، متعدد	**Pluri**lingue	متعدد اللغات
-isme	تلحق بأسماء النظريات أو الاتجاهـــــات أو المذاهب	Plurilingu**isme**	التعددية اللغوية
Inter-	بين	**Inter**férence	التداخل اللغوي

2– دراسة ترجمة المصطلحات

تناولنا في هذه الدراسة المصطلحات حسب الترتيب الألفبائي للمقابل العربي (من الألف إلى الياء)، كما ميزنا الكلمات الأجنبية غير الفرنسية بالخط المائل.

1. مصطلح أحادي اللغة ***Monolingue***

في اللغة المصدر

مصطلح monolingue مكون من السابقة ذات الأصل اليوناني "*monos*" والتي تعني "وحيد" والجذر lingue من اللاتينية "*lingua*" وتعني "لسان"، والكلمة في اللغة الفرنسية الحالية تعني كاسم وكصفة "من لا يتكلم إلا لغة واحدة"[1]

المفهوم الاصطلاحي

أحـــاديو اللغـــة هـــم الأفـــراد" الـــذين لا يتكلمـــون ســـوى لغـــة واحـــدة " [2] والأحاديـــة اللغويـــة monolinguisme تناقض التعددية اللغوية والثنائية اللغوية، فمثلا نجد الناطقين الأصليين للغة الانجليزية في بريطانيا أو في الولايات المتحدة الأمريكية أحاديي اللغة وهذا يعزز الفرضية التي تقول بأن الكثير ممن لغتهم الأم هي الإنجليزية يستغنون عن تعلم لغة ثانية نظرا لتوسع الانجليزية وعالميتها. على الصعيد الرسمي هناك دول أحادية اللغة كمصر والسعودية وفرنسا وأخرى متعددة اللغات كالجزائر والسودان وسويسرا، لكن الواقع اللغوي يختلف عن

(1) Le Robert Dixel, (application mobile), Diagonal, France, 2015. [mono-, monolingue].
(2) لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، ص 101.

الواقع السياسي.

في اللغة الهدف

لم ترد كلمة "أحادي" في المعاجم القديمة كلسان العرب والقاموس المحيط... لكنها جاءت في معجم اللغة العربية المعاصر لأحمد مختار عمر أحادي هو ما يدلُّ على المفرد الواحد؛ أُحاديّ الذَّرَّة أي ذو ذرَّة واحدة، أُحاديّ اللُّغَة أي معبَّر عنه بلغة واحدة فقط، أو مَنْ يعرف أو يستخدم لغة واحدة فقط[1]

تعليق على الترجمة

قابل "يحياتن" المصطلح "monolingue" بمصطلحين مركبين مختلفين هما "وحيدو اللغة" و"أحاديو اللغة" واستخدمهما بنفس المعنى، وبمقارنة المعنى في اللغتين نجد أن الترجمة حرفية إذ قابل "mono" بأحادي و"lingue" باللغة، وقد حقق المصطلح الثاني التكافؤ في المعنى، وهو في نظرنا أنسب من"وحيد اللسان" التي توحي بأن هذا المتكلم متفرد بلغة خاصة به مختلفة عما اتفق عليها غيره، فالأفضل أن يكون المصطلح صفة من ينتسب إلى "الأحادية اللغوية" فتصاغ بذاك "أحادي اللغة".

المقابلات العربية لهذا المصطلح

المصدر	المقابل
باكلا وآخرون، ومحمود عياد، والخولي(1982)، وبعلبكي، والمعجم الموحد (1989) (2002)، وبسام بركة، ومحمد فوزي،وصبري إبراهيم السيد، وعبد الرسول شاني.	أحادي اللغة.
المسدي	فريد اللسان.

نلحظ أن "يحياتن" وجلّ الباحثين اتفقوا على ترجمة المصطلح بـ(أحادي اللغة) في حين انفرد عبد السلام المسدي بترجمته (فريد اللسان)، وتجدر الإشارة هنا إلى أن مثل هذا التميز عن الغير بوضع مصطلحات خاصة لا يخدم المتلقى العربي، ولا المصطلح في حد ذاته، ناهيك عن كونها بعيدة عن المفهوم الاصطلاحي، فهي مثل "وحيد اللسان" لا تشير في معناها لمن لا يتكلم سوى لغة واحدة.

(1) أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، [أحادي]، موقع المعاني www.almaany.com.

2. مصطلح احتكاك اللغات *Contact de langues*

في اللغة المصدر

تعود أصول كلمة contact في هذا المصطلح المركب إلى اللاتينية "*contactus*" التي تعني (يلمس)، وتحمل الكلمة نفس المعنى في الاستخدام الحالي فهي بين الجمادات تلامس، وبين الناس تدل على التواصل وإنشاء العلاقات[1].

المفهوم الاصطلاحي

يعتبر "إريال فاينغايش" واضع هذا المصطلح الذي يدل على جميع الحالات التي تتواجد فيها لغتين أو أكثر سواء على مستوى الفرد مزدوج اللغة، او على مستوى الجماعة المتعددة اللغات[2]، ويعدّ هذا التعدد أمر طبيعي إذ يوجد على سطح الأرض أكثر من 5000 لغة وأقل من 200 بلد، فنظريا هناك 30 لغة تقريبا في كل بلد، وإن كان هذا العدد يختلف من بلد لآخر فإن العالم يظل مع ذلك متعدد اللغات وأن الجماعات اللغوية تتعايش وتتناضد باستمرار، وهذا التعدد اللغوي يجعل اللغات دائما في احتكاك[3]، ويعد الاحتكاك أحد الموضوعات الرئيسية في اللسانيات الاجتماعية.

في اللغة الهدف

وردت الكلمة في لسان العرب "الحَكُّ: إِمْرار جِرْم على جرم صَكّاً، حَكَّ الشيء بيده وغيرها يَحُكُّه حَكّاً...وتَحَاكَّ الشيئَان؛ اصْطَكَّ جرماهما فَحَكَّ أَحدهما الآخر، وحَكَكْتُ الرأْس؛ وإِذا جعلت الفعل للرأْس قلت احْتَكّ رأْسي احْتِكاكاً"[4]، وجاء في قاموس اللغة العربية المعاصر، احتكَّ الشَّيءُ لامس بعضَه في انسحاب؛ احتكّتِ الأبدانُ، احتكَّ بالشَّيءِ أي لامسه ومرَّ عليه؛ احتك الغصنُ بزجاج النافذة ، احتكَّ الأمرُ في صدره أي أثَّر في نفسه، احتكَّ الشَّرقُ بالغرب أي اتّصل به وتفاعل معه[5].

(1) Le Robert Dixel [contact].
(2) Marie-Louise Moreau, Sociolinguistique Concepts de base, p94
(3) ينظر، لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، ص27.
(4) ابن منظور، لسان العرب [حكك].، الباحث العربي www.baheth.info
(5) أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر [حك].

تعليق على الترجمة

استخدم يحياتن مصطلحا مركبا بالإظافة "احتكاك اللغات" كمقابل للمصطلح الأصلي المركب contact des langues"، وعند مقارنة المعاني اللغوية نجد أن الترجمة حرفية تكافؤية إذ قابل لفظة "contact" بالاحتكاك ولفظة "langues" باللغات، كما استخدم أيضا مصطلح "الاحتكاك اللغوي" وهنا ترجمة مع التطويع، وفي نظرنا مصطلح الاحتكاك أقوى من الملامسة والاتصال، فهو بقوته يخدم المفهوم الاصطلاحي لدلالته على الصراع –وإن كان خفيا– الذي ينشأ بين اللغات المتعايشة.

سرد بعض المقابلات العربية

المصدر	المقابل
رمزي بعلبكي	تماس لغوي.
بسام بركة	اتصال اللغات.
صبري إبراهيم السيد	لغة الاتصال
المعجم الموحد (1989)	تداخل اللغات

من خلال الجدول نلاحظ أنّ لمصطلح contact des langues العديد من المقابلات في اللغة الهدف، كما تختلف الترجمة التي وضعها "يحياتن" لهذا المصطلح عن الترجمات الأخرى، ممّا أوقعه في الفوضى والاضطراب، كما يبدو المقابل "لغة الاتصال" بعيد عن المعنى اللغوي للغة الأصل وعن المفهوم الاصطلاحي.

3. مصطلح أصل واحد ***Monogénétique***

في اللغة المصدر

يتكون المصطلح من السابقة mono التي تعود إلى الأصل اليوناني "*monos*" والتي تعني "وحيد" والجذر gène من اليونانية القديمة "*génos*" وتعني "أصل، جيل، ميلاد" ويدل المعنى اللغوي للمصطلح وهو صفة بوجود اللاحقة tique في آخره، على ما له أصل واحد[1].

المفهوم الاصطلاحي

يرتبط هذا المصطلح بالنظريات المفسرة لنشأة اللغات الهجينة (الكريولات، البيجينات...) إذ هناك نظريتان

(1) Le Robert Dixel. [mono-, génétique].

متعارضتان إحداهما تزعم بوجود أصل واحد والأخرى تقول بوجود أصول متعددة، حيث تفترض نظرية الأصل الواحد أن كل الكريولات في العالم ذات أصل واحد مهما كانت اللغة الأوروبية المرتبطة بظهورها، لقد انطلق أصحاب هذه النظرية من دراسة بيدجن برتغالي كان فيه مزيج من الألفاظ الفرنسية والانجليزية...ولغات أخرى ذات أصل هندوأوربي، وهذا البيدجن كان أصلا لكل الكريولات في العالم[1].

في اللغة الهدف

مركب وصفي بسيط ترجم إلى العربية بأصل واحد، وجاء تعريف الأصل في لسان العرب "الأصل هو أسفل كل شيء وجمعه أصول "[2]، جاء بهذا المعنى في التنزيل ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ [إبراهيم، 24]، كما تدل الكلمة قياسا على المنشأ.

تعليق على الترجمة

قابل "يحياتن" المصطلح الأجنبي المفرد monogénitique بمصطلح مركب وصفي سماه "أصل واحد"، وطريقة النقل المعتمدة هي الترجمة الحرفية، حيث قابل "mono" بلفظ "واحد " و"génétique" بـ "أصل"، ونلاحظ أن المعنى اللغوي للمصطلح يعادل المعنى الاصطلاحي وبهذا يمكن القول أنّ الترجمة حرفية تكافؤية.

4. مصطلح أصول عديدة *Polygénétique*

في اللغة المصدر

يتكون المصطلح من السابقة poly المأخوذة من اليونانية القديمة "*polus*" (الكثير)[3] مع الجذر واللاحقة اللذان سبق ذكر أصولهما ودلالتهما (انظر مصطلح "أصل واحد").

المفهوم الاصطلاحي

نظرية الأصول العديدة polygenèse هي النظرية التي تعارض نظرية الأصل الواحد المفسرة لأصل

(1) ينظر،

Houis Maurice. Genèse des pidgins et des créoles. In: L'Homme, 1974, tome 14 n°2. pp. 109-117; http://www.persee.fr/doc/hom_0439-4216_1974_num_14_2_367448.

(2) ابن منظور، لسان العرب [أصل].

(3) Le Robert Dixel [poly-].

الكريولات، حيث أنه حتى إن وضعنا في الحسبان بأن تلك اللغات تتشارك في عدد من الكلمات مأخوذ من معجم المستعمر، وهي غالبا ما تكون كلمات ذات أصول إسبانية أو برتغالية (فكلمة كريول في حد ذاتها برتغالية الأصل وهي خير مثال على ذلك)، وحتى إن كانت هناك صلات تاريخية بين بعض الكريولات، فإنه لا يمكن تجاهل تاريخ وجغرافية الاستعمار وهذا ما يجعل فرضية الأصول العديدة قائمة أو بمعنى آخر إن هناك تطورا مستقلا لمعظم الكريولات[1].

في اللغة الهدف

مركب وصفي بسيط ترجم إلى العربية "بأصول عديدة".

الأصل لغة مفرد أصول، وقد سبق وذكرنا معنى كلمة أصل، وكلمة "عديدة" جاءت في لسان العرب "العِدّةُ: الجماعة، قَلَّتْ أَو كَثُرَتْ؛ تقول: رأَيت عِدَّةَ رجالٍ وعِدَّةَ نساءٍ، وأَنْفذْتُ عِدَّةَ كُتُبٍ أَي جماعة كتب، والعديدُ الكَثرة... ويقال ما أَكْثَرَ عَديدَ بني فلان وبنو فلان عَديدُ الحَصى والثَّرى إِذا كانوا لا يُحْصَوْن كثرة كما لا يُحْصى الحَصى والثَّرى" [2].

تعليق على الترجمة

قابل "يحياتن" المصطلح المفرد polygenitique بمركب اصطلاحي وصفي "أصول متعددة"، والطريقة المعتمدة في وضع المصطلح هي الترجمة الحرفية حيث قابل السابقة "poly" بلفظة "متعددة" و"genitique" بـ"أصول" والمعنى اللغوي للمصطلح يكافئ معناه الاصطلاحي مما جعل المصطلح يتصف بنوع من الدقة والوضوح.

5. مصطلح الاتباع *Satellisation*

في اللغة المصدر

هذا المصطلح هو الاسم المشتق من الفعل satelliser بإضافة اللاحقة ation، وهو من اللاتينية "*satellitis*" (موجه)، ويدل المعنى اللغوي للكلمة على وضع شيء في مدار نجم أو كوكب، واستعملت هنا

(1) ينظر، Marie-Louise Moreau (éd.), Sociolinguistique Concepts de base, MARDAGA, Belgique, 1997, p231

(2) ابن منظور، لسان العرب [عدة].

بمعناها المجازي أي وضع دولة تحت التبعية السياسية أو الإدارية لدولة ما [1].

المفهوم الاصطلاحي

الاتباع هو "المنحى الذي بمقتضاه تعمد الايديولوجية المهيمنة إلى ربط نظام لغوي ما بنظام آخر يقارن به والذي نقول بصدده : إنّه "تحريف" أو "صورة فرعية له"[2]

يتضح الاتباع بين السياسات اللغوية حيث أنه مع نهاية الامبراطوريات الاستعمارية، وظهور كيانات وطنية جديدة، حيث تميزت هذه الدول الفتية في معظمها بتعدد لغوي، اعتبر في كثير من الأحيان "مشكلة" ومصدرا للصراع، إذ هناك حاجة إلى سياسة لغوية في إطار مخطط التنمية، وبالنسبة لبلدان عديدة ولدت بعد الاستقلال، فإن نموذج التنمية عبر إليها من خلال التقليد للقوى الاستعمارية السابقة، بيد أنه في الدول الغربية تم توحيد اللغة أو اللغات الوطنية من خلال عملية تاريخية طويلة، والسياسة اللغوية الآن تهتم بشكل أكبر بمسائل التقييس وتحديث النظام اللغوي بأكمله والذي يتوجب معالجته من طرف مؤسسات غير حكومية، أما البلدان التي ولدت بعد الاستقلال، فعلى العكس، نادرا ما نجد مثل هذه العملية؛ فالحكومات بعينها هي التي من خلال سياسات استباقية تستحدث مؤسسات لتختار لغة وطنية – من المفضل أن تكون واحدة–، ثم تسعى لفرضها على البلاد[3].

في اللغة الهدف

ترجم المصطلح إلى إتباع، وفي لسان العرب : "تَبِعَ الشيءَ تَبَعاً وتَباعاً في الأَفعال وتَبِعْتُ الشيءَ تُبوعاً سِرْت في إِثْرِه؛ واتَّبَعَه وأَتْبَعَه وتتَبَّعه قَفاه وتَطلَّبه مُتَّبعاً له وكذلك تتَبَّعه وتتَبَّعْته تتَبُّعاً؛... قال سيبويه: تتَبَّعَه اتِّباعاً لأَن تتَبَّعْت في معنى اتَّبَعْت، وتَبِعْت القوم تَبَعاً وتَباعةً، بالفتح، إذا مشيت خلفهم أَو مَرُّوا بك فمضَيْتَ معهم"[4]، قال تعالى: ﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴾ [النساء، 157] .

(1) Antidote 8 [satelliser, satelliser].

(2) خولة طالب الابراهيمي ، الجزائريون والمسألة اللغوية ،تر محمد يحياتن، ص51.

(3) Mohammed Benrabah « Politique linguistique : insécurité au sommet, ouvertures à la base », in P.Lambert, A. Millet, M. Rispail et C. Trimaille (éds), *Variations au cœur et aux marges de la sociolinguistique. Mélanges offerts à Jacqueline Billiez*, Editions L'Harmattan, Paris, p.55.

(4) ابن منظور، لسان العرب [تبع].

تعليق على الترجمة

اتخذ المصطلح في اللغة الهدف المعنى المباشر عكس المعنى اللغوي في اللغة المصدر، حيث صيغ المصطلح بتعبير مجازي إذ كان المعنى اللغوي دلالة على اتباع جرم لنجم أو كوكب أقوى منه جاذبية، جاء المعنى الاصطلاحي ليعبر عن التقليد بين الأنظمة والسياسات اللغوية فالترجمة هنا عبارة عن تكييف لعدم توافر كلمة مرادفة.

6. مصطلح الأحكام المسبقة *Préjugés*

في اللغة المصدر

المصطلح مكون من السابقة اللاتينية الأصل pré والتي تعنى "قبل"، والجذر jugé من الفعل juger من اللاتينية "*jūdĭcare*" وتعنى "أطلق حكما"، والكلمة في مجملها اسم مذكر ويعني في اللغة الفرنسية الحالية "الرأي الذي يطلق من دون تفحص"[1].

المفهوم الاصطلاحي

الأحكام المسبقة مصطلح يشير إلى مواقف التحقير وسلوك التهكم على لغة أو لهجة تعتبر غير لائقة وقد يطول الحكم اللغة ومتكلميها، فوفق سلم من القيم يصنف الحس الجمعي لغة أو لهجة بأنها رديئة ويطلق عليها حكما سلبيا وخلف هذا التقييم يلوح مفهوم الاستخدام الجيد، والصيغ المستحسنة "لا تقل كذا بل قل كذا.." فقد يسخر مثلا المتكلم للكنة الجزائر العاصمة من لكنات الوافدين من ولايات أخرى، وهذا ما يهم اللسانيات الاجتماعية أي تلك السلوكات الاجتماعية حول لغة الآخر أو لدى المتكلم نفسه الذي يراقب لغته وأداءه، ففي الحالة الأولى سنحكم على الناس من خلال أداءاتهم اللغوية وفي الثانية قد نثمن ممارستنا للغة أو سنحاول تغييرها حتى نمتثل للنموذج الرفيع[2].

في اللغة الهدف

ترجم إلى العربية بالأحكام المسبقة، وهو مركب وصفي بسيط.

(1) Le Robert Dixel [juger, préjuger, pré-].

(2) ينظر، لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، 51-53.

جاء في لسان العرب "قال ابن سيده: الحُكْمُ القَضاء، وجمعه أَحْكامٌ، لا يكَسَّر على غير ذلك، وقد حَكَمَ عليه بالأمر يَحْكُمُ حُكْماً وحُكومةً وحكم بينهم كذلك، والحُكْمُ مصدر قولك حَكَمَ بينهم يَحْكُمُ أي قضى، وحَكَمَ له وحكم عليه، الأزهري: الحُكْمُ القضاء بالعدل"[1].

كما جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة "أسبق القرارَ أو الرَّأيَ ونحوَهما اتّخذه مصمِّمًا عليه قبل مناقشته: رأي مُسْبَق"[2].

تعليق على الترجمة

قابل "يحياتن" مصطلح préjugés بـ"الأحكام المسبقة" وهو مركب وصفي بسيط والطريقة التي اعتمدها في نقل هذا المصطلح هي الترجمة الحرفية؛ حيث قابل السابقة pré بالمسبقة وjugés بكلمة "الأحكام" إضافة إلى استخدامه تقنية التطويع؛ من خلال تحويله للضرف الزماني pré الذي يحمل معنى "قبل" إلى كلمة "مسبقة" التي جاءت صفة، وذلك لمناسبته للمصطلح من خلال دلالته في اللغة العربية الحديثة.

7. مصطلح الازدواجية اللغوية ***Bilinguisme***

في اللغة المصدر

يتكون المصطلح من الجذر اللاتيني الأصل "*lingua*" ويعني لغة، متصل بالسابقة ذات الأصل اللاتيني "*bi*" وتعني "اثنان" وفي عجزه اتصلت اللاحقة isme التي تسخدم لتمييز "اتجاه" أو "إيديولوجيا" أو "نظرية"[3] ويدل المصطلح في اللغة الحالية على "ممارسة لغتين من طرف فرد أو جماعة"[4].

المفهوم الاصطلاحي

الازدواجية اللغوية ظاهرة لغوية منتشرة في أنحاء العالم حيث يوجد في بلدان العالم أشخاص يستعملون أكثر من لغة واحدة، و"هي تواجد لغتين مختلفتين، تترتّبان حسب الطبقات الاجتماعية"[5]، كذلك يمكن أن تكون

(1) ابن منظور، لسان العرب [حكم].

(2) أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر [حكم].

(3) ينظر، قاموس ويكي الفرنسي http://fr.wikitionary.org

(4) Le petit Larousse Illustré 2009, Larousse, Paris, 2008, p116 [bilinguisme].

(5) صونية بكال، الازدواجية اللغوية، مجلة اللغة الأم، ص133.

"تواجد لغتين إحداهما لغة رسمية والأخرى لغة دخيلة كالعربية والفرنسية في الجزائر"[1]، كما يمكن أن تكون ازدواجية رسمية عند تواجد لغتين رسميتين مستعملتين كالفرنسية والانجليزية في كندا، هذا في حين فرق البعض على رأسهم "فاينغايش "بين الازدواجية والثنائية اللغوية فقد اعتبر الإزدواجية ظاهرة فردية في حين اعتبر الثنائية ظاهرة اجتماعية [2]، على العموم يشوب هذا المصطلح شيء من الضبابية فهناك البعض خصصه للدلالة على استعمال لغتين، وكتاب آخرون وسعوا دلالته ليشمل حالات التعدد اللغوي (ثلاث، أربع أو خمس لغات)[3].

في اللغة الهدف

ترجم إلى العربية بالازدواجية اللغوية وهو عبارة عن تركيب وصفي بسيط، جاء في الصّحاح:"التزاوج والمزاوجة والازدواج بمعنىً.والزوج: خلاف الفَرد، يقال زوج أو فرد، كما يقال: خَساً أو زكا، شفعٌ أو وَتر"[4].

تعليق على الترجمة

الطريقة التي استخدمها "يحياتن" في نقله للمصطلح الأجنبي "bilinguisme" هي النسخ؛ بحيث نلاحظ أنّه حافظ على البنية التركيبة للمصطلح في اللغة المصدر عند الترجمة، فقابل لفظة "bi" بالازدواجية و"linguisme" باللغوية ونلحظ وجود تكافؤ بين المعنى اللغوي في اللغة الهدف والمعنى في اللغة المصدر.

المقابلات العربية للمصطلح

المصدر	المقابل
محمود عياد	الازدواج اللغوي
باكلا وآخرون، والخولي(1982) ومحمد فوزي، وعبد الوهاب ترّو، وعبد الرسول شاني، وسامي عياد حنّا، ومجمع اللغة العربية بالقاهرة	ثنائية لغوية
المسدي	ازدواجيّة
إميل يعقوب وآخرون، ومعجم المصطلحات، والمعجم الموحد (1989)	ازدواجية اللغة
المعجم الموحد (2002)	ازدواجية لغويّة

(1) رابح بوحوش، اللسانيات وعلوم اللغة العربية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، دت، ص 45.

(2) ينظر، لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، ص46.

(3) ينظر، Marie-Louise Moreau(éd.), Sociolinguistique Concepts de base, pp61-63

(4) الجوهري، الصحاح في اللغة [زوج]، على الرابط http://www.baheth.info/

بسام بركة	ثنائية اللغة وثنائية لغوية
صبري إبراهيم السيد	مذهب الثنائية اللغويّة ومذهب الازدواج اللغوي
الفاسي الفهري	ازدواجية اللغة ولغتانيّة

من خلال قراءتنا لهذا الجدول نستنتج أنّ مصطلح "الازدواجية اللغوية" عند "يحياتن" يتفق نسبيا مع العديد من الباحثين العرب رغم وجود بعض الاختلافات الطفيفة في الصياغة النحوية وهذه الاختلافات لا تمنعنا من القول أنّ الازدواجية اللغوية تحظى بإجماع أغلب المترجمين العرب، كذلك تلك الاختلافات المرفوضة من وجهة النظر المصطلحية تجعلنا نؤكد الفوضى المصطلحية التي يعاني منها هذا المصطلح.

8. مصطلح الاشتغال على اللغات *Action sur les langues*

في اللغة المصدر

كلمة action ذات أصل لاتيني اشتقت من الفعل "*acio*" أي "عمل، أنجز" [1]، وتدل في اللغة الحديثة على "ما ينجز من تصرفات بمحض الإرادة" [2]، والمصطلح بكلماته الثلاث يدل على كل تصرف يمس اللغات.

المفهوم الاصطلاحي

هو عبارة عن عمل تقوم به الدولة من تغيير منزلة ووظائف اللغات الاجتماعية المتعايشة، حيث تقوم بترقية اللغة المغلوبة على أمرها أو العكس قد تجرد هذه اللغة من المنزلة التي تتمتع بها[3] ويدخل هذا الاجراء ضمن السياسة اللغوية التي توضع لتنظيم حالات التعدد اللغوي، مثلما حدث في الجزائر حيث قامت الدولة بترقية اللغة الأمازيغية برفعها إلى مستوى لغة وطنية في سنة 2002، ثم رفعها درجة أعلى إلى منزلة لغة وطنية ورسمية في سنة 2016.

في اللغة الهدف

الاشتغال مصدر للفعل اشتغل جاء في قاموس المحيط "الشُّغْلُ، بالضم وبضمتينِ، وبالفتح وبفتحتينِ ضِدُّ

(1) قاموس ويكي الفرنسي [action] http://fr.wikitionary.com.

(2) Le petit Larousse Illustré 2009, p14 [action].

(3) ينظر، لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، ص118.

الفَراغِ،ج أشْغالٌ وشُغولٌ، وشَغَلَهُ، كمَنَعه، شَغْلاً، ويُضَمُّ، وأشْغَلَهُ لُغَةٌ جَيِّدَةٌ، أو قليلةٌ أو رَديئَةٌ، واشْتَغَلَ به، وشُغِلَ، كعُنِيَ، ويقالُ منه: ما أشْغَلَهُ،وهو شاذٌّ، لأنه لا يُتَعَجَّبُ من المجْهولِ، وهو شَغِلٌ، ككتِفٍ، ومُشْتَغِلٌ، وفتحُ الغينِ نادِرٌ، وشُغْلٌ شاغِلٌ: مُبالَغَةٌ"[1].

تعليق على الترجمة

التقنية التي استخدمها "يحياتن" في وضعه لمصطلح action sur les langues هي النسخ؛من خلال محافظته على الترتيب الأصلي للمصطلح وترجمة مفرداته ترجمة حرفية.

9. مصطلح الاقتراض *Emprunt*

في اللغة المصدر

تعود جذور الكلمة إلى اللاتينية الشعبية "*promutuum*" بمعنى "أخذ مالا إعارة"، وفي اللغة الحديثة تشير الكلمة بصفتها اسما مذكرا إلى القرض المالي وتشير مجازا إلى اقتباس الكلام والعبارات[2].

المفهوم الاصطلاحي

في الواقع اللغة لا تقترض الكلمات بل تأخذها، ومنه فالاقتراض هو أن تأخذ لغة كلمة أو عبارة من لغة أخرى وهذه الظاهرة طبيعية وشائعة بين اللغات المحتكة ببعضها، بل هو آلية في تطورها، وعندما يكون هذا الاقتراض عن غير وعي يلتبس مع مفهوم "التداخل اللغوي"[3] عرفه "ج قمبرس" بقوله :" يتمثل الاقتراض في نقل وحدات إفرادية أو عبارات اصطلاحية صغيرة من لغة إلى أخرى. وتعمد اللغة المقترضة إلى إدماج هذه الوحدات في صلب نظامها النحوي، بإخضاعها إلى مميزات نظامها الإفرادي والصرفي حتى تندمج في بنيتها التركيبية "[4] فاللغة العربية أخذت برغي من التركية، وأرشيف من الفرنسية وبرميل من الاسبانية...الخ

المصطلح في اللغة الهدف

مصطلح مفرد مشتق من الفعل الثلاثي "قرض" جاء في الصحاح:" القَرْضُ ما تعطيه من المال لتُقْضاهُ،

(1) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، [شغل]، الباحث العربي www.baheth.info

(2) Le Robert Dixel [emprunt].

(3) ينظر، Marie-Louise Moreau(éd.), Sociolinguistique Concepts de base, pp136-138

(4) خولة طالب الابراهيمي ، الجزائريون والمسألة اللغوية ،تر محمد يحياتن ،ص105.

واستقرَضْتُ من فلان، أي طلبت منه القَرْضَ فأقْرَضَني، واقْتَرَضْتُ منه: أي أخذت منه القَرْضَ، والقَرْضُ أيضاً: ما سَلَّفْتُ من إحسان ومن إساءة؛ وهو على التشبيه، وقال الله تعالى: "﴿ وأَقْرِضوا اللهَ قَرْضاً حَسَنا ﴾"[1].

تعليق على الترجمة

عند مقابلة دلالة المصطلح في اللغتين نلاحظ أنّ آلية الترجمة المعتمدة هي الترجمة الحرفية وقد حققت التكافؤ.

10. مصطلحا الأمن / اللاأمن اللساني *Sécurité / insécurité linguistique*

في اللغة المصدر

كلمة sécurité من اللاتينية *securitas* وتعني "أمن" وفي اللغة الفرنسية حاليا هي بنفس المعنى الايتيمولوجي حيث تدل على "الحالة الهادئة التي يغيب عنها الخطر" أما كلمة insécurité المتصلة بالسابقة in التي تستعمل لبناء الأضداد في الفرنسية، فإنها تدل على غياب الأمن[2] وكلا الكلمتين اسم مؤنث.

المفهوم الاصطلاحي

الأمن اللغوي "هو العلاقة التي يمكن للمتكلمين أن يقيموها مع بعض أداءاتهم للغتهم، وإن يكن ذلك على مستوى إخراج بعض الأصوات اللغوية...وهو حين لا يشعر الناطقون لأسباب مختلفة، بأنّهم في حاجة إلى تمحيص كيفية أدائهم اللغة أي عندما يعدون معيارهم هو المعيار الأساس والنموذجي، أما اللاّأمن اللغوي فهي وضعية يرى فيها الناطقون بأنّ أداءاتهم اللغوية غير رفيعة، وأنّه هناك نموذجا آخر أرفع درجة ولكنّهم لا يمارسونه[3].

لقد ظهر مصطلح اللاأمن اللساني للمرة الأولى سنة 1966 في أعمال "وليم ليبوف" عند دراسته للتغير اللغوي الحاصل في المجتمع النيويوركي عند نطقهم للفونيم /r/، حيث كان بعض المتحدثون في حالة اللاأمن أمام لغة الجماعات المهيمنة، فكانوا يصححون نطقهم – بل قد يقعون في التصحيح المفرط – وذلك خشية أن يسخر

(1) الجوهري، الصحاح في اللغة [قرض].

(2) Le Robert Dixel [sécurité, insécurité].

(3) ينظر، لويس جان كالفي ،علم الاجتماع اللغوي، ص ص53- 56.

منهم ولاعتقادهم بأن نطقهم ليس الأصح، وهذا ما تناوله فيما بعد "بورديو" حيث أن من لا يتقن اللغة أو التنوع اللغوي المهيمن سيكون في حالة اللاأمن اللغوي، فيتعذر عيه التواصل بشكل مريح[1].

في اللغة الهدف

ترجم إلى العربية بالأمن اللساني وهو عبارة عن مركب وصفي بسيط. جاء في لسان العرب : "وقد أَمِنْتُ فأَنا أَمِنٌ، وآمَنْتُ غيري من الأَمْن والأَمان.والأَمْنُ ضدُّ الخوف... وفي التنزيل العزيز: ﴿وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾"[2].

المصطلح الثاني ترجم إلى العربية باللاّأمن اللساني وهو عبارة عن مركب وصفي بسيط. واللاّأمن في اللغة هو عكس الأمن.

تعليق على الترجمة

قابل "يحياتن" المصطلح الأجنبي المركب "sécurité linguistique" بمركب وصفي بسيط سماه "باللأمن اللغوي "، وتقنية الترجمة المستخدمة هي النسخ، إذ أنّه حافظ على البنية التركيبية للمصطلح في لغته المصدر، فقابل لفظة "sécurité" بـ"الأمن" و"linguistique" بـ" اللغوي" مع ترجمة مفرداتها ترجمة حرفية، ونلاحظ وجود تكافؤ بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي.

11. مصطلح البيدجين *Pidgin*

في اللغة المصدر

أقرب تفسير لأصول الكلمة هو نطق الصينيين لكلمة "*buisness*" الانجليزية، وظهرت طباعة سنة 1859، وفي البداية كانت تدل على لغة مبسطة استعملت للمبادلات التجارية بين الصين وأوربا[3].

(1) ينظر، Marie-Louise Moreau(éd.), Sociolinguistique Concepts de base, p170-171

(2) ابن منظور، لسان العرب [أمن].

(3) قاموس ايتيمولوجي انجليزي على الشبكة، على الرابط : http://www.etymonline.com/index.php?term=pidgin

المفهوم الاصطلاحي

هي لغة تقريبية اخترعها التجار من أجل التواصل التجاري فيما بينهم، وهي مزيج بين اللغة الانجليزية واللغة الصينية، فهي تقترض مفرداتها من الانجليزية وتراكيبها من الصينية استخدمت على امتداد سواحل الصين[1]، عمم المصطلح لاحقا ليشمل جميع أشكال التواصل الناتجة من احتكاك اللغات ولها نفس خصائص البيدجن الأول أي أن تكون لغة مبسطة ولها استخدام محدد وليست لغة أم، فكل مستعمليها لديهم لغات أم خاصة بهم وهذا ما يميزها عن الكريول.

المصطلح في اللغة الهدف

"البيدجين" مصطلح حديث النشأة معرّب بالاقتراض.

تعليق على الترجمة

اعتمد "يحياتن" في نقله لمصطلح "pidgin" على الاقتراض الكلّي إذ نلاحظ أنّه احتفظ بالمصطلح الأجنبي كما هو وارد في اللغة المصدر ومن غير أن يخضعه للوزن العربي، و كما استخدم "يحياتن" للتعبير عن هذا المفهوم المقابل "اللغات التقريبية" أحيانا، لكن غلب استخدامه لـ"البيدجين".

المقابلات العربية للمصطلح

المصدر	المقابل
محمود عياد	الرطانة
إبراهيم الفلاي، ورمزي بعلبكي	لغة خليط
عبد الوهاب ترّو	بيدجن، ولغة مستعمرات هجينة مع اللغة الإنجليزية.
خليل أحمد خليل(1990)	مولّدة، محليّة
باكلا وآخرون	لغة الاتصال الهجينة
الخولي(1982)، وبسام بركة، ومبارك مبارك	لغة هجين
المسدي	لغة خليط

(1) ينظر، لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، ص32.

المعجم الموحد (1989-2002)	لغة هجينة
صبري إبراهيم السيد	لغة هجين مبسطة تستخدم للتفاهم بين الشعوب الناطقة بلغات أخرى.

من خلال قراءتنا البسيطة لهذا الجدول نستنتج أنّ مصطلح pidgin يعاني من ظاهرة "الاشتراك اللفظي"، وعند مقارنة ترجمة يحياتن مع الترجمات الأخرى التي سبق وذكرناها في الجدول، نلاحظ أنّه انفرد بمصطلح البيدجين الذي عرّبه على عكس المترجمين الآخرين الذين ترجموه حسب معاييريهم المختلفة، والمصطلح الأكثر استخداما عند أغلب الباحثين هو "اللغة الهجين"، كما أتبع صبري ابراهيم السيد المصطلح بتعريف بسيط.

12. مصطلح لسانيات التغير *Linguistique variationniste*

في اللغة المصدر

كلمة variationniste مكونة من الجذر variation المأخوذ من الفعل اللاتيني الأصل "*variatio*" وتعني "الانتقال من حالة إلى أخرى"[1] واللاحقة iste المتصلة به تعني "متميز بـ"، والكلمة في اللغة الحالية تحمل نفس المعنى وهو "التغير من حالة إلى أخرى والتحولات الناتجة عن ذلك التغير"[2].

المفهوم الاصطلاحي

لسانيات التغير هي فرع من فروع اللسانيات الاجتماعية يهتم بضروب استعمال اللغة، وهو التيار الذي يمثله "وليم ليبوف" حيث أعطى للسانيات تناولا جديدا بالملاحظة الاجتماعية والأسلوبية من خلال إثباته أن للمتحدثين تنوعات أثناء كلامهم، فالهدف من دراساته هو بنية التنوعات الموجودة داخل نفس الجماعة اللغوية.

لسانيات التغير تفترض وجود علاقة كمية بين الظواهر اللسانية والاجتماعية داخل البنيات السوسيولسانية فليبوف أظهر أن التغيرات داخل الجماعة تشكل تنوعا لغويا حسب الفوارق الاجتماعية (جنس، سن، طبقة اجتماعية...) بين المتحدثين[3].

(1) Le Robert Dixel [variation].
(2) Antidote. [variation].
(3) *Les fondements de la linguistique variationniste*
http://uoh.concordia.ca/sociolinguistique/m/module1/co/module1_16.html

في اللغة الهدف

اشتق "التغير" من الفعل "تغير" جاء في لسان العرب "تغيَّر الشيءُ عن حاله: تحوّل"[1]، جاء في القرآن الكريم ﴿فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ﴾ [سورة محمد، 15].

تعليق على الترجمة

اعتمد " يحياتن" الترجمة الحرفية عند نقله للمصطلح الأجنبي "Linguistique variationniste" إذ قابل "linguistique" بـ"اللسانيات" و"variationniste" بـ"التغير"، كما اعتمد كذلك على آلية النسخ التي تظهر عند محافظته على الترتيب التركيبي للمصطلح في اللغة المصدر، والترجمة لم تكن متكافئة فكلمة "تغير" هي ترجمة لـ"changement"، في حين أن أدق مقابل لها هو "تنوع" أو "تباين".

13. مصطلح التخطيط اللغوي *Planification linguistique*

في اللغة المصدر

المصطلح عبارة عن تركيب اصطلاحي مكون من جمع كلمتي planification وlinguistique، وكلمة planification جاءت في صيغة اسم مؤنث بني من الفعل planifier الذي يعني نظم حسب خطة للتطوير[2]، وهو اسم يتكون من الجذر planifi واللاحقة (ation) وفي الفرنسية تحيل هذه اللاحقة إلى الاسم المؤنث، أمّا كلمة linguistique فقد سبق وتطرقنا إليه وهو صفة هنا تعني (لغوي، لساني).

المفهوم الاصطلاحي

ظهر هذا المصطلح مع اللساني الأمريكي "هوجين" سنة 1959 الذي عرّفه على هذا النحو "أفهم بكلمة التخطيط، النشاط الذي يقوم بتحضير إملاء وقواعد ومعاجم نموذجية لتوجيه الكتاب والمتكلمين في مجتمع لغوي غير متماسك وفي هذا التطبيق العملي للمعرفة الألسنية... فالتخطيط يستتبع محاولة توجيه تطور اللغة في الاتجاه الذي يرغب فيه المخططون "[3] " ويعرف حديثا بأنه "نشاط منهجي لتنظيم وتحسين اللغات الموجودة، أو لإنشاء

(1) ابن منظور، لسان العرب، [غير].

(2) Le Robert, Dictionnaire de français, Paris, 2005, p322. [plannifier, plannification].

(3) ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، لبنان، ط1، 1993، ص10.

لغات مشتركة جهوية أو وطنية أو دولية "[1]، وبهذا يسعى إلى حل المشكلات اللغوية التي تعترض المجتمع اللغوي.

في اللغة الهدف

"التخطيط اللغوي" مصطلح نقله "يحياتن" عن المصطلح الفرنسي planification linguistique، والتخطيط اللغوي عبارة عن مركب وصفي بسيط، مكون من لفظتي "التخطيط" و"اللغوي" ولفظة التخطيط ورد تعريفها في العديد من المعاجم العربية القديمة ومن ذلك معجم لسان العرب والتي وردت فيه بالشكل التالي "التخطيط هو التسطير، التهذيب"[2]، ولم يرد معناها بوضع خطة إلا في اللغة الحديثة جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة "التخطيط وضع خطُّة مدروسة للنواحي الاقتصاديَّة والتعليميَّة والإنتاجيَّة وغيرها تنفَّذ في أجلٍ محدودٍ"[3].

التعليق على الترجمة

قابل "يحياتن" المصطلح المركب "planification linguistique" بمركب وصفي عربي أطلق عليه "التخطيط اللغوي "، والطريقة التي اعتمدها في وضعه لهذا المصطلح هي "الترجمة بالنسخ " حيث قام بالنقل الحرفي للعناصر المكونة للمصطلح مع محافظته على بنيته التركيبية في اللغة الأصل فقابل لفظة "planification" بلفظة "التخطيط" و"linguistique" بـ"اللغوي"، ومصطلح التخطيط اللغوي يحظى بالدقة والوضوح لكونه حاز على إجماع العديد من الباحثين، كما يبين جدول المقابلات الآتي:

المصدر	المقابل
باكلا وآخرون، ومحمد فوزي، وسامي عياد حنّا، والخولي(1986)، ورمزي بعلبكي، والمعجم الموحد (1989)، وصبري إبراهيم السيد	التخطيط اللغوي

14. مصطلح التّداخل اللّغوي *Interférence*

في اللغة المصدر

بُنيت الكلمة من السابقة inter والتي تعني "بين" والجذر المأخوذ من الفعل اللاتيني "*forare*" الذي يعني

(1) خولة طالب الابراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، تر: محمد يحياتن، دار الحكمة، الجزائر، 1997،ص187.

(2) أبو الفضل جمال الدين محمد بن المكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1994، ص287.

(3) أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة [تخطيط].

(ثَقَبَ)[1]، والكلمة كاسم مؤنث في الفرنسية الحالية تدل على "أفعال أو ظواهر تتداخل وتنسجم وتتعايش في آن واحد"[2].

المفهوم الاصطلاحي

"يدل مصطلح التداخل على تحوير للبنى ناتج عن إدخال عناصر أجنبية في مجالات اللغة الأكثر بناء، مثل مجموع النظام الفونولوجي وجزء كبير من الصرف والتراكيب وبعض مجالات المفردات (القرابة، اللّون، الزمن. ...الخ)"[3].

عرّفه "اينرهوغن" "Einar Hougen" بأنّه:" تلك المحاولة التي يقوم بها المتكلم لكي ينتج في اللغة الثانية أسلوبا لغويا، يكون قد تعلمه في اللغة الأولى." كما يعرفه "فاينغايش" على أنّه " إدخال لعناصر لغوية ما من لغة إلى أخرى وتكون هذه العناصر دخيلة تمس البنية العليا لتلك اللغة وبهذا فالتداخل اللغوي هو استخدام المتكلم لوحدات لغوية من لغته الأولى داخل اللغة الثانية وكثيرا ما نلاحظه عند الأشخاص مزدوجي اللغة."[4] يكون التداخل عند مزدوجي اللغة في اللغة الثانية أكثر منه في اللغة الأم نظرا لمعرفته المحدودة فيها، أو عند متعلم اللغة الأجنبية حيث يسقط قواعدا نحوية أو صيغا أو ترتيبا للجمل من لغته الأم في اللغة الجديدة، كأن يقول التلميذ العربي المتعلم للغة الفرنسية *une soleil* بصيغة التأنيث لأن كلمة "الشمس " مؤنثة في لغته العربية، فهذا تداخل لغوي نحوي، أو يقول *mangait Ahmed une pomme* لأن الترتيب بهذا الشكل "أكل أحمد تفاحة" صحيح في اللغة العربية.

في اللغة الهدف

التداخل مصدر من الفعل تداخل، ورد في معجم اللغة العربية المعاصرة "تدَاخَلَتِ الأُمُورُ : اِلْتَبَسَتْ، تَشَابَهَتْ، اِخْتَلَطَتْ، تَدَاخَلَتِ الأشياءُ : دخل بعضُها في بعض، اختلطت واشتبكت".[5]

(1) قاموس انجليزي ايتيمولوجي على الشبكة http://www.etymonline.com/index.php?term=interfere

(2) Antidote 8 [interférence].

(3) لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، ص27.

(4) ينظر، جميلة رجا، التداخل اللغوي، مجلة اللغة الأم، دار هومة، الجزائر،2009،ص147-148.

(5) أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، [تداخل].

التعليق على الترجمة

الطريقة التي استخدمها في نقل مصطلح "Interference" هي الترجمة الحرفية وقد حققت التكافؤ بين المعنيين اللغوين في اللغتين المنقول منها والمنقول إليها.

15. مصطلح التصحيح المفرط أو الحذلقة *Hypercorrection*

في اللغة المصدر

يتكون هذا المصطلح من السابقة hyper والتي تعني (مفرط) والجذر correct ويعني (صحّح) [1] واللاحقة "ation" التي تحيل إلى الاسم المؤنث.

المفهوم الاصطلاحي

التصحيح المفرط موقف لغوي ينتج عن اللّاأمن اللغوي، ويتجلى عند المتكلم من خلال رغبته في محاكاة الصيغة الرفيعة و"المبالغة فيها" وسعيه إلى امتلاكها في حال افتقاره إليها [2]، فالمصطلح يعبر عن الحالة التى يكون فيها من يعتقد أن لغته أقل درجة ممن أمامه (مجتمعا كان أو فردا) وقد تجعله محل سخرية، فيلجؤ إلى التصحيح بشكل مبالغ فيه وغير عادي.

في اللغة الهدف

هو عبارة عن مركب وصفي بسيط، مكون من كلمتين أساسيتين "التصحيح" وقد جاء في المعجم صحّح يصحح تصحيحا وصحّح الشيئ أزال ما به من خطأ أو عيب [3]، وكلمة "المفرط" وقد جاء تعريفها في قاموس المنجد بهذا الشكل "الأمر المفرط هو المجاوز للحدّ [4].

كما استخدم مصطلح "الحذلقة" بنفس معنى" التصحيح المفرط " وجاء في لسان العرب

(1) Le Robert Dixel [hyper-, correct].

(2) ينظر، لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، ص 60-61.

(3) ينظر، أحمد العايد، المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها، ص721.

(4) ينظر، لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ص578.

"الحَذْلَقةُ: التصرُّف بالظَّرْف"[1].

أما في معجم الصحاح "حذلَقَ: أظْهَرَ الحِذْقَ، أو ادَّعَى أكْثَرَ ممَّا عندَهُ"[2]، وفي مقاييس اللغة "الحَذْلقة ادّعاء الإنسان أكثَرَ مما عنده"[3].

تعليق على الترجمة

استخدم "يحياتن" مصطلحين مختلفين للتعبير عن المصطلح الأجنبي الواحد " hypercorrection" هما التصحيح المفرط والحذلقة. والطريقة التي اعتمدها في وضع المركب الوصفي البسيط "التصحيح المفرط" هي الترجمة الحرفية؛ بحيث قابل السابقة "hyper" بالمفرط والجذر"correction "بالتصحيح. والطريقة التي اعتمدها في نقل المصطلح الثاني "الحذلقة" هي التكافؤ؛ من أجل الحصول على مصطلح يعادل المصطلح الأصلي. ونلاحظ أنّ استخدامه لمصطلح التصحيح المفرط يفوق استخدامه لمصطلح الحذلقة. واستخدامه لهذين المصطلحين للتعبير عن المفهوم الواحد يحدث التشويش لدى القارئ العربي.

سرد بعض المقابلات العربية

المصدر	المقابل
باكلا وآخرون	المبالغة في التصويب.
الخولي	التصحيح المفرط.
رمزي بعلبكي	تصحيح زائد.
المعجم الموحد	فرط التصحيح.
صبري ابراهيم السيّد	تصحيح مبالغ فيه.

من خلال الجدول نلاحظ أنّ ترجمة المصطلح الأجنبيhypercorrection كان بمقابلات مختلفة وإن كانت متقاربة في المعنى، لكن وجود تلك الاختلافات الطفيفة في الصياغة تخرج المصطلح عن أهم ميزة فيه وهي الاتفاق على تسمية واحدة للمفهوم الواحد.كما نلاحظ أنّ "يحياتن" قد انفرد بمصطلح الحذلقة الذي استخدمها كمرادف للتصحيح المفرط.

(1) ابن منظور، لسان العرب [حذلق].
(2) الجوهري، معجم الصحاح [حذلق].
(3) ابن فارس، مقاييس اللغة، [حذلق].

16. مصطلح التعاقب اللغوي *Alternance codique/code switching*

في اللغة المصدر

يعود أصل الكلمة alternance إلى الفعل اللاتيني "*alternus*" وتعني (التتابع)، والكلمة في اللغة الحالية اسم مؤنث يدل على "التعاقب المتكرر –في الزمن والمكان– الذي يؤدي ظهور عنصر بشكل متكرر ومنتظم في سلسلة ما"[1] أما الكلمة codique فهي غير موجودة بهذا الشكل في المعاجم اللغوية التي بحثنا فيها ويبدو أنها صفة مأخوذة من "code" وتعني (رمز) أو (مجموعة قوانين) أو اقتراضا من الانجليزية فتعني (لغة)، وهنا نشير إلى أن المصطلح الثاني code switching أخذ من الإنجليزية كما هو، فهي اللغة التي ظهر بها هذا المصطلح.

المفهوم الاصطلاحي

هي ظاهرة لغوية تكون عندما يكون الفرد ازاء لغتين يستعملهما بالتناوب، فيحصل أن تتمازجا في خطابه وأن ينتج ملفوظات "مزدوجة"، ولا يتعلق الأمر ههنا بالتداخل، بل يمكننا القول بأن الأمر يتعلق بعملية تلصيق وانتقال من نقطة من الخطاب بلغة إلى أخرى[2].

عرّفه "ج.قمبرس" في مقالة له نشرها سنة 1975 كالتالي :"أعني بالتعاقب اللغوي الحديثي (نسبة إلى الحديث) code-switching تجاور مقاطع لغوية تنتمي إلى نظامين نحويين مختلفين في التخاطب الواحد، ويحصل هذا في الغالب عندما يستخدم الناطق لغة أخرى لتأكيد كلامه أو لتفسيره "[3]، فالتعاقب اللغوي يكون في حالة الاحتكاك اللغوي عندما يستعمل الفرد استراتيجية الانتقال من لغة إلى أخرى، فمثلا كثيرا ما نجد في الإعلام الجزائري شخصا يتحدث بالعربية ثم ينتقل في مقطع من خطابه إلى الفرنسية، ثم يعود إلى العربية.

في اللغة الهدف

قابل "يحياتن" المصطلح بعدة مقابلات هي "التعاقب اللغوي" و"التناوب اللغوي" و"تعاقب اللغات"، وعن معنى التعاقب فقد جاء في معجم مقاييس اللغة " العين والقاف والباء أصلانِ صحيحان: أحدُهما يدلُّ على تأخير

(1) Le Robert Dixel [alternance, code].

(2)ينظر، لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، ص32.

(3) خولة طالب الابراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، ص107.

شيء وإتيانِه بعد غيره.والأصل الآخَر يدلُّ على ارتفاعٍ وشدّة وصُعوبة.فالأوّل قال الخليل: كلُّ شيء يَعقُبُ شيئاً فهو عَقيبُه، كقولك خَلفٍ يَخلف، بمنزلة اللَّيل والنهار إذا مضى أحدُهما عَقَبَ الآخَر"[1]. جاء في التنزيل ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ [الرعد، 41]. أما كلمت تناوب فقد وردت في لسان العرب "نابَ الأَمْرُ نَوْباً ونَوبةً: نزَلَ" و" وتَناوَبَ القومُ الماءَ: تَقاسَمُوه على المَقْلةِ، وهي حَصاة القَسْم. التهذيب: وتَناوَبْنا الخَطْبَ والأَمرَ، نَتَناوَبه إِذا قُمنا به نَوبةً بعد نَوبة[2]، جاءت في المعجم الوسيط تَنَاوَبَ الأمرَ : قام به مرَّة بعد مَرَّة، وتَنَاوَبَ القومُ الشيءَ تداولوه بينهم وتقاسموه، يقال تَنَاوَبَ الهمومُ فلانًا : تعاقبت عليه[3].

تعليق على الترجمة

استخدم "يحياتن" الترجمة الحرفية في نقله لمصطلح codique Alternance مع اعتماده على تقنية التطويع؛ التي تظهر عند ترجمته لكلمة codique من خلال إحداثه تحولا في دلالتها الأصلية فتغيرت من معنى الرمز إلى معنى اللغة، واستعمل كذلك الترجمة الحرفية في مصطلح "التناوب اللغوي".

المقابلات العربية للمصطلح

المصدر	المقابل
باكلا وآخرون	التحويل من النظام الرمزي.
بعلبكي، وإبراهيم الفلاي	تبديل الشفرة.
محمود عياد	تحويل الشفرة.
سامي عياد حنّا، والخولي(1986)	تحوّل لغوي.
محمد فوزي محيي الدين	التحول من لغة إلى أخرى أثناء إنتاج النص الشفوي أو التحريري.
صبري إبراهيم السيد	تحوُّل الشفرة وتحوُّل المستوى اللغوي

نلاحظ التباين الكبير في صك المصطلحات، حيث وضع كل مترجما مصطلحا مختلفا عن الآخرين وكان النقل في كل هذه المقابلات من اللغة الانجليزية code switching، ودون تعمق في المعاني اللغوية لكل مقابل

(1) ينظر، مقاييس اللغة [عاقب].

(2) ابن منظور، لسان العرب، [ناب].

(3) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط [ناب]، موقع المعاني www.almaany.com

يبدو لنا أن المقابلين اللذين وضعهما يحياتن –"التناوب اللغوي" و"التعاقب اللغوي"– أفضل لكونهما يخدمان المفهوم الذي يؤديه المصطلح بشكل أفضل.

17. مصطلح التعدد اللغوي *Plurilinguisme*

في اللغة المصدر

أساس الكلمة هو الجذر المأخوذ من اللاتينية "*lingua*" وتعني لغة، واتصلت به السابقة ذات الأصل اللاتيني "*pluri*" وتعني متعدد، واللاحقة isme من اليونانية القديمة "*ismós*" التي تستخدم في الفرنسية لتكوين الكلمات الدالة على "مذهب أو تيار أو اتجاه فكري، أو نظرية..."[1] وتدل في مجملها على حالة الفرد أو المجتمع الذي يستخدم عديد اللغات حسب نوع التواصل.

المفهوم الاصطلاحي

"هي قدرة الفرد على استخدام أكثر من لغتين وهي أنواع: تعددية لغوية ذات لغة وحيدة غالبة، وتتميز بوجود عدد من اللغات المتواجهة في رقعة جغرافية ما، تكون واحدة منها لغة غالبة إلى حد كبير وليس عنها بديل...وتعددية لغوية ذات لغة واحدة أقلية وتكون فيها اللغة الغالبة من وجهة النظر الإحصائية لغة مغلوبة من وجهة النظر السياسية والثقافية، لأنّها ليست ممثلة في بنية الدولة...تعددية لغوية ذات لغات غالبة أقلية كتعددية تكون فيها اللغات الغالبة من وجهة النظر الإحصائية لغات مغلوبة من وجهة النظر السياسية والثقافية، لأنّها ليست ممثلة في بنية الدولة...وتعددية لغوية ذات لغة غالبة بديلة ...وتعددية لغوية ذات لغات غالبة إقليمية..."[2].

في اللغة الهدف

ورد في لسان العرب " يَتَعادُّونَ ويَتَعَدَّدُونَ على عَدَدِ كذا أَي يزيدون عليه في العَدَد، وقيل :يَتَعَدَّدُونَ عليه يَزيدون عليه في العدد، ويَتَعَادُّون إذا اشتركوا فيما يُعادُّ به بعضهم بعضاً من المكارِم.وفي التنزيل: ﴿ **واذكروا الله في**

(1) fr.wikionnary.org [pluir-, plurilinguisme, -isme].

(2) لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2008، ص ص 397-398.

أَيـام معـدوداتٍ﴾، وفي الحديث: فَيَتعادُّ بنو الأُم كانوا مائةً فلا يجدون بَقِيَ منهم إلا الرجل الواحِدَ أَي يَعُدُّ بعضُهم بعضاً"[1].

تعليق على الترجمة

قابل "يحياتن" مصطلح plurilinguisme بمركب وصفي بسيط اصطلح عليه "التعدد اللغوي" وهي ترجمة حرفية تكافؤية.

المقابلات العربية للمصطلح

المصدر	المقابل
باكلا وآخرون، والخولي(1982)، والمعجم الموحد (1989)، ورمزي بعلبكي	تعدد اللغات
المعجم الموحد (2002)	تعددية لغوية
صبري إبراهيم السيد	مذهب التعددية اللغوية

نلحظ من خلال جدول المقارنة أن "يحياتن" تقارب مع غيره من وجهة نظر الترجمة، واختلفوا جميعا من وجهة نظر المصطلحية لأن البناء التركيبي كان مختلفا عند كل مترجم.

18. مصطلح التعريب *Arabisation*

في اللغة المصدر

تعود الكلمة إلى اللغة العربية وقد بنيت من الفعل arabiser ويعني "إضفاء خاصية أو صفة العربية على شيء ما" واللاحقة ation تستعمل في الفرنسية لبناء اسم مؤنث[2].

المفهوم الاصطلاحي

مصطلح التعريب له عدة مفاهيم، فمنها ماهو قديم ويعني النقل إلى اللغة العربية، ومنها التعريب (اللفظي)

(1) ابن منظور، لسان العرب [عدد].

(2) Le Robert Dixel [arabiser, arabisation].

وهو عملية صرفية قياسية لتكييف الكلمة الأعجمية مع اللغة العربية، ومنها ما يدخل ضمن السياسة اللغوية للدول في المرحلة ما بعد الإستعمارية وهي فلسفة تمس اللغة والفكر، وهو بصورة مباشرة أن تصبح اللغة العربية لغة التعليم والتكنولوجيا، وكل مناحي الحياة والفرد بمختلف نشاطاته. أي أنه لا يقتصر على وضع المصطلحات وترجمة مختلف العلوم بل يتعدى إلى نشر العربية في التعليم والإدارة والمجتمع بصورة عامة، ومواجهة اللغة الأجنبية المسيطرة وإثبات الهوية والشخصية الوطنية والتحرر من التيار التغريبي وضغط الثقافة الأجنبية المكتسحة [1].

في الجزائر بدأ التعريب كمواجهة لسياسة الاستعمار الساعية لطمس الثقافة العربية، فقد ظهر مبكرا مع المقاومات الشعبية حيث تشبت معظم قادة المقاومات الشعبية بالعربية والإسلام وكانت الوثائق تحرر باللغة العربية الفصحى، فكان التعريب مطلبا ثقافيا من أجل إعادة الاعتبار للغة العربية[2].

في اللغة الهدف

جاء في لسان العرب "قال الأزهري : الإعراب والتعريب معناهما واحد، وهو الإبانة؛ يقال : أعرب عنه لسانه وعرب أي أبان وأفصح. وأعرب عن الرجل : بين عنه"[3].

وفي الصحاح"تعريب الاسم الأعجميِّ: أن تتفوَّه به العربُ على مِنهاجها، تقول: عَرَّبته العربُ وأعربته أيضاً"[4].

تعليق على الترجمة

اعتمد "يحياتن" في نقل هذا المصطلح على توظيف المقابل الموجود في التراث اللغوي العربي لأن "التعريب" مصطلح دخيل في اللغة المصدر، فاللغة الفرنسية أخذته من اللغة العربية.

(1) محمد المنجي الصيادي، التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، ص ص 87-109.

(2) خولة طالب الابراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية ،ص ص 184-185.

(3) ابن منظور، لسان العرب [عرب].

(4) الجوهري، الصحاح في اللغة [عرب].

19. مصطلح التغير اللغوي *Variation linguistique*

في اللغة المصدر

هذه الكلمة من الفعل اللاتيني الأصل "*variatio*" وتعني "الانتقال من حالة إلى أخرى"[1] واللاحقة ation تستعمل لبناء اسم مؤنث، أما linguistique هنا فهي صفة تتبع موصوفها في التأنيث، وردت بمعنى (لغوية، لسانية).

المفهوم الاصطلاحي

اللغات ذات تطور وتغير دائمين، وإضافة إلى التغير التاريخي (أي عبر الأزمنة)، هناك تغير آني، حيث يمكننا أن نعاين في صلب اللغة الواحدة تعايش أشكال وصيغ مختلفة لمدلول واحد والأطالس اللغوية مليئة بآلاف الأمثلة عن التغير الجهوي[2]، فالكثير من الأشياء تختلف مسمياتها من رقعة جغرافية إلى أخرى (مثل الغرايف، البغرير، البقرير، القرصة، بوعجاج، الغريف: اسم بالعربية الجزائرية لنوع من الفطائر المغاربية) وإن كان ذلك التغير على المستوى الصوتي فقط (قهوة، كهوة، ڤهوة)، وقد يكون التغير عند الفرد الواحد من سياق إلى آخر يستخدم أسلوبا مختلفا، وقد يرتبط بالمستوى الاجتماعي.

في اللغة الهدف

جاء في لسان العرب " تغيَّر الشيءُ عن حاله: تحوّل.وغَيَّرَه: حَوَّله وبدّله كأَنه جعله غير ما كان."[3]، جاء في كتاب الله قوله عز وجل ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آَسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ﴾ [محمد، 15].

تعليق على الترجمة

التقنية المعتمدة في نقل هذا المركب الوصفي البسيط هي الترجمة بالنسخ مع الترجمة الحرفية لعناصر المصطلح.

---

(1) Le Robert Dixel [variation].

(2) ينظر: لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، ص ص 69- 79.

(3) ابن منظور، لسان العرب [غير].

سرد المقابلات العربية لمصطلح

المصدر	المقابل
رمزي بعلبكي	التنوع اللغوي.
عياد عزت	مستويات اللغة.
سامي عياد حنا	التغيير اللغوي.
منذر عياشي	المتغير اللغوي.

من خلال الجدول ندرك مدى الاضطراب الذي يعاني منه المصطلح اللساني في الوطن العربي فمصطلح variation linguistique يشهد العديد من المرادفات في اللغة العربية وهذه المرادفات خلقت ما يسمى بظاهرة الترادف اللغوي.

20. مصطلح التقييس *Normalisation*

في اللغة المصدر

الكلمة في اللغة الفرنسية تدل على إخضاع الشيء إلى معايير، ولقد تشكلت من الجذر norme وهي مجموع القواعد والخصائص التي تحدد الأنسب، أخذت من اللاتينية "*norma*" (أي عادي) واتصل بها اللاحقة "ation" لبناء الاسم المؤنث للفعل normaliser [1].

المفهوم الاصطلاحي

التقييس هو عملية وضع القواعد والضوابط الصارمة التي تحكم لغة معينة من أجل تحسينها خلال عملية التهيئة اللغوية، والتقييس دائما يتعارض بل ويحارب التنوعات اللغوية واستخدام اللهجات، ويقوم غالبا على مستويين: ضبط معايير النظام اللغوي، والتجانس اللساني الاجتماعي أي تمديد نموذج على عامة الجماعة اللغوية[2].

في اللغة الهدف

لم نعثر على الكلمة بهذا الشكل في المعاجم القديمة أو الحديثة التي اعتمدنا عليها في دراستنا، لكن من

(1) Le Robert Dixel [norme, normaliser, normalisation].

(2) ينظر، Marie-Louise Moreau(éd.), Socioinguistique Concepts de base, pp214-215

الواضح أنها اشتقت من الفعل "قاس"، جاء في القاموس المحيط "قاسَهُ، بغَيْرِهِ،وقاسه عليه يقيسُهُ قَيْساً وقِياساً واقْتاسَهُ: قَدَّرَهُ على مِثالِهِ فانْقاسَ.والمِقْدارُ: مِقْياسٌ.وقِيْسُ رُمْحٍ، بالكسر،وقاسُهُ: قَدْرُهُ"[1].

تعليق على الترجمة

اعتمد الترجمة التي تقوم على الاشتقاق فاشتق المصطلح على وزن "تفعيل" من الفعل "قاس"، وهو يوحي بذاك إلى وضع مقاييس للغة، وبمقابلته باللغة المصدر نجدها تشير إلى وضع المعيار، لكن الترجمة حققت التكافؤ، يمكننا الإشارة هنا أن مصطلح "التقييس" استخدم أيضا من بعض المترجمين كمقابل لمصطلح standardation الأمر الذي يخلق مقابلا واحد لمفهومين مختلفين أو ما يعرف بظاهرة الاشتراك اللفظي.

21. مصطلح التهيئة اللغوية *Aménagement linguistique*

في اللغة المصدر

تشكل المصطلح من الجذر ménage المأخوذ من اللاتينية الشعبية "*mansionata*" (منزل)، واللاحقة "ement" لصياغة الاسم المذكر، والكلمة ككل تدل على التكيف والتنظيم لجعل الشيء أكثر فعالية [2]

المفهوم الاصطلاحي

عرّفها "فاينغايش" بأنّها "وضع قواعد كتابية معيارية، ونحو ومعجم قصد توجيه الاستعمال الشفوي والكتابي داخل جماعة لغوي غير متجانسة"[3] وتعتبر التهيئة اللغوية جزء من التخطيط اللغوي تهدف إلى التوحيد اللغوي في حين يهدف التخطيط إلى فرض تلك اللغة على مجتمع أو دولة معينة.

في اللغة الهدف

التهيئة مصدر للفعل هيأ، جاء في القاموس المحيط "هَيَّأَهُ تَهْيَئَةً وتَهْيِيئاً: أصْلَحَه"[4] جاء في القرآن الكريم و ﴿هَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف، 10].

(1) الفيروزآبادي، القاموس المحيط [قاس].

(2) Le Robert Dixel [aménagement, aménager].

(3) عمر بورنان، تخطيط السياسة اللغوية، مجلة اللغة الأم، دار هومة، الجزائر، 2009، ص169.

(4) الفيروزآبادي، القاموس المحيط [هيأ].

تعليق على الترجمة

استخدم "يحياتن " الترجمة الحرفية مع تقنية النسخ في نقل مصطلح "Aménagement linguistique" من خلال محافظته على البنية التركيبية والدلالية للمصطلح.

22. مصطلح التوليد اللغوي *Néologie*

في اللغة المصدر

تنبني الكلمة من السابقة اليونانية "*neos*" التي تعني (جديد)، واللاحقة اليونانية "*logia*" والتي تعني (نظرية) وتستخدم في الفرنسية لبناء أسماء العلوم، وتدل في مجملها الكلمة كاسم مؤنث في اللغة الفرنسية الحالة على خلق كلمات جديدة [1].

المفهوم الاصطلاحي

التوليد اللغوي هو عملية ابتكار كلمات جديدة، وتتجلى أهمية التوليد اللغوي عندما تكون منزلة لغة ما مرموقة كأن تصبح لغة التعليم فيلزمها الكلمات الضرورية لأداء وظيفتها كمصطلحات النحو ومفردات الرياضيات والفيزياء...الخ، ولحل مشاكل التوليد اللغوي والتعددية اللغوية توضح مقاربة تعتمدها السلطة، وهذا ما يسميه "كالفي" "تسيير الموضوع in vitro" :"ففي المخابر يحلل اللسانيون الأوضاع واللغات ويتولون وصفها ويضعون الفرضيات حول مستقبل الأوضاع ومقترحات لتسوية المشاكل، ثم يدرس الساسة هذه الفرضيات والمقترحات ويجرون الاختيارات ويطبقونها [2].

في اللغة الهدف

جاء التوليد كمصدر من الفعل ولّد، ورد في لسان العرب "يقال :ولَّد الرجل غَنَمه توليداً كما يقال: نَتَّجَ إبله"[3]، وقد سبق العرب بوصف الكلمة المبتكرة بالمولد، جاء في لسان العرب "إن سمي المؤَلَّد من الكلام مُوَلَّداً إذا استحدثوه ولم يكن من كلامهم فيما مضى"[4].

(1) Le Robert Dixel [néo-, -logie, néologie].

(2) لويس جان كالفي ،علم الاجتماع اللغوي ، محمد يحياتن ،ص113.

(3) ابن منظور، لسان العرب، [ولد].

(4) نفس المرجع [ولد].

تعليق على الترجمة

صيغ المقابل العربي من المعنى الموجود في التراث العربي (مولد) والتي يقابلها في الفرنسية مصطلح néologisme ومنها اشتق المصطلح (التوليد)، كما نلاحظ أنّ المصطلح الأجنبي ومقابله العربي متقاربين في المعنى ومنه نخلص إلى أنّ الطريقة التي اعتمدها "يحيايتن" في وضع مصطلح التوليد اللغوي "Néologie" هي الترجمة بالتكافؤ.

23. مصطلح الثنائية اللغوية *Diglossie*

في اللغة المصدر

اقترضت الكلمة من الانجليزية "*diglossia*" وهي مركبة من السابقة اليونانية "*di-*" وتعني (إثنان)، والجذر glossia ويعني (لغة) وتعني الكلمة ككل "الوضع اللغوي لجماعة تستخدم لغتين"[1]

المفهوم الاصطلاحي

عرفه "فرجيسون" في مقال له في سنة 1959 بأنه" تعايش شكلين لغويين في صلب جماعة واحدة، وقد سماها "التنوع الوضيع" و"التنوع الرفيع"."[2] "وهي قدرة الفرد أو مجموعة الأفراد على التعبير بلغتين مختلفتين في مختلف المواقف بدرجة واحدة من الاتقان والإجادة."[3] فحسب رؤية "فيرجسون" نجد أن المجتمع الجزائري يعيش ثنائية لغوية واضحة، فمثلا هناك العربية الفصحى والعربية الجزائرية (الدراجة) حيث يستعملان من جل أفراد المجتمع، وكلاهما صنفان لنفس اللغة (أي العربية)، لكن لكل واحدة مكانها، فالتنويع الرفيع (العربية الفصحى) يستعمل في المدارس والخطب في المساجد، والأدب، ووسائل الإعلام والراديو، أما التنوع الوضيع (العربية الجزائرية) تستعمل في الأحاديث اليومية والأدب الشعبي.

في اللغة الهدف

صيغت الكلمة ثنائي من الفعل "ثنى" ورد في لسان العرب "ثَنَّيتُ الشيء: جعلته اثنين"[4] والمثنى جمع

(1) Le Robert Dixel [diglossie].

(2) لويس جان كالفي ،علم الاجتماع اللغوي ،تر محمد يحياتن ،ص46..

(3) نواري سعودي أبو زيد، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، بيت الحكمة ،الجزائر،ط1، 2012، ص109.

(4) ابن منظور، لسان العرب [ثنى].

لاثنين جاء في التنزيل ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ [سبأ، 46].

تعليق على الترجمة

قابل "يحياتن" مصطلح Diglossie بمركب وصفي اصطلح عليه "الثنائية اللغوية "، وترجمه ترجمة حرفية مع استخدامه تقنية الإبدال، هذه الأخيرة التي تظهر في استبداله "اثنان" بـ"الثنائية"، وذلك من أجل أن يكون المصطلح ذلقا خفيفا على اللسان دقيقا في معناه.

المقابلات العربية للمصطلح

المصدر	المقابل
محمود عياد	ازدواج اللهجات
إبراهيم الفلاي، ترّو، الخولي1986، محمد فوزي، رمزي بعلبكي، الفهري، شاني.	ازدواجية اللغة
خليل أحمد1990، باكلا وآخرون، صبري السيد، المعجم الموحد2002.	الازدواج اللغوي
أبو بكر أحمد باقادر	لهجات إضافية
الخولي 1982	لغة مزدوجة
المسدي	ثنائية
بسام بركة	ازدواجية اللغة، لغة مزدوجة
إميل يعقوب، المعجم الموحد1989	ثنائية اللغة
مبارك مُبارك	ثنائية اللغة ولغة مزدوجة
سامي عياد حنّا	الازدواجية اللغوية

نلحظ حجم الخلاف في صياغة المقابلات الأمر الذي يخلق فوضى، كما نلاحظ أن الخلاف جاء من ترجمة السابقة di– حيث تراوحت المقابلات بين (الازواجية) و(الثنائية)، ويحدث هذا الأمر تداخلا مع ترجمة المصطلح builinguisme الذي قوبل أيضا بـ(الازدواجية والثنائية).

24. مصطلح الجماعة اللغوية *Communauté linguistique*

في اللغة المصدر

أخذت الكلمة communité من اللاتنية "*communitas*" وتعني (مشترك)، وتدل كاسم مؤنث في اللغة الحالية على "الجماعة الاجتماعية التي يعيش أفرادها معا، ولهم فوائد واهتمامات مشتركة"[1]، أما كلمة linguistique فهي هنا صفة بمعنى (لغوي، لساني).

المفهوم الاصطلاحي

إن مفهوم الجماعة اللغوية من المفاهيم الأساسية في اللسانيات الاجتماعية بيد أنه بالنظر إلى أهميته فقد عرف تحديدات مختلفة تنم عن التطور الابيستيمولوجي والنظري للتحاليل السوسيولسانية، فنحن بعيدون عن تحديد بلومفيلد " الأفراد الذين يستعملون نفس اللغة وينتمون إلى نفس الجماعة "، فما ذهب إليه "ليبوف" و"هايمس" من أن اللاتجانس اللغوي من حيث هو ظاهرة اجتماعية أساسية للتنظيم البشري، قد قضى على وهم الوحدة، أو بالأحرى على وحدانية الجماعة اللغوية. وبعد هذا فإن "الهوية" و"الوحدة" ليستا متكافئتين، فالجماعة ليست "استنساخا للتماثل"، بل "تنظيما للتنوع"[2]

في اللغة الهدف

جاء في لسان العرب" الجَماعةُ والجَمِيع والمِجْمع والمِجْمَعةُ: كالجَمْع وقد استعملوا ذلك في غير الناس حتى قالوا جَماعة الشجر وجماعة النبات"[3]، وفي المنجد "الجماعة :ج جماعات، الفرقة من الناس تطلق على الحيوانات أيضا فيقال "جماعة النحل"[4].

تعليق على الترجمة

الأسلوب الذي استخدمه "يحياتن" في نقل مصطلح Communauté linguistique هو الترجمة بالنسخ؛ إذ حافظ على البنية التركيبية لهذا المركب الوصفي البسيط مع ترجمة عناصره ترجمة حرفية. والمصطلح في

(1) Le Rober Dixel [aménagment].

(2) ينظر، خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، ص 70.

(3) ابن منظور، لسان العرب [جمع].

(4) لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، المكتبة الشرقية،، لبنان، 2007، ص101. [الجماعة].

اللغة الهدف حقق تكافؤا ملحوظا مع المصطلح في لغته الأصلية.

25. مصطلح السابير *Sabir*

في اللغة المصدر

الكلمة اسم مذكر مأخوذ من الأصل الاسباني "*saber*" والتي تحمل معنى (عرف أو علم). وجاء تعريفها في المعجم "بأنها لغة مضطربة مزيج من العربية والفرنسية والاسبانية والإيطالية، كانت متداولة للتواصل في حوض البحر المتوسط"[1].

المفهوم الاصطلاحي

دلّ المصطلح عند بدايته على لغة محددة استخدمت لتسهيل المبادلات التجارية البحرية بين الاوروبين والأتراك، كما أشار البعض إلى السابير الذي ظهر في الجزائر أثناء الاستعمار الفرنسي عند تواصل الفرنسي مع العربي في المدن الكبرى[2]، لكن المصطلح عمم فيما بعد ليشمل كل لغة تنشأ من احتكاك متكلمين لا تتجمعهم لغة أم واحدة، ودعت إليها ضرورة التواصل وبهذا التعريف فهو لغة ناقلة وهو كذلك ليس لغة أم، ويتميز بعدد قليل من المفردات تحددها حاجات المتكلمون التواصلية.

في اللغة الهدف

نقل إلى العربية باسم السابير وهو مصطلح معرّب بالاقتراض.

تعليق على الترجمة

اعتمد "يحياتن" في نقله لمصطلح "sabir" على الاقتراض الكلّي (مصطلح معرّب). إذ لم يراع فيه الوزن العربي بل نقله إلى العربية كما هو في اللغة المصدر (الناحية الصوتية والصرفية).

(1) Le Robert Dixel [sabir].
(2) Marie-Louise Moreau (ed.), sociolinguistique concepts de base, p257.

سرد المقابلات العربية للمصطلح

المصدر	المقابل
عبد الوهاب ترو	سابير.
خليل أحمد خليل	لغات مزيج.
بسام بركة	صبير ولغة مزيج.

من خلال الجدول نلاحظ أن "يحياتن" اتفق مع "ترو" و"بسام بركة" في تعريب المصطلح، أما بالنسبة لاختيار السين كمقابل للصوت /s/ في الفرنسية بدلا من الصاد فإنه يكون أفضل[1]، ومصطلح "لغات مزيج" يمكن أن يطلق على كل اللغات الناقلة كالبيدجين والكريول...

26. مصطلح السلطان الرمزي ***Pouvoir Symbolique***

في اللغة المصدر

الكلمة pouvoir كاسم تدل على القدرة والإمكانية، كذلك تدل على السلطة[2]، أما كلمة symbolique فهي صفة بنيت من الجذر symbole وهو اسم ذو أصول لاتينية "*symbolum*" ويعني (رمز، دلالة)[3]، واللاحقة "ique-" من اللاتينية "*icus*" وتعني (متعلق بـ) [4] واستخدمت هنا لبناء الصفة من الاسم، وتعني هاته الصفة (رمزي).

المفهوم الاصطلاحي

يعود هذا المفهوم لعالم الاجتماع "بيير بورديو" الذي قام بالعديد من الدراسات، والأبحاث الميدانية والنظرية، واقتنع بالبعد الثوري الواضح ولاحظ أن السلطة الرمزية، تستند عنده دوما، إلى أسلوب التورية والاختفاء، وهي لا يمكن أن تحقق تأثيرها المفترض، وتنفيذها بشكل فعال وإيجابي، إلا من خلال التعاون الذي يجب أن تلقاه، من طرف أغلبية الناس المعنيين بها، والذين تبدو لهم هذه الحقيقة وهمية، ولا يعترفون بها. يقول بورديو "السلطة الرمزية هي سلطة لامرئية، ولا يمكن أن تمارَس، إلا بتواطؤ أولائك الذين يأبون الاعتراف بأنهم

(1) إبراهيم بن مراد، "منهجيّة في تعريب الأصوات الأعجميّة"، مجلة المعجمية، ع1، 1985، ص38.
(2) Le Robert Dixel [pouvoir].
(3) Le Robert Dixel [symbole, symbolique].
(4) Le wikitionnaire [-que].

يخضعون لها، بل ويمارسونها" [1].

لهذا، فتأثير السلطة الرمزية يكون أعمق وأخطر، حيث تمارس هذه السلطة تحت غطاء الخفاء وأنظمة التقليد والقانون والخطابات الشائعة بين الناس. وطبعا تساهم التمثلات واللغة في تركيب الواقع الاجتماعي، فالرمزية تستمد قوتها مما تعتبره سلطانا للمعنى ينبغي أن يتم الكشف عنه حتى في ثنايا الجسد، وصيغ الكلام والصمت والاشمئزاز[2]، فالسلطان الرمزي هنا يعني الهيمنة برأس مال رمزي (معرفة، لغة) (ينظر أيضا مصطلح السوق اللغوية).

في اللغة الهدف

ترجم بالسلطان الرمزي، وهو مركب وصفي بسيط مكون من اسمين "السلطان" وقد ورد تعريفه في معجم الصحاح بهذا الشكل السُلْطَانُ: الوالي، وهو فُعْلاَنٌ يذكّر ويؤنّث، والجمع السَلاطينُ.والسُلْطانُ أيضاً: الحجَّةُ والبرهانُ، ولا يجمع لأنَّ مجراه مجرى المصدر."[3] و"رمزي" جاءت في القاموس المحيط على هذا المنوال "الرَّمْزُ، ويضمُّ ويُحَرَّكُ: الإشارَةُ، أو الإيماءُ بالشَّفَتَيْنِ أو العَيْنَيْنِ أو الحاجبَيْنِ أو الفَمِ أو اليَدِ أو اللِّسانِ، يَرْمُزُ ويَرْمِزُ."[4]

تعليق على الترجمة

من الناحية اللغوية نجد أن المعنى في اللغة الهدف يختلف عن المعنى في اللغة المصدر لمصطلح pouvoir symbolique و"يحياتن" استخدم المجاز للتعبير عن هذا المصطلح من أجل أن يحدث تكافؤا بين اللغتين كما استخدم الترجمة الحرفية في نقل عناصر المصطلح فقابل كلمة pouvoir بالسلطان وsymbolique بالرمزي والترجمة اتسمت بالدقة والوضوح، يجدر الإشارة إلى أن المصطلح ترجم بـ"السلطة الرمزية" أيضا.

(1) بيار بورديو، الرمز والسلطة، تر: عبد السلام بنعبد العالي، دار توبقال للنشر، المغرب، ط3، 2007، ص52.

(2) ينظر، ستيفان شوفالييه وكريستيان شوفيري، معجم بورديو، تر: الزهرة إبراهيم، النايا للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، سوريا، 2013، ص ص 177-182.

(3) الجوهري، الصحاح في اللغة [سلطن].

(4) الفيروزآبادي، القاموس المحيط [الرمز].

27. مصطلح السوق اللغوية *Marché linguistique*

في اللغة المصدر

كلمة marché أخذت من اللاتينية "*marcatus*" (سلع)، وتدل في الفرنسية الحالية على المكان الذي تتبادل فيه السلع[1] أي السوق، أما linguistique هنا فقد استعملت كصفة وسبق الحديث عنها فهي تعني (اللغوي، اللساني).

المفهوم الاصطلاحي

يعود هذا المصطلح والمصطلحات المرتبطة به إلى "بيار بورديو" الذي وظف مصطلحات اقتصادية (السلعة، القيمة، السوق، رأس المال....) في تحليله للتبادل اللغوي فالخطاب عنده ليست مجرد رسالة يجب فك رموزها بل هو منتوج يعرض على تقييم الآخرين وقيمته تحدد من خلال علاقته بمنتوجات أخرى، حيث تبرز قيمة اللغة أو التنوع اللغوي أثناء "المبادلات اللغوية" (التخاطب) فتصبح بذلك "عملة" فمن يكتسب "قدرة لغوية" أكبر يسيطر على "السوق"، فالخطابات فضلا عن كونها أوعية للمعنى فهي أمارة عن الثروة والسلطة، فكلما كان المتكلم حائزا على "رأس مال لغوي" (رمزي أساسا) كان بإمكانه ارتياد السوق بحرية وبإمكانه جلب ربح مادي أو رمزي، وبإمكانه الهيمنة بلغته على الآخرين فهو صاحب "سلطان رمزي"[2].

في اللغة الهدف

ورد تعريف السوق في معجم لسان العرب بهذا المعنى "السُّوق موضع البياعات، ابن سيده :السُّوق التي يُتعامل فيها، تذكر وتؤنث...وفي التنزيل ﴿إِلاَّ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الأَسْوَاقِ﴾؛ والسُّوقة لغة فيه، وتَسَوَّق القومُ إذا باعوا واشتَروا."[3]

تعليق على الترجمة

الطريقة المتبعة في وضع مصطلح "marché linguistique" هي النسخ مع ترجمة حرفية لعناصره فقابل

(1) Le Robert Dixel. [marché].

(2) ينظر، لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، ص ص 81-83

(3) ابن منظورن لسان العرب [سوق].

"marché" بالسوق و"linguistique " باللغوية هذا من الناحية التركيبية أما فيما يخص الناحية الدلالية نجد أنّ المعنيين متكافئان.

28. مصطلح السياسة اللغوية *Politique linguistique*

في اللغة المصدر

تعود أصول الكلمة politique إلى اليونانية "*politikos*" التي بدورها مكونة من الجذر "polit" (مواطن)[1] أو "polis" (حي)[2] مع اللاحقة "ikos" (متعلق بـ)، والكلمة في اللغة الحالية استعملت كاسم مؤنث، وتعني طريقة حكم دولة ما أو الطريقة التدبيرية لقيادة مهمة ما[3]، وجاءت linguistique هنا كصفة بمعنى (لغوية أو لسانية).

المفهوم الاصطلاحي

السياسة اللغوية هي سياسة تنتهجها الدولة لتسيير حالات التعدد اللغوي عن طريق "مجموعة من الاختيارات الواعية المتعلقة بالعلاقات بين اللغة أو اللغات والحياة الاجتماعية"[4]، ويجدر الإشارة إلى أن تدخل الإنسان في الأوضاع اللغوية ليس بالسلوك الجديد، فالتاريخ حافل بالقوانين المنظمة للاستخدامات اللغوية، واختيار السلطات للغة من بين اللغات لتسيير الحكم أمر متكرر عبر التاريخ، غير أن ما استجد في اللسانيات الاجتماعية هو إخضاع ذلك التدخل إلى الأسس النظرية والبحوث الميدانية التي تدرس علاقة اللغة بالمجتمع، أي أن توضع تلك السياسات على يد أهل الاختصاص من اللسانيين الإجتماعيين فتكون بشكل علمي وعملي.

في اللغة الهدف

جاء في لسان العرب "السِّياسةُ القيامُ على الشيء بما يُصْلِحه، والسياسةُ فعل السائس، يقال: هو يَسُوسُ الدوابَّ إِذا قام عليها وراضَها، والوالي يَسُوسُ رَعِيَّتَه، أَبو زيد: سَوَّسَ فلانٌ لفلان أَمراً فركبه كما يقول سَوَّلَ له وزَيَّنَ له"[5].

(1) Le wikitionnaire [politique].
(2) Le Robert Dixel [politique].
(3) Le Robert Dixel [politique].

(4) لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، ص111.

(5) ابن منظور، لسان العرب [سوس].

تعليق على الترجمة

استعمل "يحياتن"طريقة النسخ في ترجمة مصطلح "politique linguistique" فقابله بمركب وصفي بسيط مترجم ترجمة حرفية لجميع عناصره التركيبية مع توافق المعنى في كلا اللغتين والترجمة هنا ترجمة حرفية تكافؤية.

29. مصطلح الصراع اللغوي *Conflit linguistique*

في اللغة المصدر

أصل الكلمة "conflit" هو كلمة "*conflictus*" اللاتينية وتعني (يضرب، يخفق)[1] وتعني في اللغة الحالية كاسم مذكر "الحرب أو الصراع أو أي تلاقي لعناصر بعواطف متناقضة ومتعارضة" أما كلمة "linguistique" (لغوي، لساني) فهي مستعملة كصفة هنا سبق الحديث عنها.

المفهوم الاصطلاحي

"الصراع اللغوي هو حالة متطرفة من المنافسة بين لغتين أو أكثر للتنازع على البقاء، وسعي كل منهما لتحقيق السيطرة والغلبة على اللغات الأخرى بكافة الطرق والأساليب، نتيجة للاحتكاك اللغوي، ويحتاج هذا الصراع إلى فترة طويلة قد تمتد عدة قرون من الزمان ويقول "دومينيكو كنسياني" نقلا عن " كريمينيتز " هو "تواجه بين لغتين مختلفتين تماما الأولى كمهيمنة سياسيا (استعمال رسمي استعمال عامي) والأخرى كمهيمنة اجتماعيا ".[2] وكمثال حي عن هذه الظاهرة فإنّ خير مثال حال الجزائر التي تعاني الصراع بين اللغة العربية والفرنسية خصوصا على مستوى التعليم والادارة.

في اللغة الهدف

جاء في لسان العرب "الصَرْعُ: الطَّرْحُ بالأَرض، وخَصَّه في التهذيب بالإِنسان، صارَعَه فصَرَعَه يَصْرَعُه صَرْعاً وصِرْعاً، الفتح لتميم والكسر لقيس؛ عن يعقوب، فهو مصروعٌ وصَرِيعٌ، والجمع صَرْعَى؛ والمِصارَعةُ والصِّراعُ: مُعالَجَتُهما أَيُّهُما يَصْرَعُ صاحِبَه[3]."، وجاء في قاموس اللغة العربية المعاصر الصراع مصدر

(1) Le Robert Dixel [conflit].

(2) صونية بكال، الإزدواجية اللغوية، مجلة اللغة الأم، دار هومة، الجزائر،2009،ص141.

(3) ابن منظور، لسان العرب [صرع].

صارعَ وهو خصومة ومنافسة، نزاع، مشادّة[1].

تعليق على الترجمة

نلاحظ توافق المعنى بين اللغة المصدر واللغة الهدف إضافة إلى توافقهما في البنية التركيبية ومن ذلك نستنتج أنّ طريقة الترجمة التي اعتمدها "يحياتن" في صكّ مصطلح "conflit linguistique" هي النسخ مع الترجمة الحرفية.

هناك اتفاق حول ترجمة المصطلح حيث ترجمه الخولي(1986)، ورمزي بعلبكي، وصبري إبراهيم السيد بـ(الصراع اللغوي).

30. مصطلح العربية الأدبية *Arabe littéraire*

في اللغة المصدر

كلمة arabe ذات أصل عربي (عرب)، وتعني هنا كاسم مذكر "اللغة العربية وهي من اللغات السامية"، كما جاءت كلمة littéraire من اللاتينية "litterararius" (حرف)، وقد استعملت الكلمة هنا كصفة وتعني "ما له علاقة بالأدب"[2].

المفهوم الاصطلاحي

هذا الاصطلاح إحدى التقسيمات التي وضعها اللسانيون الغربيون عند دراستهم للغة العربية حيث يعتبرون العربية الأدبية مكونة من العربية الحديثة القياسية والعربية الكلاسيكية، وهو مستوى راق تقابله العربية العامية [3].

في اللغة الهدف

يتكون هذا التركيب الوصفي من كلمتين "العربية" وهي اللغة العربية، و"الأدبية" جاءت في معجم اللغة العربية المعاصر بهذا المعنى "...ما يتَّصل بالأدب من شعر وقصة ومسرح ونحو ذلك ناقد / إنتاج أَدَبيّ، يعمل في

(1) أحمد مختار عمر، قاموس اللغة العربية المعاصر [صراع].

(2) Le Robert Dixel [arabe, littéraire].

(3) https://fr.wikipedia.org/wiki/Arabe_standard_moderne

الحقل الأَدَبيّ"[1].

التعليق على الترجمة

عند مقابلة المصطلحين في اللغتين نتوصل إلى الطريقة التي استخدمها "يحياتن" في وضعه مصطلح arabe littéraire هي النسخ مع الترجمة الحرفية من خلال مقابلة كلمة "arabe" بالعربية وlittéraire بالأدبية، والمصطلح في اللغة الأصلية يعادل المصطلح في اللغة الهدف من الناحية الدلالية.

31. مصطلح العربية الفصحى النمطية ***Arabe standard***

في اللغة المصدر

يتكون هذا المصطلح المركب من لفظتين arabe (عربية) وقد سبق وأشرنا إليها (انظر المصطلح السابق)، وstandard التي أخذت من الإنجليزية "*standard*" (نمط مرجعي)، وهي كصفة هنا تعني "ما يحترم المعايير"[2].

المفهوم الاصطلاحي

هذا المصطلح يشير إلى التقسيم الذي وُضِع في الدراسات الغربية ليشير إلى النوع الحديث للغة العربية التي تدرس في المدارس اليوم وهي تختلف نسبيا عن العربية الكلاسيكية القديمة التي تضم لغة الشعر في العصر الجاهلي ولغة القرآن ولغة الحضارة العربية الإسلامية[3].

في اللغة الهدف

يتكون هذا المركب الوصفي الموسع من ثلاثة ألفاظ : "العربية" وقد سبق ذكرها، و"الفصحى" وردت في قاموس اللغة العربية المعاصر بهذا المعنى " مُؤَنَّث أَفْصَح، اللُّغة العربيَّة الفُصحى : لغة القرآن والأدب، وهي لغة خالصة سليمة من كلِّ عيب، لا يخالطها لفظ عاميّ أو أعجميّ، خلاف العاميّة "[4]. و"النمطية" جاءت في معجم لسان العرب بهذا المعنى "والنمَطُ جماعة من الناس أَمرُهم واحد...وفي الحديث: خيرُ الناس

(1) أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر [أدب].

(2) Antidote 8 [standard].

(3) https://fr.wikipedia.org/wiki/Arabe_standard_moderne

(4) أحمد مختار عمر، قاموس اللغة العربية المعاصر، [فصحى].

هذا النمَطُ الأَوسط، وروي عن عليّ، كرَّم اللّه وجهه، أَنه قال: خير هذه الأُمة النَّمَطُ الأَوسطُ يَلْحَقُ بهم التالي ويرجع إِليهم الغالي؛ قال أَبو عبيدة :النمطُ هو الطريقة. يقال: الزَم هذا النَّمَط أَي هذا الطريق"[1].

تعليق على الترجمة

قابل المترجم المصطلح المكون من كلمتين بثلاث كلمات، وقد كانت لَتكفي (العربية النمطية) أو (العربية القياسية)، لكنه أضاف كلمة (الفصحى) ربما ابتغى بذلك توضيحا أكثر، فآلية النقل هنا ترجمة حرفية مع المبالغة والتضخيم.

المقابلات العربية للمصطلح

لم نجد في مصادر المقارنة المصطلح arabe standard، لكن عثرنا على المصطلح langue standard القريب منه، لذا سنقوم بسرد المقابلات له إيضاحا للتباين في نقل كلمة standard المشتركة بين المصطلحين.

المصدر	المقابل
محمود عياد	اللغة المتواضع عليها
باكلا	اللغة النموذجية
المعجم الموحد	لغة نموذجية
علية عزت عياد	اللغة الفصحى
الخولي،1986	لغة فصيحة
الخولي،1982	لغة فصيحة، لغة مرموقة
رمزي بعلبكي، وإبراهيم الفلاي	لغة نموذجية
صبري إبراهيم السيد	لغة نموذجية؛ لغة فصحى
محمد فوزي محيي الدين	لغة فصحى

(1). معجم لسان العرب، [نمط].

32. مصطلح العربية الكلاسيكية *Arabe classique*

في اللغة المصدر

المصطلح مركب من كلمتين؛ كلمة arabe كاسم مذكر تعني (اللغة العربية) وقد سبق الاشارة إليها، أما كلمة classique ذات الأصل اللاتيني "*classicus*" (من المرتبة الأولى) فهي صفة وتعني في الفرنسية الحالية "ما يرتبط بالتاريخ القديم أو بالحقبة الممتدة من ما قبل التاريخ إلى بداية العصور الوسطى"[1].

المفهوم الاصطلاحي

يشير هذا التقسيم في الدراسات الغربية إلى العربية التراثية التي استخدمت من العصر الجاهلي إلى الحضارة العربية الاسلامية، ونظرا لوجود بعض الاختلافات الخفيفة بين تلك العربية التراثية والعربية الفصحى الحديثة عمد الدراسون إلى التمييز بينهما، ويشكلان مع بعضهما "العربية الأدبية"[2].

في اللغة الهدف

قوبل المصطلح بالمركب الوصفي البسيط (العربية الكلاسيكية)، والصفة (كلاسيكية) لا أصل لها في العربية فهي كلمة دخيلة عليها.

التعليق على الترجمة

قابل "يحياتن" الكلمة arabe –وهي ذات أصل عربي– بما يقابلها في اللغة الهدف، أمّا كلمة classique فقد عربت بالاقتراض.

33. مصطلح العربية الوسطى *Arabe Médiane*

في اللغة المصدر

يتكون المصطلح من كلمتين؛ كلمة arabe (العربية) وقد سبق وتطرقنا إليها، وكلمة médiane مأخودة من اللاتينية "*medianus*" (وسط، وسيلة) وتعني كصفة في اللغة الفرنسية الحالية "الشيء المتموضع في

(1) Le Robert Dixel [classique].
(2) https://fr.wikipedia.org/wiki/Arabe_classique

الوسط"[1].

في اللغة الهدف

مركب وصفي بسيط مكون من لفظتين "العربية" وقد سبق وأشرنا إليها، و"الوسطى" مؤنث أوسط جاء تعريفها في"معجم اللغة العربية المعاصرة" بهذا المعنى الأوسط هو أكثر اعتدالاً وبُعْدًا عن الشطط، أو منتصف الشيء يقال الوُسْطى من الأصابع هي ما بين السَّبَّابة والبِنْصَر والصَّلاة الوُسْطى هي صلاة العصر على أرجح المذاهب؛ لتوسُّطها بين صلاتي النَّهار وصلاتي اللَّيل[2] جاء في التنزيل ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ [البقرة، 238].

المفهوم الاصطلاحي

حددها "ج.مسلس" تحديدا جيدا بقوله :"إنّ انتشار التعليم والتأثير الدائم لوسائل الإعلام، والتواصل والأسفار واختلاط الشعوب والتقدم المادي والثقافي والمبادلات بوجه عام قد أدت إلى ميلاد لهجة موسومة برغبة الناطقين في التخلص من مميّزاتهم الجهوية الخاصة بلهجاتهم الخاصة بهم من خلال عملية التوحيد والاقتراض من العربية الفصحى لاسيما على الصعيد الإفرادي والصرفي والصوتي الوظيفي، إنّها النزعة المعتمدة في الأوساط العربية المثقفة لقضاء الحجات التبليغية، كما أنّها الوسيلة الأساسية للتواصل ما بين اللهجات العربية المختلفة، إنّها تمكن الناطقين الذين يستعملون لهجات عربية مختلفة من التفاهم. "[3]

التعليق على الترجمة

التقنية المعتمدة في ترجمة مصطلح "Arabe Médiane "هي النسخ مع الترجمة الحرفية لعناصر المصطلح ونمثلها كما يلي:

Arabe ← العربية

Médiane ← الوسطى

(1) Le Robert Dixel [médiane].

(2) أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة [أوسط، وسطى].

(3) خولة طالب الابراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، ص63.

العنصران يحققان تكافؤا من الناحية الدلالية.

34. مصطلح الكريول *Créole*

في اللغة المصدر

الكلمة من البرتغالية "*crioulo*" (خادم في البيت) وبدورها من الفعل اللاتيني "*creare*" (خلق، أنشأ)[1].

المفهوم الاصطلاحي

مصطلح الكريول يشير إلى اللغات التي ظهرت في المستعمرات الأوروبية بين القرنين السادس عشر والتاسع عشر، حيث تم نقل العبيد (من أصول إفريقية و/أو أمريكية لاتينية) للعمل في الجزر، ونظرا لكونهم من أصول مختلفة تعذر عليهم التواصل بلغاتهم الأم، فصنعوا مزيجا من لغة المستعمر ولغات العبيد لتظهر لغة تقريبية قريبة من لغة المستعمر، ثم تطورت فيما بعد مع الوافدين الجدد من العبيد الذين بدورهم أخذوا تلك اللغة التقريبية عن العبيد الأوائل الذين باتوا قائمين على المزارع هناك، فظهر الكريول كلغة الأم للمولودين هناك ويعد لغة تقريبية للغة التقريبية للغة المستعمر[2]، وكمثال عن ذلك الكريول في انجليزية جزر هاواي والكريول في فرنسية جزر هايتي. وتكمن أهمية دراسة تلك الكريولات في كونها تعطي صورة عن كيفية نشأة اللغات وتطورها.

في اللغة الهدف

مصطلح حديث النشأة معرّب بالاقتراض "كريول".

تعليق على الترجمة

الطريقة التي اعتمدها "يحياتن" في نقله لمصطلح "créole" هي التعريب بالاقتراض، بحيث نلاحظ أنّه نقله بطريقة مباشرة كما هو وارد في اللغة المصدر من غير أن يحدث عليه أية تغيير.

(1) Le Robert Dixel [créole].

(2) ينظر، لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، ص ص 39- 42.

المقابلات العربية للمصطلح

المصدر	المقابل
محمد عياد	الكريولية، الكريول.
عبد الوهاب ترّو	كريول.
خليل أحمد خليل	لهجة مولدة.
ابراهيم الفلاي	لغة مزيج.
صبري ابراهيم السيد	لهجة مولدة.
الفاسي الفهري	كريول لغة المستعمرات.
عبد الرسول شاني ومنذر عياشي	لغة هجينة.

نلاحظ أنّ مصطلح "creole" تقابله العديد من المصطلحات في اللغة العربية كما نلاحظ أنّ ترجمة "يجياتن" تتوافق مع بعض الترجمات المذكورة، والمقابل الأكثر شيوعا هو المصطلح المعرّب "الكريول".

35. مصطلح اللسانيات الاجتماعية ***Sociolinguistique***

في اللغة المصدر

تتكون الكلمة من سابقة وجذر ولاحقة؛ السابقة socio ذات أصل لاتيني تعني "منتمي إلى جماعة" والجذر linguist ذو الأصل اللاتيني "*lingua*" يعني لغة واللاحقة ique ذات الأصل اليوناني "*ikos*" التي تعني "متعلق بـ"[1] حيث تدل linguistique في معناها المعاصر على اللسانيات بينما تدخل socio على كلمات فتضفي عليها الدلالة الاجتماعية مثل sociocritique نقد اجتماعي.

المفهوم الاصطلاحي

اللسانيات الاجتماعية هي العلم الذي يعد فرعا من اللسانيات ويهتم بدراسة المتغيرات اللغوية في علاقتها بالمتغيرات الاجتماعية، وإذا أردنا أن نورد التعريف من أحد السوسيولسانيين فقد عرفه فيشمان بأنه "علم يبحث التفاعل بين جانبي السلوك الإنساني: استعمال اللغة، والتنظيم الاجتماعي للسلوك. ويركز على الموضوعات التي ترتبط بالتنظيم الاجتماعي لسلوك اللغة، وهذا لا يشمل استعمال اللغة فحسب، وإنما يشمل أيضاً اتجاهات اللغة

(1) Le wikitionnaire [sociolinguiste, linguiste, -iste, socio-].

والسلوكيّات الصريحة تجاه اللغة وتجاه مستعملي اللغة"[1].

في اللغة الهدف

اللسانيات الاجتماعية مركب وصفي بسيط، يتكون من كلمتين أساسيتين، اللسانيات والاجتماعية، ولفظة اللسانيات أخدت من الفعل الثلاثي لسن، وهي لفظة تتكون من جذر الذي هو "اللسان " ويعنى به في اللغة جارحة الكلام [2] قال تعالى ﴿لاَ تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾ [القيامة، 16]، كذلك يدل اللسان على اللغة، يقال: فلان يتكلم بلِسانِ قومه، قال تعالى ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾[الشعراء، 195] وقد اتصلت بكلمة اللسان اللاحقة "يات" والتي تضاف لبناء بعض المصطلحات كمقابل للاحقة tique– (صوتيات، رياضيات...)، واللسانيات تركيب اصطلاحي يشار به إلى علم اللغة الحديث الذي ظهر مع "فرديناند دسوسير"، في حين لفظة الاجتماعية مصدر مشتق من الفعل "اجتمع" على وزن افتعال، ويعني "جَمَعَ الشيءَ عن تَفْرِقة يَجْمَعُه جَمْعاً وجَمَّعَه وأَجْمَعَه فاجتَمع واجْدَمَعَ، وهي مضارعة، وكذلك تجمَّع واسْتجمع...وتجمَّع القوم: اجتمعوا أَيضاً من ههنا وههنا"[3].

المركب الوصفي اللسانيات الاجتماعية مصطلح لغوي يشير إلى العلم الذي يدرس العلاقة بين المجتمع واللغة.

تعليق على الترجمة

اعتمد "يحياتن" في نقله لمصطلحsociolinguistique مصطلحين : أولهما "اللسانيات الاجتماعية" وثانيهما "علم الاجتماع اللغوي"، فالأول يضفي صفة الاجتماعية على علم اللغة، والثاني يضفي صفة اللغة على علم الاجتماع، والظاهر أن المصطلح الأكثر استخداما والأنسب هو الأول لأن هذا المجال يعد فرعا من اللسانيات، لكن طريقة ترجمة المصطلح الثاني متداولة أيضا على غرار ترجمة "psycholinguistique" بـ"علم النفس اللغوي" نلاحظ أن التقنية المتبعة في كلا الترجمتين هي "الترجمة الحرفية"، لكن المصطلح الثاني لا يحقق التكافؤ فمن جهة نجد اللاحقة socio هنا ليست اختصار لsociologie (علم الاجتماع) وإنما هي لإضفاء

(1) ينظر، صبري إبراهيم السيد، علم اللغة الاجتماعي، مفهومه وقضاياه، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995، ص15.

(2) ينظر، ابن منظور، لسان العرب، ص4029.

(3) ابن منظور، لسان العرب [جمع].

صفة الاجتماعية على الدراسة العلمية للغة، ومن جهة الأخرى فالمفهوم الاصطلاحي ينطلق من اللسانيات كعلم رئيسي ويتجه نحو المجتمع كمجال تفاعلي للغة وليس العكس أي ليس من علم الاجتماع نحو اللغة، بل هذا الأخير له مقابله في اللغة المصدر (sociologie de language) وهو مجال معرفي آخر ميزه بعض الباحثين.

بعض المقابلات العربية للمصطلح

المصدر	المقابل
عبد السلام المسدي المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات(1989،2002) منذر عياشي.	لسانيات اجتماعية
خليل أحمد خليل.	اللسانة الاجتماعية
وضع بسام بركة.	لسانية اجتماعية
عبد القادر الفاسي الفهري.	سوسيولسانيات
سامي عياد حنّا.	علم اللسانيات الاجتماعية
محمد حلمي هليّل.	علم اللغويات الاجتماعي

نلاحظ خلافا كبيرا في ترجمة مصطلح العلم (اللسانيات الاجتماعية)، وذلك راجع للخلاف الذي يمس مصطلح العلم الرئيسي (اللسانيات)، فكما نقلت linguistique بعدة مقابلات فقد أحصى بعضهم ما يقارب 30 مصطلحا، كذلك يمكن ترجمة sociolinguistique بأزيد من ذلك، ناهيك عن الاختلاف الذي يلحق بترجمة السابقة socio فالبعض عربها والبعض وضع لها مقابلا.

تجدر بنا الإشارة إلى أن المصطلح الأكثر شيوعا باختلافات طفيفة هو اللسانيات الاجتماعية، أما المقابل الثاني عند يحياتن (علم الاجتماع اللغوي)، فيبدو غير مناسب لسببين أولهما أن المجال المعرفي الذي ينتمي إليه هذا العلم هو اللسانيات، وبالاصطلاح (علم الاجتماع اللغوي) يصبح وكأنه فرع من فروع علم الاجتماع، ثانيا هناك مصطلح sociologie de langage الذي يكون من المناسب جدا مقابلته بـ(علم الاجتماع اللغوي) أو (علم اجتماع اللغة).

36. مصطلح اللغة الرسمية *Langue officielle*

في اللغة المصدر

يتشكل المصطلح من كلمة langue وهي اسم مؤنث ذات الاصل اللاتيني "*lingua*" (لغة، لسان)، وكلمة officielle صيغت من الاسم اللاتيني "officium" (مكان العمل)، وقد جاءت هنا كصفة مؤنثة وتعني في اللغة الفرنسية الحالية " ما يصدر عن سلطة قائمة (حكومة، إدارة)"[1].

المفهوم الاصطلاحي

اللغة الرسمية "هي لغة ادارة الدولة ولغة المدرسة ولغة وسائل الإعلام مثالها العربية التي هي اللغة الرسمية في بلدان العالم العربي"[2]، يكون دور اللغة الرسمية استعمال لغة أو عدة لغات للتعامل الرسمي (حكومة، تسيير، إدارة، سن قوانين...)، في الجدل الآتي نماذج لبعض البلدان ولغاتها الرسمية.

البلد	اللغة أو اللغات الرسمية
الجزائر	العربية والأمازيغية
تونس	العربية
السودان	العربية والانجليزية
فرنسا	الفرنسية
كندا	الفرنسية والانجليزية
سويسرا	الالمانية والفرنسية والايطالية والرومانشية (لغة لاتينية قديمة)

في اللغة الهدف

المصطلح مركب من كلمتين "اللغة" و"الرسمية " وقد جاء تعريف هذه الأخيرة في معجم اللغة العربة المعاصرة بأنها "اسم منسوب إلى رَسْم : منتسب إلى الدولة وجاء على أصولها المقرّرة : بلاغٌ رسميّ، التَّعليم الرسميّ : هو التعليم الذي تؤمِّنه الدولة للمواطنين، بخلاف التعليم الخاص، بدون رسميّات : بلا قيود، موظف رسميّ : رجل يمثل الدولة في أعماله وأقواله [3].

(1) Le Robert Dixel [officiel].

(2) لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، ص402.

(3) أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة [رسمي].

التعليق على الترجمة

بمقابلة المعنى اللغوي في اللغتين (المصدر والهدف) يتّضح جليّا أن آلية النقل التي اعتمدها يحياتن هي ترجمة حرفية تكافؤية.

37. مصطلح اللغة الفصحى المشتركة ***Langue standard***

في اللغة المصدر

سبق وتناولنا معنى كلمة langue وهي من اللاتينية "*lingua*" (لغة)، أما standard فهي من الانجليزية "*standard*" وتعني (نموذج،معيار)[1]، وقد استعملت في هذا المصطلح المركب هنا كصفة، وتعني في اللغة الحالية "متوافق مع معيار أو نموذج أو نمط، كما توصف بها اللغة الأكثر تداولا عند جماعة لغوية"[2].

المفهوم الاصطلاحي

يشير هذا المصطلح إلى اللغة التي تكون معيارا مرجعيا داخل جماعة لغوية حيث يلجؤ إليها كمعيار للتصحيح ومن بين وظائفها توحيد المجتمع لكونها مكونا أساسيا في الهوية الوطنية، وبذلك فهي تحظى بمنزلة مهمة بين اللغات الأخرى، وطبعا فهي لغة خضعت على مدار زمني للتقييس وصياغة القوانين والقواعد التي تحكمها، عكس اللهجات التي لم تضبط ولم تدون قواعدها.

في اللغة الهدف

مركب وصفي موسع مكون من ثلاثة كلمات "اللغة" و" الفصحى" و"المشتركة "، لقد سبق وتطرقنا لمعنى كلمة "لغة"، أما كلمة "فصحى" فهي مؤنث "أفصح" جاء في لسان العرب " الفَصِيحُ في اللغة: المنطلق اللسان في القول الذي يَعْرف جَيِّدَ الكلام من رديئه"[3]، أما كلمة "مشتركة" فقد بنيت من الفعل اشترك بمعنى تشارك، وردت في معجم لسان العرب "فَريضة مُشتَرَكة: يستوي فيها المقتسمون...وطريق مُشْتَرَك: يستوي فيه الناس، واسم مُشْتَرَك: تشترك فيه معان كثيرة..."[4].

(1) Le Robert Dixel [standard].
(2) Le petit Larousse illustré, p 963 [standard].

(3) ابن منظور، لسان العرب [فصح].
(4) المرجع نفسه [شرك].

التعليق على الترجمة

من خلال مقابلة المصطلحين في اللغتين نستنتج أنّ الأسلوب المستخدم في الترجمة هو التكافؤ إذ نلاحظ المعنيين متعادلين ومتقاربين، مع الاعتماد على الترجمة الحرفية، وذلك من خلال المحافظة على البنية التركيبية والدلالية للمصطلح.

سرد بعض المقابلات العربية

المصدر	المقابل
محمود عياد	اللغة المتواضع عليها
باكلا	اللغة النموذجية
المعجم الموحد	لغة نموذجية
علية عزت عياد	اللغة الفصحى
الخولي،1986	لغة فصيحة
الخولي،1982	لغة فصيحة، لغة مرموقة
رمزي بعلبكي، وإبراهيم الفلاي	لغة نموذجية

من خلال استقراء الجدول نلاحظ أنّ لمصطلح "langue standard" العديد من المقابلات العربية ما أحدث التباسا في ذهن القارئ العربي، والظاهر أن معنى الفصاحة مشترك في غالبية المقابلات.

38. مصطلح اللغة المهيمنة *Langue dominante*

في اللغة المصدر

سبق وتطرقنا إلى كلمة langue (لغة)، أما كلمة dominante فهي صفة اشتقت من الفعل اللاتيني "dominor" أي (تسيَّدَ، تحكم)[1] وتعني في اللغة الفرنسية الحالية "صفة من يمارس السلطة ويسيطر على الغير"[2]

(1) Le wiktionnaire [dominer].
(2) Le Robert Dixel [dominante].

المفهوم الاصطلاحي

اللغة المهيمنة هي اللغة التي تغلب على غيرها في رقعة من الأرض، إمّا من وجهة النظر الاحصائية حين يكون عدد المتكلمين بها أكثر من عدد المتكلمين باللغات الأخرى، وإمّا من وجهة النظر الثقافية والسياسية حين تكون لغة الثقافة والإدارة والسلطة السياسية وإمّا من وجهتي النظر معا، ومثال ذلك لغة الوولوف (wolof) في السنغال. [1]

في اللغة الهدف

ترجم إلى اللغة المهيمنة وهو مصطلح مركب من لفظتي "اللغة" و"المهيمنة"، وقد جاء تعريف هذه الأخيرة في معجم اللغة العربية المعاصرة " مُهَيمِن : اسم فاعل من هيمنَ / هيمنَ على، مهيمن أي أمين وشاهد قال تعالى ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴾، هيمن الشَّخصُ على الشَّركة ونحوها : راقبها وسيطر عليها وحفظها[2].

تعليق على الترجمة

الطريقة التي اتبعها "يحياتن" في نقل المصطلح "la langue dominante" هي النسخ مع الترجمة الحرفية وذلك من خلال وضع مقابل للفظ الأول "la langue" هو اللغة ومقابل للفظ الثاني"dominante" هو المهيمنة، واللغة المهيمنة مركب وصفي بسيط تعادل المصطلح الأجنبي من الناحيتين التركيبية والدلالية وبهذا يتضح أنّها ترجمة حرفية تكافؤية.

بعض المقابلات العربية للمصطلح

المصدر	المقابل
الخولي (1983)	لغة سائدة.
(1986)	لغة غالبة.
صابري ابراهيم السيد	لغة مهيمنة ولغة سائدة.

من خلال الجدول نلاحظ أنّ المصطلح الأجنبي "langue dominante" ترجم بعدة مقابلات عربية،

(1) لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، ص403.

(2) أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة. [مهيمن].

وترجمة "يحياتن" توافقها الترجمة عند صابري ابراهيم السيد، ونلاحظ أنّ استعمال مصطلح "اللغة المهيمنة" يكون أقرب إلى المعنى اللغوي في اللغة المصدر أما مصطلح "اللغة السائدة" فهو أقرب إلى المعنى الاصطلاحي.

39. مصطلح اللغة الوطنية *Langue nationale*

في اللغة المصدر

مرّ معنا في غير مرة معنى كلمة langue (لغة)، أما كلمة nationale فهي متكونة من الجذر اللاتيني "*natio*" ويعني (ميلاد) واللاحقة al اتصلت بها لبناء الصفة التي تعني (منتم إلى وطن)[1].

المفهوم الاصطلاحي

اللغة الوطنية "هي لغة تعترف بها الدولة كلغة لمواطنيها، ولكنها ليست بالضرورة اللغة الرسمية للدولة، فالفرنسية هي اللغة الرسمية في غينيا التي فيها ثماني لغات وطنية، والبربرية لغة وطنية ولكنّها ليست لغة رسمية في الجزائر. أمّا العربية فلغة وطنية ولغة رسمية"[2]، طبعا فالمثال الذي ضربه "كالفي" عن الجزائر كان في السابق حيث أن اللغة الأمازيغية أصبحت لغة رسمية منذ 2015.

في اللغة الهدف

مصطلح مكون من كلمتين، مرت معنا كلمة "اللغة"، أما "الوطنية" فهي صفة من المادة "و ط ن" وجاءت في معجم لسان العرب بهذا المعنى "الوَطَنُ: المَنْزِلُ تقيم به، وهو مَوْطِنُ الإنسان ومحله...وأَوْطانُ الغنم والبقر: مَرَابِضُها وأَماكنها التي تأْوي إليها...وأَوْطَنَهُ اتخذه وَطَناً. يقال: أَوْطَنَ فلانٌ أَرض كذا وكذا أَي اتخذها محلاً ومُسْكَناً يقيم فيها."[3]

تعليق على الترجمة

الطريقة التي اتّبعها "يحياتن" في نقل مصطلح " langue nationale" هي النسخ مع الترجمة الحرفية لعناصر المركب الوصفي وتظهر من خلال محافظته على الترتيب الأصلي لمكونات المصطلح في اللغة المصدر ومعناه الدلالي ومن خلال هذا التحليل نستنتج أنّ المصطلح في اللغة الهدف يعادل المصطلح في اللغة الأصل.

(1) Le Robert Dixel [nation, national].

(2) لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، ص404.

(3) ابن منظور، لسان العرب [وطن].

المقابلات العربية للمصطلح

المصدر	المقابل
رمزي بعلبكي	لغة وطنية.
باكلا وآخرون	اللغة الأولى، اللغة البديلة.
علية عزت عياد.	لغة وطنية واللغة الأم
في المعجم الموحد	لغة المنشأ.
عند صبري ابراهيم السيد	لغة فطرية واللغة الأصلية واللغة الوطنية

من خلال استقراءنا للجدول نجد أنّ أغلب الترجمات تتوافق مع ترجمة "محمد يحياتن" وأنّ مصطلح "اللغة الوطنية" هو الأكثر تداولا في العالم العربي.

40. مصطلح اللهجة *Dialecte*

في اللغة المصدر

كلمة dialecte من الفعل اليوناني القديم "*dialegein*" (خاطب) وفي اللغة الحالية كاسم مذكر فإنها تعني "شكلا جهويا مختلفا بوضوح عن اللغة"[1].

المفهوم الاصطلاحي

اللهجة بمعناها العام هي تنوع لغوي لجماعة محددة من مستعمليها، عرفها "ماريو باي" بأنها "اللغة التي تتمتع بصفة التفاهم المشترك، أو اللغة العامة التي يستعملها –إلى درجة كبيرة أو صغيرة – كل المنتمين إلى شتى الطبقات الاجتماعية "[2]، فاللهجة عند المحدثين هي تمايز بيئة ما في طريقة أداء اللغة أو النطق، فاللغة الواحدة قد تنقسم إلى عدة بيئات لغوية لكل منها لهجة خاصة، أو صفات لغوية معينة[3]، وبهذا التعريف فاللهجات قد تنتمي إلى لغة واحدة تجمع بينها روابط مشتركة مثل اللهجة القسنطينية واللهجة الوهرانية في الجزائر فهي كلها منتمية إلى العربية الجزائرية، لكن قد تقل الروابط بين اللهجة واللغة التي تولدت منها فتصبح لغة مستقلة، مثلما حدث مع اللغات الأوربية فالفرنسية والايطالية والاسبانية تولدت كلها من صلب اللغة اللاتينية، والجدير بالذكر

(1) Le Robert Dixel [dialogue].

(2) ماريو باي، أسس علم اللغة، تر: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط8، 1998، ص195-196.

(3) ينظر، محمد بن ابراهيم الحمد، فقه اللغة- مفهومه- موضوعاته-قضاياه، دار ابن خزيمة، الرياض، ط1، 2005، ص 91.

على سبيل المثال فاللغة الفرنسية الحالية كانت لهجة باريسية ثم أصبحت لغة وعممت على سائر البلاد.

في اللغة الهدف

وردت كلمة لهجة في معجم المنجد بهذا الشكل "اللهجة، اللسان أو طرفه، لغة الانسان التي جبل عليها واعتادها"[1].

تعليق على الترجمة

اعتمد "يحياتن" في نقل مصطلح "dialecte " على الترجمة الحرفية التكافؤية.

سرد بعض المقابلات العربية

المصدر	المقابل
خليل أحمد خليل	اللهجات العامية.
بسام بركة	لهجة عامية، لغة محلية.
الفاسي الفهري	لهجة، تنوع لهجي.
معجم المصطلحات	عامية.
منذر عياش	عامية لغة محكية، لهجة.

عند استقرائنا لهذا الجدول نلاحظ تعدد المصطلحات المقابلة للمفهوم الواحد في اللغة المصدر "dialecte"، و"اللهجة" هو المصطلح الأكثر تداولا، وإن كان لبعض المترجمين أكثر من مقابل.

41. مصطلح المعوقات اللغوية ***Handicap linguistique***

في اللغة المصدر

كلمة handicap جاءت من الإنجليزية ونحتت من "*hand in cap*" أي (اليد في القبعة)، أما من بين معنانيها كاسْمٍ مذكر في اللغة الفرنسية الحالية فهو "الصعوبات الجسدية أو العقلية أو المعرفية التي يعاني منها شخص ما"[2] وكلمة linguistique سبق ذكر أصولها وهي هنا صفة بمعنى (لغوي، لساني) .

(1) لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ص176.

(2) Le Robert Dixel [handicap].

المفهوم الاصطلاحي

يرتبط هذا المصطلح باكتساب اللغة عند الاطفال وبالتعليمية أيضا، ويعود أصله إلى عالم الاجتماع "بازيل بارنشتاين" الذي وضع مصطلحي "اللغة الضحلة"(code restreint) و"اللغة الجزلة" (code élaboré) ليفرق بين القدرات اللغوية للتلاميذ رابطا إياها بوسطهم الاجتماعي الذي ترعرعوا فيه، فتكون لدى الأطفال الذين ينحدرون من مستوى اجتماعي متدن "لغة ضحلة" أي محدودة وهم بذلك معاقون لغويا لأن قاموسهم اللغوي محدود واستخدامهم للوحدات اللغوية (على المستولى الصوتي أو التركيبي) كان ضعيفا وأحيانا تعابيرهم غير مفهومة، مقارنة بالتلاميذ المنتمين إلى أوساط اجتماعية راقية، ثم توسع استعمال المفهوم فيما بعد ليطلق على حالات قصور التعبير التي تكون مرتبطة بتأثير الوسط الاجتماعي وليس بالكفاءة التواصلية للمتكلم [1].

في اللغة الهدف

جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة المعوِّق "اسم فاعل من عوَّقَ، من يُعوِّق عملاً أو تقدُّم شيء، وفي القانون من يُحاول اعتراض إقرار قانون أو إجراء تشريعيّ باستخدام تقنيَّات التأخير كالتعطيل"[2]، قال تعالى ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ﴾ [الأحزاب، 18]

تعليق على الترجمة

اعتمد "يجياتن" على الترجمة الحرفية مع النسخ في ترجمة مصطلح "handicap linguistique" من خلال مقابلته لكلمة "handicaps" بالمعوقات و"linguistique" باللغوية كما تتضح بشكل جلّي من الناحية الدلالية.

42. مصطلح المعيار اللغوي *Norme*

في اللغة المصدر

كلمة norme عُدِّلت من اللاتينية "*norma*" أي (خط القيادة) وهي كلمة مؤنثة في الفرنسية الحالية

(1) Guérin Emmanuelle, « La validité de la notion de " handicap linguistique " en question », *Le français aujourd'hui*, 4/2013 (n°183), p. 91-104.
URL : http://www.cairn.info/revue-le-francais-aujourd-hui-2013-4-page-91.htm

(2) أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة [معوق].

تعني (النموذج المثالي، القاعدة، المعيار) وقد سبق التطرق إلى أصولها[1].

المفهوم الاصطلاحي

"هو نظام من التعليمات التي تحدد ما ينبغي اختياره ضمن استعمالات لغة بعينها إن أردنا الامتثال لنموذج مثالي جمالي واجتماعي ثقافي "[2]، أو "هو كل ما هو معتمد في الاستعمال المشترك والعادي في صلب الجماعة"[3].

في اللغة الهدف

مصطلح مكون من لفظتي المعيار والتي ورد معناها في معجم المعاني الجامع بهذا المعنى " مِعيَار جمعُ معاييرُ، عيار ؛ مقياسٌ يُقاسُ به غيرُه للحكم والتَّقييم مثلا اخترته حسب معايير معيّنة، معيار الذَّهب، اختاروا الموظَّفين حسب معايير محدَّدة، غير مِعياريّ أي مختلف أو غير ملتزم بمعيار معيَّن[4] .

تعليق على الترجمة

من خلال إجرائنا لمقابلة بين المصطلحين في اللغتين نجدهما متعادلان من حيث المعنى، وبهذا نستنتج أنّ "يحياتن" ترجم مصطلح "norme" ترجمة حرفية.

43. مصطلح الملاحنة *Argot*

في اللغة المصدر

من بين الافتراضات في أصل الكلمة أنها من اللاتينية "arguere" بمعنى (جعل الشيء براقا، أو واضحا)، وهي ككلمة مذكرة في الفرنسية الحالية تعني "المفردات والعادات اللغوية الخاصة بوسط ضيق ومغلق"[5]

المفهوم الاصطلاحي

الملاحنة هي لهجة اجتماعية محدودة المفردات تستخدم داخل شرائح معينة من المجتمع يختلفون بها عن

(1) Le Robert Dixel [norme].

(2) خولة طالب الابراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، ص121.

(3) المصدر نفسه، ص121.

(4) أحمد مختار عمر، قاموس اللغة العربية المعاصرة، [معيار].

(5) Le Robert Dixel [arguer, argot].

المجتمع وغالبا ما يكون فهمها حصر بينهم، استعمل المصطلح في البداية للدلالة على لغة يستخدمها المجرمون واللصوص وعصابات قطاع الطرق، ثم توسع استخدامه ليطلق على لغة بعض الشرائح كلغة التجار، لغة الجيش، لغة الطلبة...، فكل الملاحنات لها مفردات مشتركة بينها وفي بعض الأحيان هي لغة شعبية معدلة[1].

في اللغة الهدف

الملاحنة مصدر لَحَنَ وجاء في لسان العرب "لَحَنَ الرجلُ يَلْحَنُ لَحْناً: تكلم بلغته، ولَحَنَ له يَلْحَنُ لَحْناً: قال له قولاً يفهمه عنه ويَخْفى على غيره لأَنه يُمِيلُه بالتَّوْرية عن الواضح المفهوم...ولَحِنَه هو عني، بالكسر، يَلْحَنُه لَحْناً أَي فَهِمَه؛ وقول الطرماح: وأَدَّتْ إِليَّ القوْلِ عنهُنَّ زَوْلةٌ تُلاحِنُ أَو تزْنُو لقولِ الملاحِنِ أَي تَكلَّمُ بمعنى كلام لا يُفْطنُ له ويَخْفى على الناس غيري"[2].

تعليق على الترجمة

اعتمد "يحياتن" في نقله لمصطلح argot على استخدام لفظ تراثي قريب من المفهوم الاصطلاحي، وعند مقابلة المصطلحين نلحظ أنّ المعنى في اللغة المصدر يعادل المعنى في اللغة الهدف.

المقابلات العربية للمصطلح

المصدر	المقابل
عبد الوهاب ترّو	ميكروبيدجن، والأرغة
خليل أحمد خليل(1990)	التلوّن العامي
باكلا وآخرون	اللهجة الخاصة
حسن السعران	لغة دارجة أو سوقيّة
الخولي(1982)	رطانة
المسدي	أُرغة
مبارك مُبارك	لهجة محلية،رطانة، لهجة خاصّة

(1) Jean Dubois et (al.), Dictionnaire de linguistique et des sciences du langage, Larousse, Paris, 2000, pp 48-49 [argot].

(2) ابن منظور، لسان العرب [لحن].

بسام بركة	لهجة فئة اجتماعيّة أو لغة اصطلاحيّة أو عاميّة أو أُرغة.
رمزي بعلبكي	رطانة
الفاسي الفهري	لهجة فئويّة
مجمع اللغة العربية	الملاحنة
صبري إبراهيم السيد	لهجة خاصة بطبقة اجتماعية أو بمهنة معينة.

نلحظ من خلال الجدول أن مصطلح argot من المصطلحات التي حضيت بعديد المقابلات، بعضهم قابلها بالتعريب "أرغة"، وآخرون بـ"اللهجة" وهي تتداخل بذاك مع المصطلح dialecte، لقد اتفق اختيار "يحياتن" مع المقابل الذي وضعه مجمع اللغة العربية "الملاحنة"، ويبدو لنا مقابلا جيدا لكونه قريبا من المعنى الذي يؤديه في اللغة المصدر، ناهيك عن الابداع في وضعه حيث تم تسخير القدرة الاشتقاقية التي تتميز بها اللغة العربية.

44. مصطلح المواقف اللغوية *Attitudes linguistiques*

في اللغة المصدر

كلمة attitude من اللاتينية الشعبية "*aptitudo*" (المهارة)، ومن بين معانيها ككلمة مؤنثة في الفرنسية حاليا "الموقف أو الوضعية اتجاه شخص ما أو شيء ما" [1]، وكلمة linguistique استعملت كصفة في التركيب وتعني (لغوي، لساني).

المفهوم الاصطلاحي

قد تبدو اللغة مجرد أداة تخاطب فحسب، مثلها مثل أي أداة نستعملها عندما نكون بحاجة إليها، فقد نستعمل المطرقة عندما نحتاج لغرز مسمار، لكن العلاقات التي تربطنا بلغاتنا ليست من هذا القبيل، فهناك مجموعة من الأحاسيس والمواقف يستشعرها المتكلمون إزاء اللغات والتنوعات اللغوية وإزاء من يستخدمونها، قد نحب المطرقة أو لا نحبها فالأمر لا يؤثر البتة في كيفية غرز المسمار، في حين تؤثر المواقف اللغوية سلبية كانت أو إيجابية على السلوكات اللغوية، فتفضي إلى الأحكام المسبقة حول لغة معينة، أو إلى سلوك التهكم والتحقير حول

(1) Le Robert Dixel [attitude].

لغة ومستخدميها أو إلى التصحيح المفرط عند الخوف من أن يكون أداء المتكلم غير لائق[1].

في اللغة الهدف

جاء في لسان العرب "المَوْقِفُ الموضع الذي تقِف فيه حيث كان"[2] والمواقف جمع موقف، جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة الموقف اسم مكان من وقَفَ كمَوْقِف السَّيّارات، والموقف تهيُّؤ عقليّ لمعالجة تجربة أو أمر من الأمور تصحبه عادة استجابة خاصّة فيقال مَوْقِف مُحْرِج، واتّخذ موقفًا أي أصدر قرارًا، وبقِيَ على موقفه تمسّك برأيه السَّابق[3].

تعليق على الترجمة

عند مقابلة المصطلحين نلاحظ أنّ "يحياتن" قد حافظ على البنية التركيبية والدلالية للمصطلح ومنه نستنتج أنّ التقنية المعتمدة هي الترجمة الحرفية مع النسخ.

45. مصطلح تناول سوسيولساني جزئي *Microsociolinguistique*

في اللغة المصدر

الكلمة microsociolinguistique مشكلة من أربع أجزاء حيث تكونت الكلمة من السابقة micro- اليونانية الأصل "*mikros*" أي (صغير) والسابقة -socio للدلالة على المجتمع والجذر اللاتيني "*lingua*" ويعني لغة، واللاحقة "ique" من اليونانية "*ikos*" (مرتبط بـ)، وتدل sociolinguistique في الفرنسية الحالية على اللسانيات الاجتماعية وmicro بنفس معناها القديم (صغير) أو (جزء من مليون جزء)[4].

المفهوم الاصطلاحي

هو تحليل سوسيولساني جزئي لواقع لغوي معين، وهذا التحليل قد يتناول زمرة اجتماعية معينة كالأسرة مثلا بالدراسة كما قد يتناول فردا واحدا من هذه الأسرة[5].

(1) ينظر، لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، ص ص 51-62.

(2) ابن منظور، لسان العرب [وقف].

(3) أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة [موقف].

(4) Le Robert Dixel [micro-, socio-, sociolinguistique].

(5) ينظر، لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، ص95.

في اللغة الهدف

ترجم إلى تناول سوسيولساني جزئي.

تعليق على الترجمة

قابل "يحياتن" المصطلح المركب " microsociolingiustique " بالعبارة الاصطلاحية "تناول سوسيولساني جزئي " مستخدما بذلك مجموعة من الأساليب وهي كالتالي:

-الترجمة الحرفية؛ تظهر في محافظته على البنية التركيبية والدلالية عند ترجمته لكلمة "lingiustique".

-إقتراض جزئي؛ في احتفاظه بكلمة "socio" كما جاءت في لغتها الأصلية.

-التكييف؛ من خلال إضافته لكلمة "تناول" التي لم ترد في المصطلح الأصلي ولعلّ هذا التصرف غرضه الأساسي هو خلق التكافؤ بين اللغتين.

-التطويع؛ من خلال استبداله لفظة "صغير" بـ"جزئي".

تجدر الإشارة إلى أنّ "يحياتن" قد خالف أهم قاعدة من قواعد وضع المصطلح عند ترجمته لمصطلحmicrosociolingiustique بالعبارة الاصطلاحية "تناول سوسيولساني جزئي" والّتي تنص على أن يكون المصطلح قصيرًا ومختصرا.

سرد المقابلات العربية للمصطلح

المصدر	المقابل
عند رمزي بعلبكي	علم اللغة الاجتماعي الأصغر.
عند محمد عياد	علم اللغة الاجتماعي المصغر.

من خلال الجدول نلاحظ أنّ المترجمين اتفقا في ترجمة مصطلح microsociolingiustique مع وجود اختلاف بسيط مس السابقة -micro بعض الاختلافات في الصياغة، في حين انفرد "يحياتن" في ترجمته.

46. مصطلح تناول سوسيولساني كلي ***Macrosociolingiustique***

في اللغة المصدر

الكلمة microsociolinguistique تكونت من أربعة أجزاء؛ السابقة -macro اليونانية الأصل

"*makros*" أي (كبير، طويل) والسابقة -socio تدل على المجتمع والجذر اللاتيني "*lingua*" يعني لغة، واللاحقة "ique" من اليونانية "*ikos*" (مرتبط بـ)، وتدل sociolinguistique في الفرنسية الحالية على اللسانيات الاجتماعية وجاءت macro بنفس معناها القديم (كبير) أو (طويل)[1].

المفهوم الاصطلاحي

التناول السوسيولساني الكلي هو بحث سوسيولساني يتناول بالبحث جماعة كبيرة وواسعة كأن يتناول لغة شعب بأكمله أو لغة بلد معين[2].

في اللغة الهدف

ترجم إلى تناول سوسيولساني كلّي.

تعليق على الترجمة

قابل "يحياتن" المصطلح المركب "macrosociolingiustique" بالعبارة الاصطلاحية "تناول سوسيولساني كلّي" مستخدما بذلك مجموعة من الأساليب وهي كالتالي:

-الترجمة الحرفية؛ تظهر في محافظته على البنية التركيبية والدلالية عند ترجمته لكلمة "lingiustique" .

-إقتراض جزئي؛ في احتفاظه بكلمة " socio" كما جاءت في لغتها الأصلية.

-التكييف؛من خلال إضافته لكلمة "تناول" التي لم ترد في المصطلح الأصلي ولعلّ هذا التصرف غرضه الأساسي هو خلق التكافؤ بين اللغتين.

-التطويع؛ من خلال استبداله لفظة "كبير" ب"كلّي".

تجدر الإشارة إلى أنّ "يحياتن" قد خالف أهم قاعدة من قواعد وضع المصطلح عند ترجمته لمصطلح macrosociolingiustique بالعبارة "تناول سوسيو لساني كلي" وهي أن يكون المصطلح قصيرًا ومختصرا.

(1) Le Robert Dixel [macro-, socio-,sociolinguistique].

(2) ينظر، لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، ص99.

سرد بعض المقابلات العربية للمصطلح

المصدر	المقابل
محمود عياد	علم اجتماع اللغة الشامل.
معجم رمزي بعلبكي	علم اللغة الاجتماعي الأكبر

من خلال سرد بعض المقابلات العربية لمصطلح macrosociolingiustique نلاحظ أنّ المصطلح يعاني من التعددية الاصطلاحية.

47. مصطلح تنوع لغوي *Variété linguistique*

في اللغة المصدر

كلمة variété من اللاتينية "*varietas"* أي (تنوع)، وفي الفرنسية الحالية هي اسم مؤنث يدل على "خاصية مجموعة مشكلة من عناصر مختلفة توحي بالتغير مع الاختلافات بين تلك العناصر "[1] أي (تنوع، تغير)، وجاءت linguistique كصفة سبق التطرق لها وتعني (لساني، لغوي).

المفهوم الاصطلاحي

يقصد من (التنوعات اللغوية) ضروب استعمال اللغة، حيث تستعمل اللغة بشكل مختلف من حالة لأخرى. فمثلا تعتبر العربية الجزائرية تنوعا للعربية الفصحى، والقبائلية تنوعا للأمازيغية. كما يعتبر مصطلح التنوع اللغوي أعم من مصطلح اللهجة، ومصطلح الأسلوب، ومصطلح المستوى اللغوي.

في اللغة الهدف

جاء في لسان العرب "وقد تَنَوَّعَ الشيء صار أَنواعاً..والتنَوُّعُ التذَبْذُبُ".

تعليق على الترجمة

الأسلوب الذي استخدمه "يحياتن" في وضعه لمصطلح "Variété linguistique" هي الترجمة الحرفية مع النسخ إذ قابل الاسم "variété" بالتنوع والصفة "linguistique" باللغوي.

(1) Le Robert Dixel [variété].

سرد بعض المقابلات العربية للمصطلح variété

المصدر	المقابل
محمود عياد	تباين
رمزي بعلبكي	تنوّع
عليه عزت عياد	مستويات
سامي عياد حنّا	التغيير
منذر عياشي	المتغير

نلاحظ تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد وتبدو لنا الترجمة المناسبة هي التنوع أو التباين لأنها الأدق من الناحية المفهومية عن باقي المصطلحات فالتغيير تقابله لفظة changement والمستوى تقابله لفظة niveau ويستعمل "المستوى اللغوي" لترجمة registre de la langue.

48. مصطلح ثلاثية لغوية *Triglossie*

في اللغة المصدر

بنيت triglossie من السابقة اليونانية "*treis*" وهي تعني (ثلاثة)[1]، والجذر اليوناني الأصل "*glôssa*" وتعني (لغة)[2]، والكلمة ككل لم نعثر عليها في القواميس اللغوية التي استعنا بها مما يدل على أنها كلمة متخصصة جدا وغير متداولة، لكن من واضح من أجزائها أنها تعني (ثلاث لغات).

المفهوم الاصطلاحي

الثلاثية اللغوية هي تواجد ثلاث لغات متقاربة ومرتبطة باللغة الأم أو ثلاث لهجات عند بعض الشعوب[3].

في اللغة الهدف

ورد في قاموس المنجد ثلث الشيئ بمعن جعله ذا ثلاثة أركان [4] والثلاثية اللغوية عبارة عن تركيب وصفي

(1) Le Robert Dixel [tri-].
(2) Le wikitionnaire [glosse].
(3) The wikionnary [glossia]. en.wikitionary.org

(4) ينظر، لويس معلوف، قاموس المنجد، ص84.

بسيط. وجاء في لسان العرب "الثَّلاثة: مِن العدد، في عدد المذكر، معروف، والمؤنث ثلاث. وثَلَثَ الاثنينِ يَثْلِثُهما ثَلْثاً: صار لهما ثالثاً. وفي التهذيب :ثَلَثْتُ القومَ أَثْلِثُهم إِذا كنتَ ثالِثَهم"[1]. جاء في كتاب الله ﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ﴾[آل عمران، 41] .

تعليق على الترجمة

استخدم"يحياتن" تقنية النسخ مع الترجمة الحرفية والإبدال لنقل مصطلح triglossie ؛ والنسخ والترجمة الحرفية يبرزان في المحافظة على البنية الشكلية للمصطلح في حين الإبدال نرصده في التغيير الحاصل على الصورة الصرفية للفظة tri التي تعني ثلاثة في اللغة المصدر عند استبدالها بلفظة ثلاثية في اللغة الهدف من أجل أن يكون المصطلح مضبوطا وخفيفا على اللسان.

49. مصطلح رأس مال لغوي *Capital linguistique*

في اللغة المصدر

كلمة capital من الأصل اللاتيني "caput" وتعني (رأس)، وتعني كاسْم مذكر في الفرنسية الحالية "رأسمال شركة أو مؤسسة "[2]، وكلمة linguistique استعملت كصفة بمعنى (لغوي، لساني).

المفهوم الاصطلاحي

هذا المصطلح من ابتكار "بورديو" وهو يشير إلى رأسمال رمزي يحظى بتقدير معنوي متمثل في اكتساب ثروة من اللغة، وبما أن المبادلات اللغوية هي سوق للتبادل عند بورديو فامتلاك المتكلم لرأسمال لغوي معتبر يمكنه من ارتياد السوق وجني عائدات وأرباح معنوية أو مادية.[3]

في اللغة الهدف

مصطلح حديث النشأة وهو عبارة عن مركب وصفي موسع.

(1) ابن منظور، لسان العرب [ثلث].

(2) Le Robert Dixel [capital].

(3) ينظر، لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، ص ص 81-83.

تعليق على الترجمة

من خلال مقابلة المصطلحين في اللغتين نجد أنّ "يحياتن" حافظ على البنية التركيبية واللغوية لمصطلح capital linguistique عند نقله إلى اللغة العربية وبهذا فالطريقة المعتمدة هي النسخ مع الترجمة الحرفية.

50. مصطلح رصيد لغوي *Répertoire verbal*

في اللغة المصدر

تعود أصول كلمة répertoire إلى الفعل اللاتيني "*reperire*" (وجد)، وكاسم مذكر في الفرنسية الحالية فهو يعني "ابتكار ترتب فيه المواد بشكل يسهل الوصول إليها كالفهارس وكراسات العناوين، ودليل الهاتف..."[1]، أما كلمة verbal فهي من اللاتينية "*verbalis*" (فعل)، وقد شكلت من verbe واللاحقة al- لبناء الصفة، ومن معانيها كصفة في الفرنسية الحالية "المنطوق، الشفوي، المعبر عنه بالكلمات لا بعلامات أخرى"[2].

المفهوم الاصطلاحي

الرصيد اللغوي "هو عبارة عن مجموع الأشكال اللغوية المطردة المستعملة من قبل الجماعة في تفاعلاتها الاجتماعية"[3]، كما قد يكون هذا الرصيد على مستوى الفرد أو الجماعة، سواء كانت هناك تعددية لغوية أو أحادية لغوية وهو يشير هنا إلى المجال الكلي لموارد اللغة المتاحة أمام مستخدميها، هذه الموارد تشمل كافة تنوعات اللغة المحلية منها والاجتماعية والأسلوبية التي تتحكم في إنتاج مستخدم اللغة (تحدثا أو كتابة) أو تلقيه (قراءة أو فهما للمنطوق) [4].

في اللغة الهدف

جاء في القاموس المحيط "رصَدَهُ رَصْداً ورَصَداً: رَقَبَهُ،كتَرَصَّدَهُ...والرَّصيدُ: السَّبُعُ يَرْصُدُ الوُثوبَ...وأرْصَدْتُ له: أعْدَدْتُ، وكافَأْتُهُ بالخَيْرِ أو بالشَّرِّ."[5] أما في اللغة المعاصرة فقد جاءت دلالات أخرى "رصيد ج أرصدة:

(1) Le robert Dixel [répertoire].
(2) Le Robert Dixel [verbal].
(3) خولة طالب الابراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، ص71.
(4) Sandra Lee McKay (ed.), *Sociolibnguistique and language teaching*, Cambridge Universtity press, USA, 11th printing, 2006, pp 49-50.
(5) الفيروزآبادي، القاموس المحيط [رصد].

مجموع ما للمُودع من أموال في حسابه الجاري بالمصرف"[1].

تعليق على الترجمة

المصطلح المركب répertoire verbal قابله "يحياتن" بمركب وصفي بسيط اصطلح عليه "رصيد لغوي" معتمدا على تقنية الترجمة الحرفية الظاهرة على المستوى الشكلي وتقنية التكافؤ الظاهرة على المستوى الدلالي للمصطلح.

51. مصطلح علم اجتماع اللغة ***Sociologie de langage***

في اللغة المصدر

"أوغست كونت" هو من وضع كلمة sociologie، وقد بنيت من socio ما له علاقة بالمجتمع، واللاحقة اليونانية "*logia*" (علم، نظرية) وتدل الكلمة كاسْم مؤنث على العلم الذي يدرس بشكل علمي الأفعال والظواهر الاجتماعية الإنسانية[2]، أما langage فالكلمة معدلة من اللاتينية "*lingua*" أي (لغة)، وتدل كاسْم مذكر في اللغة المصدر على "نظام الرموز والعلامات الذي يمكن من التواصل"[3]، كنظام التواصل البشري شفويا أو كتابيا، نظام تواصل الحيوانات، نظام تواصل الآلة في علم الحاسوب.

المفهوم الاصطلاحي:

ينطلق جوشوا فيشمان في تعريفه لمصطلح علم اجتماع اللغة من تحديد مهام كل من علماء اللسانيات وعلماء علم الاجتماع، حيث إن لدى علماء اللسانيات وعياً بأن اللغات تختلف في كثير من أنماطها اللغوية، ولدى علماء علم الاجتماع وعياً بأن المجتمعات تختلف في كثير من أنماطها الاجتماعية. ثم يشير إلى أن مصطلح (اللغة) الواحدة قد تهتم من قِبل اللسانيين بقضاياها الخاصة بها مثل: الشفرات المختلفة، والنوعيات الإقليميّة داخل الشفرة الواحدة، والنوعيّات اللغوية للطبقة الاجتماعية، والنوعيّات الأسلوبيّة. وكل هذه التنوعات من الممكن أن تُدرس إما من وجهة نظر الاتصال اللغوي الواقعي، أو من وجهة نظر معايير اللغة المثاليّة. أمّا ما يتضمنه مصطلح (المجتمع) فاهتمامه مرتبط بالتفاعلات الثنائية، وتفاعل المجتمعات الصغيرة، وأداء الجماعة الكبرى

(1) أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر [رصيد].

(2) Le Robert Dixel [sociologie, -logie].
(3) Le Robert Dixel [langage].

لوظيفتها، ومفاصل الطبقات الاجتماعية والإقطاعات، والتماسّات والتناقضات بين الأمم كلّها. أما عن الفرق بين علم اجتماع اللغة واللسانيات الاجتماعية فالفرق بين هذين المصطلحيْن واضح ثمة علاقة بين علم اجتماع اللغة واللسانيات الاجتماعية، ومحور هذه العلاقة هي التقاؤهما في التحليل، غير أن المصطلح الأول يقترح حقلاً علمياً اجتماعياً بالدرجة الأولى، وينطلق باهتمامه الأوليّ هذا نحو دراسة اللغة.[1]

في اللغة الهدف

ترجم مصطلح "Sociologie de langage" بعلم اجتماع اللغة.

التعليق على الترجمة

نلاحظ أنّ التقنية المستخدمة في وضع مصطلح "Sociologie de langage" هي النسخ مع الترجمة الحرفية؛ الظاهرة من خلال وضعه لكل مكون للمصطلح مقابلا يوافقه في التركيب والمعنى، فقابل "Sociologie" بعلم اجتماع و"de langage "باللغة ونلاحظ هنا أنّ "يحياتن" راعى عند الترجمة كل عناصر المصطح، والمصطلح جاء مركبا وصفيا إضافيا.

52. مصطلح سوسيولساني ***Sociolinguiste***

في اللغة المصدر

تشكلت كلمة sociolinguiste من السابقة -socio (له علاقة بالمجتمع) والجذر اللاتيني "*lingua*" أي (لغة)، واللاحقة -iste (متخصص في)، والكلمة اسم للمذكر كما للمؤنث تدل على "المتخصص في اللسانيات الاجتماعية"[2].

المفهوم الاصطلاحي

المصطلح يدل على الباحث المتخصص في اللسانيات الاجتماعية.

(1) المجيول، نقل مصطحات اللسانيات الاجتماعية في النصف الثاني من القرن العشرين، ص31.

(2) Le Robert Dixel [siociolinguiste, socio-].

في اللغة الهدف

جاء في لسان العرب "واللِّسْنُ، بكسر اللام: اللُّغة"[1]، واللساني اسم أضيفت إليه ياء النسبة ليصبح بذلك اسم يحمل معنى اللغوي.

تعليق على الترجمة

قابل "يحياتن" مصطلح Sociolinguiste بمصطلح "سوسيولساني" معتمدا على التعريب بالاقتراض الجزئي والترجمة الحرفية؛ من خلال تعريب الجزء الأول "socio" وتركه على حالته الأصلية (بمعنى غير غاضع للوزن العربي) وترجمة الجزء المتبقي "linguiste "باللساني ترجمة حرفية. ومصطلح "سوسيولساني" جاء منحوتا.

53. مصطلح لغة تقريبية ***Langue approximative***

في اللغة المصدر

كلمة langue اسم مؤنث من اللاتينية "*lingua*" أي (لغة)، وكلمة approximative من اللاتينية "proximus" (مقربة)، جاءت هنا صفة مؤنثة تعني في الفرنسية الحالية "تقدير تقريبي"[2]

المفهوم الاصطلاحي

اللغة التقريبية "هي في الغالب لغة هجين "[3] تتشكل من مزيج لغتين مختلفتين تماما، ويكون غرضها تسهيل التواصل بين الناطقين المختلفين لسانا أفرادا كانوا أو جماعات، وهي من ظواهر احتكاك اللغات والتعددية اللغوية، على سبيل المثال تظهر اللغة التقريبية عند المهاجرين بحثا عن العمل نحو بلد لا يتقنون لغته، فيبتكرون مع الوقت لغة تقريبية تحتمها الحاجة إلى التواصل.

في اللغة الهدف

جاء في معجم لسان العرب "قَرَّبْتُه تقريباً: أَدْنَيْتُه".

(1) ابن منظور، لسان العرب، [لسن].

(2) Le Robert Dixel [langue, approximatif, approximation].

(3) جان لويس كالفي، علم الاجتماع اللغوي، ص31.

تعليق على الترجمة

الطريقة المعتمدة في نقل مصطلح "langue approximative" هي النسخ مع الترجمة لعناصره التي تظهر من خلال مقابلة "يحياتن" للفظة "langue" باللغة، و"approximative" بالتقريبية، ونلاحظ أنّ المصطلح في اللغة الهدف يعادل المصطلح في اللغة المصدر من الناحيتين التراكيبية والدلالية.

54. مصطلح لغة مشتركة ناقلة *Langue véhiculaire*

في اللغة المصدر

الكلمة langue اسم مؤنث وقد مرت معنا مرارا وهي تعني (لغة)، وكلمة véhiculaire صفة بنيت من الاسم اللاتيني "véhiculum" (نقل)، ويعني الفعل véhiculer في اللغة الفرنسية الحالية التنقل بمركبة كالسيارة، أما الصفة فهي تستعمل في حالة المصطلح langue véhiculaire بمعنى لغة تمكن من تواصل جماعتين لغتهما الأم مختلفتين.(1)

في اللغة الهدف

مر معنا معنى "لغة" في عديد المواضع، أما لفظة "مشتركة" فقد وردت في لسان العرب بهذا المعنى "فريضة مُشتَرَكة: يستوي فيها المقتسمون، وطريق مُشْتَرَك: يستوي فيه الناس، واسم مُشْتَرَك: تشترك فيه معان كثيرة كالعين ونحوها فإنه يجمع معاني كثيرة"(2)، ولفظة "ناقلة" اسم فاعل من الفعل "نقل" و"النَّقْلُ: تحويلُ الشيء من موضع إلى موضع، نَقَله يَنْقُله نَقْلاً فانتَقَل"(3).

المفهوم الاصطلاحي

اللغة الناقلة "هي لغة تستخدم للتواصل بين مجموعات ليست لهم نفس اللغة الأولى... كما يمكن أن تكون لغة مبتكرة، كما يمكن أن تكون لغة هجين تقترض من مختلف الأنظمة اللغوية المتعايشة من أجل الاحاطة بالوظيفة الناقلة للغة، بحسب نسبة الناقلية، أي النسبة ما بين الناطقين بهذه اللغة والناطقين الذين تمثل هذه اللغة

(1) Le Robert Dixel [vehicule, vehicular, véhiculaire].

(2) ابن منظور، لسان العرب، [شرك].

(3) المرجع نفسه، [نقل].

بالنسبة إليهم اللغة الأولى[1].

لقد عرّفها "فندريش" بأنّها اللغة التي " تقوم على لغة موجودة بالفعل، يتم اتّخادها لتكون لغة مشتركة من جانب أفراد وجماعات وتختلف لديهم صور المتكلم مما لا شك فيه أنّ هناك مجموعة من العناصر والخصائص تسهم في تكوين اللغة المشتركة وتعلل انتشارها بين أفراد مجتمعها" [2].

تعليق على الترجمة

اتبع "يحياتن" أسلوب الترجمة الحرفية والتكييف في نقله لمصطلح " langue véhiculaire"؛ وذلك من خلال محافظته على البنية الدلالية والشكلية للمصطلح، والتكييف من خلال تصرفه في المصطلح بإضافته لكلمة "مشتركة" التي لم ترد في المصطلح الأصلي. "لغة مشتركة ناقلة" عبارة عن مركب وصفي موسع.

55. مصطلح مزج اللغات ***Mélange de langue / code mixing***

في اللغة المصدر

كلمة mélange من الفعل mêler من اللاتينية الشعبية "*misculare*" أي (خلط)، وكاسم مذكر لها نفس المعنى اللاتيني أي (الخلط، الدمج، الجمع)[3] وكلمة langue ذات الاصول اللاتينية تعني كاسم مؤنث لغة وقد سبق التطرق إليها.

أما code mixing فهو المقابل الانجليزي للمصطلح ويحمل نفس المعنى اللغوي، وهو اقتراض فضل بعض السوسيولسانيين الفرنسيين استخدامه.

المفهوم الاصطلاحي

المزج اللغوي هو عبارة عن استراتجية تبليغ، يحوّل فيها الناطق باللغة (س) عناصر أو قواعد من اللغة (ع) على أي مستوى من المستويات، وهذه العناصر ليست مندمجة في نظام اللغة (س)، وإلاّ كانت عبارة عن اقتراضات[4]، كما حدده "هامرس" و"م. بلان" بقولهما " يتميز مزج اللغات بتحويل أو نقل عناصر تنتمي إلى

(1) ينظر، جان لويس كالفي، علم الاجتماع اللغوي، ص42-45.

(2) حسام النساوي، العربية الفصحى ولهجاتها، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2004،ص11.

(3) Le robert Dixel [mélange, mêler].

(4) خولة طالب الابراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، ص106.

لغة (ع) إلى لغة الأساس (س) والتي تتعاقب مع عناصر من اللغة (ع) التي تخضع لقواعد النظامين. وعلى عكس الاقتراض، الذي يقتصر في الغالب على الوحدات الافرادية، فإنّ المزج يحول عناصر إلى وحدات تنتمي إلى جميع المستويات اللغوية "[1]، فالمزج اللغوي يختلف عن التناوب اللغوي في كونه يدخل أجزاء صغيرة من لغة ثانية في اللغة الأولى وكذلك يكيف تلك الأجزاء مع نظام اللغة الأولى في حين أن التناوب هو تعاقب جمل وعبارات بلغتين مختلفتين، وكلا المصطلحين (المزج اللغوي) و(التناوب اللغوي) يكونان بوعي من المتكلم فهما بهذا يختلفان عن (التداخل اللغوي) الذي يكون عن غير قصد.

في اللغة الهدف

جاء في لسان العرب "ومَزَجَ الشيءَ يَمْزُجُه مَزْجاً فامْتَزَجَ: خَلَطَه، وشرابٌ مَزْجٌ: مَمْزُوجٌ"[2].

تعليق على الترجمة

قابل "يحياتن" المصطلح الأجنبي المركب "mélange de langue" بمركب اضافي اصطلح عليه "مزج اللغات" كما استعمل المركب الوصفي "المزج اللغوي" معتمدا بذلك على تقنية النسخ مع الترجمة الحرفية؛ التي شملت الجانبين الشكلي والدلالي.

وعن المقابلات العربية للمصطلح عثرنا على ترجمة إبراهيم الفلاي الذي نقله عن الانجليزية بـ"مزج الشفرة".

56. مصطلح منزلة اللغة *Statut*

في اللغة المصدر

جاءت كلمة statut من الفعل اللاتيني "*statuere*" أي (جعل الشيء قائما)، والكلمة في اللغة المصدر الحالية اسم مذكر يدل على "مجموع النصوص التي تسوي وضعية شخص أو جماعة، أو يدل على تلك الوضعية بعينها"[3].

(1) المصدر نفسه، ص 114.

(2) ابن منظور، لسان العرب [مزج].

(3) Le Robert Dixel [statut, statuer].

المفهوم الاصطلاحي

منزلة اللغة هي وضعية اللغة في الترتيب السوسيولساني لدى جماعة لغوية، هذا الترتيب مرتبط بالوظائف التي تؤديها اللغة وبالقيم الاجتماعية التي ترتبط بوظائفها (فلغة الدين تكون أعلى قيمة مثلا) وعلى مستوى السياسات اللغوية هنالك تصنيفات مثل اللغة الرسمية، واللغة الوطنية كما تصنف لغات أخرى أو تنوعات للغة الوطنية أو الرسمية مثل اللهجات والتي يمنع استخدامها في حالات معينة[1]، وبهذه التقسيمات تكون هناك لغة أعلى منزلة (تستعمل في المدارس، المساجد، مؤسسات الدولة) ولغة أدنى منزلة (تستعمل في المبادلات اللغوية اليومية كالأسواق، الشارع...).

في اللغة الهدف

جاء في الصحاح "المَنْزلةُ: المرتبةُ، لا تُجمع.واسْتُنْزِلَ فلانٌ، أي حُطَّ عن مرتبته."

التعليق على الترجمة

استخدم "يحياتن" أسلوب التطويع؛ وذلك من خلال تغييره في المعنى القائم في المصطلح الأصل واستبداله بمعنى آخر يكافئه، بغية أن يكون أعمق دلالة وأكثر وضوحا.

(1) ينظر، Marie-Louise Moreau, Sociolinguistique Concepts de base, pp269-270

ثالثا– نتائج وملاحظات حول المصطلح المترجم

تعد مشكلة ترجمة المصطلح من أهم ما يعترض سبيل المترجم باعتبار أن المصطلح يتضمن مفهوما محددا واضحا، لذا فمهمة المترجم تكمن في فهم المصطلح في لغته المصدر ثم نقله للمتلقي في اللغة الهدف إن كان جديدا، وإن كان المصطلح متداولا وجب عليه الأخذ مما تعارف عليه، لذا سنحاول هنا إيراد جملة من الملاحظات حول تعامل المترجم مع مصطلحات اللسانيات الاجتماعية الواردة في الكتابين.

– الحفاظ على المصطلح الفرنسي في النص العربي:

إن ما يلفت انتباه الملاحظ ويشدّه شدا حينما يكون إزاء واقع شبيه بواقع الجزائر هو تعقّد هذا الواقع الذي مردّه إلى وجود لغات أو بالأحرى عدّة تنوعات لغو: variétés linguistiques * وكذا عدم إجرائية الخطاطات التي لا تقوى على الإحاطة بواقع متقلب تتخلله صراعات خفية (وأحيانا ظاهرة)، في طور التغير الجمّ بسبب آثار السياسة الثقافية النزوع المركزي والإرادوية volontariste والمعقدة وكذلك بسبب تشابك وتداخل عدّة مجتمعات متعايشة لها تصوراتها ومجالات استعمال بعينها، وكذلك من حيث الممارسات الحقيقية للناطقين، وهاهنا نلمّح إلى ظواهر التعاقب اللغوي /التناوب اللغوي code switching (= الانتقال من لغة إلى أخرى أثناء الكلام) أو l'alternance codique والاقتراض l'emprunt وظواهر الاحتكاك اللغوي بوجه عام.

المصدر: خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، ص13

Ce qui frappe l'observateur lorsqu'il est confronté à une situation semblable à celle de l'Algérie, c'est la complexité de cette situation; situation complexe par l'existence de plusieurs langues ou plutôt de plusieurs variétés linguistiques *, par l'inopérance des schémas classiques qui ne peuvent embrasser une réalité fluctuante, traversée par des conflits larvés et latents (quelque fois déclarés) et en passe d'être complètement bouleversée par les effets d'une politique culturelle centralisatrice et volontariste, complexe par l'imbrication de sociétés en présence de leurs représentations, leurs domaines d'utilisation mais aussi dans les pratiques effectives de locuteurs et là nous faisons allusion aux phénomènes d'alternance des codes, d'emprunts et plus généralement de contacts de langues.

النص من الكتاب الأصلي، ص 22

نلاحظ في هذا الاقتباس وفي عديد المرات أن المترجم لجأ إلى ذكر المصطلح في لغته المصدر جنبا إلى جنب مع المقابل العربي، فهذا الأمر كان لأجل توضيح المصطلح للقارئ العربي حيث لا توجد ثقة في المقابل الموضوع، وهذا يعكس بوضوح عدم استقرار المصطلح السوسيولساني، فلعل المترجم وجد عدة مقابلات أو اجتهد في وضع المقابل من عنده، واضطر لوضع المصطلح في لغته المصدر أمانة في النقل وتفاديا للالتباس.

– ترجمة المصطلح بجملة

Linguistique variationniste	"دراسة لغوية عنيت بالتنوع/التباين"

نلاحظ أن "يحياتن" قد قابل مصطلح linguistique variationniste بجملة طويلة كاملة أشبه ما تكون تعريفا له، ويبدو أنه قصد بذلك إيصال المعنى للقارئ العربي، فمن بين استرتيجيات الترجمة قد يلجأ المترجم إلى استراتيجية الايضاح خدمة للقارئ في اللغة الهدف، لكن الأمر معيب من وجهة نظر المصطلحية، فمن أهم سمات المصطلح أن يكون موجزا ولا يشتمل على فعل، فعلى سبيل الإقتراح، من الأفضل صياغة المقابل بـ"اللسانيات التباينية".

– تعدد المقابلات :

Alternance codique	التعاقب اللغات التناوب اللغوي
Hypercorrection	التصحيح المفرط الحذلقة
Langue standard	اللغة الفصحى المشتركة اللغة المشتركة
Langue véhiculaire	لغة مشتركة ناقلة لغة مشتركة
Linguistique variationniste	لسانيات التغير دراسة لغوية عنيت بالتنوع/التباين
Monolingues	وحيدو اللغة أحاديو اللغة

Pidgin	البيدجين اللغات التقريبية
Sabir	السابير اللغة الهجين
Sociolinguiste	لساني اجتماعي عالم اجتماع اللغة
Sociolinguistique	اللسانيات الاجتماعية علم الاجتماع اللغوي

نجد من استقرائنا للجدول أن نسبة معتبرة من مصطلحات المدونة (10 من أصل 56) في اللغة المصدر قابلها المترجم بمصطلحين في اللغة الهدف، الأمر الذي يخلق مشكلة تعدد المصطلحات التي تعبر عن مفهوم واحد، وربما ذلك راجع لكونه مترجما وليس مصطلحيا أو أنه استسقى تلك المصطلحات من مصادر مختلفة فلم يتحر الدقة في التعامل مع المصطلحات وينتقي منتصرا للمصطلح مقابلا واحدا.

– ترجمة مصطلحين مختلفين بنفس المقابل أو بمقابلين قريبين جدا

Sociolinguistique	علم الاجتماع اللغوي / علم اجتماع اللغة
Sociologie de langage	
Standardisation	التقييس
Normalisation	

إن وجود مصطلح واحد كمقابل لمصطلحين مختلفين يجعل القارئ عاجزا عن تمييز الفروق بين المفهومين، وإن كان "يحياتن" تدارك الأمر عندما ورد المصطلحان مع بعضهما في عنوان الفصل الخامس من كتاب "علم الاجتماع اللغوي" Sociolinguistique ou sociologie du langage" حيث ترجمهما بـ"لسانيات اجتماعية أم علم اجتماع اللغة؟"، كذلك الأمر عندما ورد standarisation/normalisation في كتاب "الجزائريون والمسألة اللغوية" ترجمهما "التقييس/التنميط"، لكن بتواجدهما بشكل متفرد لم يعر انتباها للفروق.

– حجم الخلاف في وضع المصطلحات:

اتضح لنا من خلال جداول المقارنة أن هناك جهودا متفرقة أثمرت بالعديد من القابلات للمفهوم الواحد، فهم لم يتفقوا على تسمية العلم الرئيسي "اللسانيات الاجتماعية" فما بالنا بالمئات من المصطلحات التي ظهرت معه ومع فروعه، وكذا لاحظنا أن المعاجم اللسانية أو المسارد اكتفت بترجمة المصطلح فحسب، فهي قوائم مصطلحات بلغتين أو أكثر، ولم تشتمل على التعريف الإصطلاحي الذي من شأنه توضيح المفهوم للباحث العربي.

الخاتمة

من خلال دراستنا للموضوع الموسوم بـ" ترجمة مصطلحات اللسانيات الاجتماعية محمد يحياتن أنموذجا"، وصلنا إلى مجموعة نتائج وملاحظات حول كيفية نقل المصطلح السوسيولساني نلخصها في النقاط التالية:

– شيوع ظاهرة الترادف حيث صيغت عدة مقابلات للمصطلح الواحد، فمثلا نجد أن اسم العلم وحده ترجم بعدة مصطلحات نذكر منها دون حصر (اللسانيات الاجتماعية، اللسانة الاجتماعية، السوسيولسانيات، علم الاجتماع اللغوي، علم اللغة الاجتماعي، الألسنية الاجتماعية...).

– عدم الإنطلاق من حقيقة ما يدل عليه المصطلح، وعدم مراعاة الاختلافات التي تنشأ نتيجة اختلاف المصطلح الأجنبي نفسه في اللغة، ونقل المصطلح ببنية مختلفة تماماً عن طبيعة بنية المصطلح الأجنبي.

–شيوع المصطلح المعرّب في اللسانيات الاجتماعية الذي لم يكن عرضة للتغيير لا على مستوى المعنوي ولا على المستوى الشكلي ومثل ذلك :مصطلح البدجين، الكريول.. .إلخ.

– تكوّن المصطلحات السوسيولسانية من السوابق واللواحق والتباين الكبير في الصيغ العربية المقابلة لتلك السوابق واللواحق ومثل ذلك :السابقة في "macrosociolinguistique" التي ترجمت"بالكلي" (التناول السوسيولساني الكلّي) و"الشامل" (التناول السوسيولساني الشامل) و"الأكبر" (علم اللغة الاجتماعي الأكبر).

– عدم التزام المترجم عند نقله للمصطلح السوسيولساني بلفظ واحد ومثل ذلك استخدام "يحياتن" مصطلح التصحيح المفرط، والحذلقة للتعبير عن "hypercorrection".

–اعتمد المترجم على الأساليب المباشرة والغير المباشرة عند قيامه بعملية الترجمة من مثل التعريب والنسخ والترجمة الحرفية والتطويع والتكييف والإبدال.

–اعتمد المترجم على تركيب المصطلحات السوسيولسانية وركز خاصة على المركب الوصفي ومثل ذلك مصطلح "لغة فصحى مشتركة".

–لا يمكن إنكار وجود بعض المصطلحات السوسيولسانية المتّفق عليها والتي كانت موحدة على مستوى القطر العربي من مثل مصطلح التخطيط اللغوي ومصطلح السياسة اللغوية...إلخ، لكن الخلاف مس معظمها.

– جمع "يحياتن" عند ترجمته للمصطلح الواحد بين العديد من التقنيات ومثال ذلك مصطلح "تناول سوسيولساني كلّي" الذي جمع فيه بين الاقتراض والتطويع والترجمة الحرفية والنسخ.

-تجاهل "يحياتن" لترجمة بعض عناصر المصطلح في لغته الأصلية خصوصا "de" التي تحيل إلى الإضافة.

-تصرّف "يحياتن " في ترجمة بعض المصطلحات من خلال إضافته لبعض الكلمات الغير واردة في المصطلح الأجنبي ومثال ذلك مصطلح اللغة الفصحى المشتركة "langue standard ".

بهذه النتائج تأكدت لنا الفرضية التي انطلقت منها الدراسة في كون المقابلات العربية متعددة ومختلفة بين المترجمين وحتى عند المترجم الواحد، وتوضح لدينا أن محمد يحياتن وإن كان جهده شاقا وبليغا في نقل الكتابين بما يحتويان من مصطلحات قد احترم شروط الترجمة على وجه العموم، لكنه خالف معايير الاصطلاح في العديد من المرات، كما أن توافقه مع باقي المترجمين وواضعي المصطلحات كان نسبيا.

نظرا لحجم الفوضى المصطلحية والغموض اللذان يشوبان مصطلحات اللسانيات الاجتماعية في الوطن العربي يمكن الخلوص إلى أهم أسبابها ونوجزها في هذه النقاط:

-مشكلة عدم وجود مترجمين متخصصين في اللسانيات الاجتماعية وواعين بمعايير المصطلحية.
-تعدد واضعي المصطلحات السوسيولسانية مع وضوح ظاهرة الجهود المتفرّقة والإبداعات المنفردة.
-تعدد مصادر المصطلحات فالبعض نقل عن الإنجليزية، والبعض الآخر نقل عن الفرنسية.
-مشكلة قبول المصطلح في الوسط المعرفي.
- تفكك عناصر الروابط التنظيريّة والتطبيقيّة بين المؤسسات اللغوية من جهة، وبين واضعي المقابلات العربيّة للمصطلحات اللسانية الاجتماعية من جهة أخرى.
-سيادة النزعة الفردية في وضع المصطلح العربي وعدم الاكتراث برأي الآخر ولو كان صائباً.

إنطلاقا من النتائج السابقة والتي لخصت مجموعة من المشاكل التي يعاني منها المصطلح اللساني الاجتماعي، يمكننا تقديم التوصيات الآتية :

- ضرورة النظر في مصطلحات اللسانيات الاجتماعية من قبل متخصصين في المجال ومشاركتهم في عمليات النقل أو الوضع.
- الإهتمام بتعريف المصطلح اللساني الاجتماعي الذي اتسم تعريفه بالنقص وبالغموض في جلّ المعاجم اللسانية.
- وضع الأسس المنهجيّة التي لابد أن تُتخذ في عملية نقل المصطلح وصكّه من قبل المؤسسات المتخصصة كالمجامع اللغوية ومكتب تنسيق التعريب، فمثل هاته المؤسسات من شأنها انتقاء المصطلح الأنسب من بين

مجموعة المقابلات في مجال اللسانيات خاصة وفي كل المعارف والعلوم.

– تقويم المقابلات العربية التي ظهرت واستقرّت عند البعض، والإتفاق على مقابل عربي واحد للمصطلح اللساني الاجتماعي.

من الوهلة الأولى اعتقدنا أنّ ترجمة المصطلح اللساني الاجتماعي أمر هّين مقارنة مع النصوص الابداعية أين توجد التعابير البلاغية والمحسنات اللفظية والشعر، غير أنّه تبين لنا بعد الخوض في هذه الدراسة أن نقل المصطلحات العلمية ليس بالأمر اليسير. وفي الأخير نأمل أن نكون قد توصلنا إلى ملامح الصواب في بحثنا ولو بجزء يسير منه، وإن شاب عملنا بعض الأخطاء العلميّة على المستوى المعرفي أو التحليلي. فالتقويم والإصلاح هما ما نتطلّع إليهما، إذ لا وجود لحقيقة مطلقة ما دام البحث العلمي في تطور مستمر.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم (رواية حفص عن عاصم)

المصادر

1. خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، تر: محمد يحياتن، دار الحكمة، الجزائر، 2007

2. لويس جان كالفي: علم الاجتماع اللغوي، تر: محمد يحياتن، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006

3. Khaoula Taleb Ibrahimi, *Les Algériens et leur(s) langue(s)*, Editions El-Hikma, 2ème éd., Alger,1997.

4. Louis Jean Calvet, *Sociolinguistique*, Que-Sais-Je, PUF, Paris,1993.

المراجع باللغة العربية

أ– الكتب

5. ابراهيم الجيلاني، علم الترجمة وأفضال العربية على اللغات، المكتب العربي للمعارف، مصر، ط1، 1997.

6. أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، الجزء 2، المكتبة العلمية، مصر، 1957.

7. أحمد صالح الطامي، من الترجمة إلى التأثير دراسات في الأدب المقارن، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2013.

8. أسامة الخولي ومؤلفون آخرون، الترجمة في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2000.

9. أشرف صادق، أساسيات الترجمة، دار العوادي، الجزائر، 2015.

10. أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية ومؤلفون آخرون، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، فاس، 2005.

11. إنعام بيوض، الترجمة الأدبية مشاكل وحلول، دار الفرابي، بيروت، ط1، 2003.

12. برنارد صبولسكي، علم الاجتماع اللغوي، تر: عبد القادر ستقادي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.

13. بصافي رشيدة، مقاربات في تعيلمية الترجمة الفورية، دار الغرب، وهران، ط1، 2003.

14. بول ريكور، عن الترجمة، تر: حسين خمري، منشورات الاختلاف/الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، الجزائر/لبنان، 2008

15. جورج مونان، اللسانيات والترجمة، تر: حسين بن زروق، ديوان المطبوعات الجامعية، 2000.

16. جولييت غارمادي، السانيات الاجتماعية، تر: خليل أحمد خليل، دار الطليعة، بيروت، 1990.

17. جوئيل رضوان، موسوعة الترجمة، تر: محمد يحياتن، مخبر الممارسات اللغوبة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2010.

18. حميد لحميداني، الترجمة الأدبية التحليلية، مشروع البحث النقدي ونظرية الترجمة، فاس، ط1، 2005.

19. خالد الأشهب، المصطلح العربي البنية والتمثيل، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2011.

20. خالد اليعبودي، المصطلحية وواقع العمل المصطلحي في الوطن العربي، دار ما بعد الحداثة، فاس، ط1، 2004.

21. خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2013.

22. خولة طالب الابراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، تر: محمد يحياتن، دار الحكمة، الجزائر، 1997

23. د. هيدسون، علم اللغة اللاجتماعي، تر: محمود عياد، عالم الكتب، مصر، ط2، 1990.

24. سعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح، منشورات الاختلاف والدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر/لبنان، ط1، 2009.

25. سناني سناني، في المعجمية والمصطلحية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2012.

26. صفاء خلوصي، فن الترجمة في ضوء الدراسات المقارنة، دار رشيد للنشر، العراق، 1986.

27. صليحة أمدوشن، توظيف المصطلح التراثي في ترجمة النقد السيميائي، جامعة مولود معملري تزي وزو، 2012.

28. عبد الحميد مصطفى السيد، دراسات في اللسانيات العربية، دار حمورابي، عمان، ط1، 2008.

29. عبد السلام المسدّي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، تونس، 1984.

30. عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، دار توبقال، المغرب، ط1، 1985.

31. عبد القاهر الجرجاني، التعريفات، تح: ابراهيم الأبياري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2002.

32. عبد الله عبد الرازق ابراهيم، الترجمة أصولها وتطبيقاتها، تحقيق عبد الله عبد الحافظ متولى مكتبة الوفاء، مصر، ط1، 1995.

33. عبد المحسن اسماعيل رمضان، في فن الترجمة، مكتبة جزيرة الورد، مصر، 2009.

34. علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 2008.

35. عمار ساسي، صناعة المصطلح في اللسان العربي، عالم الكتب الحديث، الأردن أربد، 2012.

36. عناني محمد، نظرية الترجمة الحديثة مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة، الشركة المصرية العالمية للنشر، مصر ط2، 2005.

37. فرديناند دو سوسير، علم اللغة العام، ترجمة يوئيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية، العراق، 1975.

38. فلوريان كولماس، دليل السوسيولسانيات، تر: خالد الأشهب وماجدولين النهيبي، المنظمة العربية للترجمة، 2009.

39. لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، تر: محمد يحياتن، دار القصبة، الجزائر، 2006.

40. م.م. لويس، اللغة في المجتمع، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، 2003.

41. ماريا تيريزا كابري، المصطلحية النظرية المنهجية والتطبيقات، تر:محمد أمطوش، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2012.

42. محمد الديداوي، مفاهيم الترجمة، الدار البيضاء، ط1، 2007.

43. محمد المنجي الصيادي، التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط5، 2001.

44. محمد أمهاوش، قضايا المصطلح في النقد الإسلامي الحديث، عالم الكتب الحديث، فاس، 2010.

45. محمد بن ابراهيم الحمد، فقه اللغة- مفهومه- موضوعاته-قضاياه، دار ابن خزيمة، الرياض، ط1، 2005.

46. محمد حسن يوسف، كيف تترجم، دار الكتب المصرية، ط1، 1997.

47. محمد شاهين، نظريات الترجمة وتطبيقاتها في تدريس الترجمة من العربية إلى الإنجليزية وبالعكس، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 1998.

48. محمد علي التاهنوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج1، تح: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 1996.

49. محمد علي عبد الكريم الرديني، فصول في علم اللغة العام، دار الهدى، الجزائر، 2009.

50. محمد عناني، مرشد المترجم، دار نوبار للطباعة، ط2، القاهرة، 2003.

51. مصطفى مندور، العقل بين اللغة والمغامرة، دار منشأة المعارف، الإسكندرية، 1997.

52. ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، لبنان، ط1، 1993.

53. نادية حفيز، الترجمة اليوم والنموذج التأويلي، دار الجزائر، 2008.

54. نواري سعودي أبو زيد، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، بيت الحكمة ،الجزائر،ط1، 2012

55. هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، الجامعة المستنصرية،، العراق، ط1، 1988.

56. ياسين فيدوح، إشكالية الترجمة في الأدب المقارن، دار صفحات، دمشق، ط1، 2009.

57. يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب االنقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008.

58. نواري سعودي أبو زيد، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، بيت الحكمة، الجزائر،ط1، 2012

59. لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2008

60. أبو الفضل جمال الدين محمد بن المكرم بن المنظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1994

61. خولة طالب الابراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، تر: محمد يحياتن، دار الحكمة، الجزائر، 1997

62. ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية دراساسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، لبنان، ط1، 1993.

63. جولييت غارمادي، اللسانة الاجتماعية، تر: خليل أحمد خليل، دار الطليعة بيروت، 1990م.

64. لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت،ط1، 2008.

65. د. هدسون، علم اللغة الاجتماعي، تر: محمود عبد الغني عياد، عالم الكتب، القاهرة، 1990م.

66. بيار أشار، سوسيولوجيا اللغة، تر: عبد الوهاب ترّو، منشورات عويدات، بيروت، 1996م.

67. أوزوالد ديكرو، وجان ماري سشايفر، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، تر: منذر عياشي، جامعة البحرين، الصّخير، 2003م.

68. رالف فاسولد، علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، تر: إبراهيم بن صالح الفلاي، جامعة الملك سعود، الرياض، 2000م.

69. توماس لوكمان، علم اجتماع اللغة، تر: أبو بكر أحمد باقادر، النادي الأدبي الثقافي، جدة، 1987م.

70. رابح بوحوش، اللسانيات وعلوم اللغة العربية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، دت.

71. حسام النساوي، العربية الفصحى ولهجاتها، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2004.

72. ستيفان شوفالييه وكريستيان شوفيري، معجم بورديو، تر الزهرة إبراهيم، النايا للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، سوريا، 2013.

73. بيار بورديو، الرمز والسلطة، تر: عبد السلام بنعبد العالي، دار توبقال للنشر، المغرب، ط3، 2007.

74. ستيفان شوفالييه وكريستيان شوفيري، معجم بورديو، تر الزهرة إبراهيم، النايا للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، سوريا، 2013.

75. ماريو ياي، أسس علم اللغة، تر: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط8، 1998.

76. صبري إبراهيم السيد، علم اللغة الاجتماعي، مفهومه وقضاياه، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995.

ب– المعاجم والقواميس

77. أبو الفضل جمال الدين محمد بن المكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1994.

78. إميل يعقوب وآخرون، قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، عربي– إنجليزي– فرنسي، دار العلم للملايين، بيروت، 1987.

79. بسام بركة، معجم اللسانية، جروس برس، لبنان، 1984.

80. حسن السعران، المصطلح، معجم إنجليزي عربي للمفردات العلميّة والفنيّة، دار صادر، بيروت، 1967.

81. رمزي منير بعلبكي، معجم المصطلحات اللغوية، دار العلم للملايين، بيروت، 1990.

82. سامي عياد حنا وآخرون. معجم اللسانيات الحديثة، مكتب لبنان، بيروت، 1977.

83. صبري إبراهيم السيد، معجم مصطلحات العلوم اللغوية، مكتبة لبنان، لبنان، 2000.

84. عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، تونس، 1984.

85. عبد القادر الفاسي الفهري، معجم المصطلحات اللسانية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ط1، 2009.

86. عليه عزت عيّاد، معجم المصطلحات اللغوية والأدبية، دار المريخ، الرياض، 1982.

87. لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، المكتبة الشرقية، لبنان، 2007.

88. لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، لبنان، 2003.

89. مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1995.

90. مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، 1979.

91. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الجزء الأول والثاني، دار الدعوة، استانبول، 1989.

92. مجمع اللغة العربية، مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع، مج(9)،1967/ مج(10)، 1968/ مج(13)،1971/ مج(15)،1973/ مج(16)،1974، القاهرة.

93. محمد حسن باكلا وآخرون. معجم مصطلحات علم اللغة الحديث عربي إنجليزي وانجليزي عربي، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1983.

94. محمد رشاد الحمزاوي، المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، معجم عربي أعجمي وأعجمي عربي، الدار التونسية للنشر / المؤسسة الوطنية للكتاب، تونس/الجزائر، 1987.

95. محمد على الخولي، معجم علم اللغة التطبيقي، مكتبة لبنان، بيروت، 1982.

96. محمد على الخولي، معجم علم اللغة النظري، مكتبة لبنان، بيروت، 1986.

97. محمد فوزي محيي الدين، القاموس الشامل لمصطلحات علم اللغة التطبيقي، إنجليزي- عربي، دار الثقافة، الدوحة، 2000.

98. مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، إنجليزي- فرنسي- عربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ط2، 1989.

99. مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، إنجليزي- فرنسي- عربي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط3، 2002.

100. ابن فارس، مقاييس اللغة، الباحث العربي http://www.baheth.info/

101. ابن منظور، لسان العرب، الباحث العربي www.baheth.info

102. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، موقع المعاني www.almaany.com

103. الجوهري، الصحاح في اللغة، الباحث العربي http://www.baheth.info/

104. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، الباحث العربي www.baheth.info

105. قاموس ايتيمولوجي انجليزي، على الرابط http://www.etymonline.com/

106. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، موقع المعاني www.almaany.com

ج – المجلات والدوريات

107. مجلة البحوث والدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، العدد9، السنة الخامسة والسادسة، السعودية.

108. مجلة التعريب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دمشق، العدد 42، 2012.

109. مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع 22، 1983.

110. مجلة اللغة الأم، دار هومة، الجزائر، 2009

111. مجلة المعجمية، جمعية المعجمية العربية، تونس، ع1، 1985.

د – الرسائل الجامعية

112. بن مالك أسماء، اشكالية المصطلح اللساني والسيميائي من الفرنسية إلى العربية "معجم المجيب لأحمد العايد أنموذجا، رسالة ماجستر، جامعة تلمسان، 2013-2014.

113. حياة سيفي، إشكالية ترجمة المصطلح النقدي في مسرد المصطلحات لكتاب مناهج النقد الأدبي المعاصر لسمير حجازي، رسالة ماجستر، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2013.

114. رشيد عزي، إشكالية المصطلح في المؤلفات العربية –تحليل الخطاب موذجا–، رسالة ماجستر، جامعة البويرة، 2008.

115. زهيرة كبير، اشكالية المصطلح اللساني في ترجمة النصوص اللغوية كتاب فرديناند دوسوسير أنموذجا، رسالة ماجستر، جامعة تلمسان، 2013-2014.

116. مهني محند أورمضان، اشكالية ترجمة مصطلحات الطاقات المتجددة من الفرنسية إلى العربية الصادر عن وزارة الجزائر للطاقة والمناجم، رسالة ماجستر، جامعة الجزائر2، 2011-2012.

117. هدى بوليفة، ترجمة المصطلح الطبي كتاب الألم المزمن لرتشارد توماس ترجمة ج.ب الخوري أنموذجا، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2007-2008.

هـ – مواقع الإنترنت

118. سعيدة كحيل، نظريات الترجمة، من الرابط:

http://www.mohamedrabeea.com/books/book1_1150.pdf

119. علي توفيق الحمد، المصطلح العربي شروطه وتوحيده، مجلة جامعة الخليل للبحوث، على الرابط:
http://www.mohamedrabeea.com/books/book1_17111.pdf

المراجع باللغات الأجنبية

120. Jean Dubois et (al.), Dictionnaire de linguistique et des sciences du langage, Larousse, Paris, 2000

121. Le petit Larousse Illustré 2009, Larousse, Paris, 2008

122. Le Robert Dixel, (application mobile), Diagonal, France, 2015

123. Marie-Louise Moreau (éd.), Sociolinguistique Concepts de base, MARDAGA, Belgique, 1997

124. Mohammed Benrabah « Politique linguistique : insécurité au sommet, ouvertures à la base » , in P.Lambert, A. Millet, M. Rispail et C. Trimaille (éds), *Variations au cœur et aux marges de la sociolinguistique. Mélanges offerts à Jacqueline Billiez*, Editions L'Harmattan, Paris

125. Sandra Lee McKay (ed.), *Sociolibnguistique and language teaching*, Cambridge Universtity press, USA, 11th printing, 2006

126. *Antidote 8*, version 5 [Logiciel], Druide informatique, Montréal, 2014.

127. Guérin Emmanuelle, « La validité de la notion de " handicap linguistique " en question », *Le français aujourd'hui*, 4/2013 (n°183), p. 91-104. URL : http://www.cairn.info/revue-le-francais-aujourd-hui-2013-4-page-91.htm

128. Wikipédia https://fr.wikipedia.org/wiki/Arabe_standard_moderne

129. Les fondements de la linguistique variationniste
URL http://uoh.concordia.ca/sociolinguistique/m/module1/co/module1_16.html

130. Houis Maurice. Genèse des pidgins et des créoles. In: L'Homme, 1974, tome 14 n°2. pp. 109-117;
URL http://www.persee.fr/doc/hom_0439-4216_1974_num_14_2_367448

131. Le wikitionnaire URL http://fr.wikitionary.org

الملاحق

الملحق رقم (1) التعريف بالمترجم محمد يحياتن

محمد يحياتن أستاذ الجامعي ومترجم ولد سنة 1953 في قصر الشلالة بولاية تيارت وبعد الاستقلال انتقل مع عائلته إلى العاصمة سنة 1966 حيث سكنت عائلته في شارع القديس أوغسطين في أعالي القصبة، وهناك تعرّف على الأستاذ طاهر ميلة الذي كان له الفضل في تحويله من الفلسفة إلى اللسانيات بإدخاله إلى معهد اللسانيات في الأبيار (أو معهد الحاج صالح مثلما كان يسمى).

يحياتن رجل عصامي التكوين، زاول دراسته لبضع سنين في معهد خاص تابع لجمعية العلماء لدراسة اللغة الفرنسية، ترشح للبكالوريا في قائمة المترشحين الأحرار، فنال الشهادة بجدارة سنة 1975 ليلتحق مباشرة بقسم الفلسفة، جامعة الجزائر، نال شهادة الليسانس في1978، وقدم رسالة الدراسات المعمقة حول فلسفة التمرد عند ألبير كامو، بعد ذلك غيّر وجهته نحو الدراسات اللسانية، حيث التحق بمعهد العلوم اللسانية والصوتية الذي يشرف عليه الأستاذ الحاج صالح المختص في اللسانيات والدراسات اللغوية، ناقش يحياتن رسالة الماجستير في 1986 في موضوع "تعليم اللغة العربية في الثانوي".

في سنة 1988 التحق بجامعة تيزي وزو للتدريس في قسم اللغة العربية وآدابها. بعد ذلك، استفاد من منحة دراسية لتحضير الدكتوراه في جامعة غرونبل بفرنسا، دائما في موضوع التعريب في الجزائر، وقد ناقشها في 10 أكتوبر 1997، وفي سنة 2000 انتقل إلى قسم الترجمة بجامعة الجزائر، وبعد سنة انتُخِب رئيسا للجنة العلمية لقسم الترجمة، ثم عاد إلى جامعة تيزي وزو، ليكلّف بتسيير قسم الترجمة الحديث النشأة، ثم رئيسا للمجلس العلمي لكلية الآداب واللغات.

موازاة مع العمل الجامعي، اهتم الدكتور محمد يحياتن بالترجمة، فعكف على إثراء المكتبة الجامعية بنصوص نقدية وعلمية في مجالات اللسانيات والنقد الأدبي وتحليل الخطاب، كما ترجم كتبا أدبية وسياسية عامة مثل كتاب "الأمير عبد القادر، فارس الإيمان" لمحمد شريف ساحلي، و"الحرب الأهلية في الجزائر" للويز مارتيناز، وروايات "وردة في الهاوية" لعيسى خلادي و"إدريس" لعلي الحمامي، و"لا مكان في منزل أبي" لآسيا جبار، كان محبا للأدب وشغوفا بالكتاب وترقيته، مما دفعه إلى المبادرة إلى تأسيس جمعية "أحباب الكتاب" بمعية مجموعة من أساتذة جامعة تيزي وزو سنة 1997 وقامت الجمعية بإقامة نشاطات أدبية وفكرية عديدة. كما أصدرت الجمعية مجلة أدبية بعنوان "أحباب الكتاب" وصدر منها عددان، شهد لها الكثير بالجدية والتعدّد الفكري واللغوي. وكان ينشر المقالات الأدبية والصحفية في الجرائد والمجلات، خاصة في ملحق "الأثر" لجريدة "الجزائر نيوز". بعدها

كلّفه المجلس الأعلى للغة العربية بالإشراف على مجلة "معالم" المختصة في مجال الترجمة حيث أنه كان يترجم الكتب العلمية في مجال اللسانيات والدراسات الأدبية والإبداع الروائي من الفرنسية إلى العربية، كما يترجم من الأمازيغية إلى العربية أيضا، وقد عُرف المرحوم بأخلاقه العالية في علاقاته مع زملائه وطلبته، وسخيا في العطاء العلمي والمادي، متسامحا فكريا ومحبا للأدب والثقافة والكتاب، توفي إثر سكتة قلبية مباغتة يوم الأربعاء 16 ماي 2012.

فيما يلي قائمة جزئية من الكتب والدراسات التي نشرها المرحوم محمد يحياتن :

الكتب التي ترجمتها إلى العربية:

- ج.ل. أوستين: القول من حيث هو فعل، دار عالم الكتب، تيزي وزو، 2010.

J.L.Austin, Quand dire c'est faire, Seuil, Paris, 1970.

- لويس جان كالفي: علم الاجتماع اللغوي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006.

L.J.Calvet, Sociolinguistique, Que-Sais-Je, PUF, Paris,1993.

- لويس جان كالفي: حرب اللغات والسياسات اللغوية، الدار العربية للعلوم ناشرون، الاختلاف، 2009.

L.J.Calvet, La guerre des langues et les politiques linguistiques, Que-Sais-Je, PUF, Paris, 1994.

- جوئيل رضوان، موسوعة الترجمة، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو، 2010.

J.Redouane, Encyclopédie de la traduction, OPU, Alger, s.d5.

- دومنيك مانغونو: المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، الدار العربية للعلوم ناشرون، الاختلاف، 2008.

D. Maingueneau, Les termes clés de l'analyse de discours, Seuil, Paris, 1996.

-خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، دار الحكمة، الجزائر، 2007.

Khaoula Taleb Ibrahimi, Les Algériens et leur(s) langue(s), Editions El-Hikma, 2ème éd., Alger,1997.

- علي مراد، الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر، دار الحكمة، الجزائر، 2007.

Ali Merad, Le réformisme musulman en Algérie, Editions El-Hikma, 2ème éd.,

Alger, 1998.

– فيليب لوكا وجان كلود فاتان، جزائر الأنتروبولوجيين، دار القصبة، الجزائر 2002.

J.C.Vatin et P.Lucas, L'Algérie des anthropologues, La Découverte, paris, 1982.

–علي الحمامي، إدريس، منشورات ANEP، الجزائر، 2008

Ali Hammamy, Idriss, ENAG, Alger, 2006 .

– محمد الشريف ساحلي، الأمير عبد القادر، فارس الإيمان، منشورات ذخء، الجزائر، 2008

Mohamed Chérif Sahli, Abdelkader, chevalier de la foi, ANEP, Alger, 2006.

– عيسى خلادي، وردة الهاوية، رواية، منشورات مرسى، الجزائر، 2006.

Aissa Khelladi, Rose d'abîme, roman, Seuil, Paris, 1998.

– لويس مارتيناز، الحرب الأهلية في الجزائر، منشورات مرسى، الجزائر،2005.

Luis Martínez, La guerre civile en Algérie: 1990-1998, KARTHALA Editions, France, 1998.

– جلالي دلاش: مدخل إلى اللسانيات التداولية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1992.

Djillali Delache, Introduction à la pragmatique linguistique, OPU, 1985.

الدراسات:

– محمد يحياتن: من أجل تجديد النظر في مناهج تدريس اللغات الأجنبية في معاهد اللغة العربية وآدابها، مجلة الخطاب معهد الآداب واللغة العربية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، عدد، 1996.

– الحب الأول هو الحب الأخير دائما: الطاهر بن جلون، ترجمة محمد يحياتن، مجلة القصة، تصدرها جمعية الجاحظية عدد، 1996.

الملحق رقم (2) التعريف بلويس جان كالفي

لويس جان كالفي هو لساني فرنسي، ولد في 5 جوان 1942 في بنزرت بتونس، كان طالبا في جامعة "نيس" أين تتلمذ على يد "بيار جيرو"، في 1964 انضم إلى المكتب الوطني للاتحاد الوطني للطلبة الفرنسيين، أين كان مسؤولا عن المعلومات ومحررا، ثم أصبح طالبا في جامعة السوربون مع "أندريه مارتيني"، أين ناقش "دكتوراه المرحلة الثالثة" عن "نظام الاختصارات في الفرنسية المعاصرة"، ثم دكتوراه الدولة "اللغة، الجسد، المجتمع" ليلتحق بالتدريس كأستاذ جامعي في جامعة باريس الخامسة، ثم أستاذا في جامعة ايكس مرسيليا الأولى.

نشر كتابه الشهير "اللسانيات والإستعمار" والذي أدخل مصطلح la glottophagie (افتراس اللغات)، أين حلل العلاقات بين الخطاب اللساني والخطاب الإستعماري وتأثيرها في اللغة، وحلل العلاقة بين اللغة والسلطة في كتاب (حرب اللغات 1987) وتناول الدور اللساني للمدينة في كتابه (صوت المدينة، 1994) وساهم في إنشاء لسانيات اجتماعية فرنسية بل هو واحد من الممثلين الأكثر شهرة لها، وترجمت كتبه إلى عشرين لغة، وأصبح يحاضر في العديد من الجامعات في مختلف أنحاء العالم.

نال جائزة السوسيولساني العالمية سنة 2012، وجائزة بطليموس سنة 2016 عن كتابه (البحر المتوسط، بحر لغاتنا).

بعض أعماله

- 1969 : *Dynamique des groupes et pédagogie*, Bureau pour l'enseignement de la langue et de la civilisation françaises à l'étranger
  - ديناميةالجماعات والبيداغوجيا (لم يترجم)
- 1973 : *Roland Barthes ; un regard politique sur le signe*, Payot (Petite bibliothèque Payot)
  - رولان بارت نظرة سياسية على العلامة (لم يترجم)
- 1974 : *Linguistique et colonialisme, petit traité de glottophagie*, Payot (Petite bibliothèque Payot)
  - اللسانيات والاستعمار، دراسة مصغرة لافتراس اللغات (لم يترجم)

- 1975 : *Pour et contre Saussure : vers une linguistique sociale* Payot (Petite bibliothèque Payot)

- مع أو ضد سوسير: نحو لسانيات اجتماعية (لم يترجم)
- 1981 : *Les langues véhiculaires*, PUF
- اللغات الناقلة
- 1987: *La guerre des langues, et les politiques linguistiques*, Payot
- حرب اللغات والسياسات اللغوية (ترجمه بنفس العنوان حسن حمزة صادر عن المظمة العربية للترجمة)
- 1990 : *Roland Barthes*, Flammarion
- رولان بارت (سيرة، لم يترجم)
- 1993 : *La Sociolinguistique*, PUF (Que sais-je ?, n° 2731)
- اللسانيات الاجتماعية (ترجم بعنوان "علم الاجتماع اللغوي" ترجمه محمد يحياتن)
- 1994 : *L'Argot*, PUF (Que sais-je ?, n° 700)
- الملاحنة (لم يترجم)
- 1994 : *Les Voix de la ville, Introduction à la sociolinguistique urbaine, Payot*
- أصوات المدينة، مدخل إلى اللسانيات الاجتماعية الحضرية (لم يترجم)
- 1995 : *Les Politiques linguistiques*, PUF (coll. Que sais-je ?, n° 3075)
- السياسات اللغوية (ترجمه محمد يحياتن بهذا العنوان، صدر عن منشورات الاختلاف والدار العربية للعلوم ناشرون سنة 2008)
- 1996 : *Histoire de l'écriture*, Plon
- تاريخ الكتابة (لم يترجم)
- 1999 : *Pour une écologie des langues du monde*, Plon
- من أجل علم بيئة للغات العالم
- 2003 : *Léo Ferré*, Flammarion
- ليو فيري (سيرة، لم يترجم)
- 2004 : *Essais de linguistique, la langue est-elle une invention des linguistes ?*, Plon
- دراسات اللسانيات، هل اللسان من ابتكار اللسانيين؟
- 2006 : *100 ans de chanson française*, l'Archipel
- 100 عام من الأغنية الفرنسية (لم يترجم)
- 2008: *Pierre Bourdieu. Son oeuvre, son heritage*, Edition Sciences Humaines. collectif
- بيير بورديو، مؤلفاته وميراثه. (بالاشتراك) (لم يترجم)
- 2008 : *Les Mots de Nicolas Sarkozy*, en collaboration avec Jean Véronis, Seuil
- كلمات نيكولا ساركوزي (بالاشتراك) (لم يترجم)
- 2010 : *Le Jeu du signe*, Seuil
- لعبة العلامة (لم يترجم)
- 2010 : *Histoire du Français en Afrique*, l'Archipel
- تاريخ اللغة الفرنسية في إفريقيا (لم يترجم)
- 2011 : *Il était une fois 7000 langues*, Fayard

- ذات مرة كان هناك 7000 لغة. (لم يترجم)

- 2013 : *Chansons, la bande son de notre histoire*, l'Archipel

- الأغاني، شريط تاريخنا. (لم يترجم)

- 2013 : *Les Confettis de Babel. Diversité linguistique et politique des langues,* en collaboration avec Alain Calvet, Ecriture

- نِثار بابل، التنوع اللغوي وسياسة اللغات (بالاشتراك)

- 2014 : *Georges Moustaki, une vie*, l'Archipel

- حياة جورج موستاكي (سيرة، لم يترجم)

- 2016 : *La Méditerranée, mer de nos langues*, CNRS éditions.

- البحر المتوسط، بحر لغاتنا.

- 2017 : *Les langues : quel avenir ? : les effets linguistiques de la mondialisation*, CNRS édition.

- ما مستقبل اللغات؟: الآثار اللسانية للعولمة.

الملحق رقم (3) التعريف بخولة طالب الإبراهيمي

خولة طالب الإبراهيمي: ولدت في 1954.02.22م بالجزائر، تحصلت على شهادة الدكتوراه في اللسانيات، عن أطروحة "الجزائريون ولغتهم/لغاتهم، مقاربة سوسيولسانية للمجتمع الجزائري" ناقشتها سنة 1991 بجامعة ستندال بغرونوبل (فرنسا)، تشتغل كأستاذة بقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الجزائر.

من مؤلفاتها

- مبادئ في اللسانيات.
- الجزائريون والمسألة اللغوية (بالفرنسية).

الملحق رقم (4) كتاب "علم الاجتماع اللغوي"

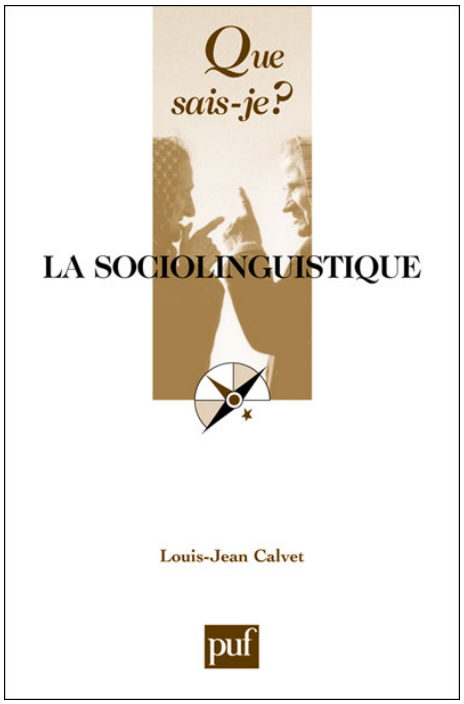

الكتاب عبارة عن مدخل للسانيات الاجتماعية موجه للطلبة الجامعيين والباحثين المبتدئين

الملحق رقم (5) كتاب "الجزائريون والمسألة اللغوية"

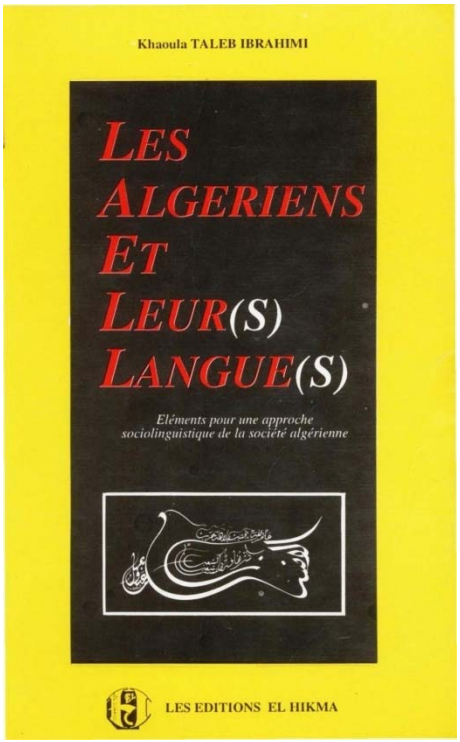

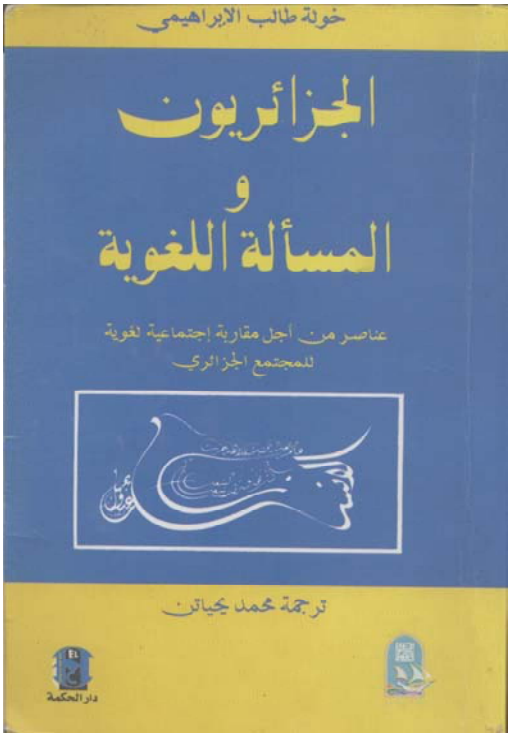

الكتاب عبارة عن دراسة سوسيولسانية للواقع اللغوي الجزائري، وتحليل لسياسة التعريب في الجزائر

ملخص

تهدف هذه الدراسة الموسومة بـ"ترجمة مصطلحات اللسانيات الاجتماعية، جهود محمد يحياتن أنموذجا" إلى الكشف عن عن تقنيات نقل مصطلحات اللسانيات الاجتماعية من خلال مدونة مكونة من 56 مصطلحا مستخرجا من كتابين ترجمهما يحياتن من الفرنسية إلى العربية؛ كتاب "علم الاجتماع اللغوي" للويس جان كالفي و كتاب "الجزائريون والمسألة اللغوية" لخولة طالب الإبراهيمي.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، انطلاقا من تحليل بنية وأصل المصطلح في اللغة المصدر، ثم مفهومه الاصطلاحي، ثم بنيته ومعناه في اللغة الهدف مبينين آلية الترجمة، وأخيرا مقارنة ترجمة يحياتن بالمقابلات التي وضعها غيره.

كلمات مفتاحية: لسانيات اجتماعية، ترجمة، علم الترجمة، مصطلح، علم المصطلح .

Résumé

Cette étude intitulée "Traduction des termes de la sociolinguistique, cas des travaux de Mohamed Yahiatene" vise à révéler les techniques de traduire les termes de la sociolinguistique à travers un corpus de 56 termes tiré de deux œuvres traduites par Yahiatene de français à l'arabe; *Sociolinguistique* de Louis-Jean Calvet et *Les algériens et leur(s) langue(s)* de Khaoula Taleb Ibrahimi.

L'étude est basée sur la méthode descriptive, on commence par l'analyse de structure et l'étymologie du terme dans la langue source, puis le concept, puis la structure et le sens dans la langue cible, en indiquant la technique de traduction, enfin, on compare la traduction de Yahiatene avec celle des autres.

Mots-clés: sociolinguistique, traduction, traductologie, terme, terminologie.